الأخبار
al-akhbar

الجمعة 12 أيلـول 2014
العدد 2392 السنة التاسعة
vendredi 12 septembre 2014 no 2392 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

أوباما: الأسد حمى المسيحيين! [2]

الغزو الجديد!

محور المقاومة يخشى استراتيجية التحالف ضد «داعش»؟

باراك أوباما: لدي خطتي... ولست جورج بوش آخر

مصر تنأى بنفسها: نرفض مؤامرة لضرب سوريا والعراق

كيري خلال اجتماع جدة أمس (أ ف ب)

10 الجيش السوري في حلفايا في ريف حماة: نهاية «غزوة محرّدة»

14 «شورى الدولة» يكرّس الاستنسابية: القرار الإداري أقوى من القانون

22 لهذه الأسباب فشلت سياسة السعودية في اليمن... ونجحت إيران

24 من المفاوضات غير المباشرة إلى المباشرة: أبو مرزوق «يمسّ خطاً أحمر»

تقرير

أوباما: الأسد حمى المسيحيين في سوريا!

فاجأ الرئيس الأميركي، باراك أوباما، زواره من وفد بطاركة مسيحيّي الشرق، أمس، عندما قال لهم إن الرئيس السوري بشار الأسد حمى المسيحيين في سوريا. قالها أوباما، فأربك زواره الذين لم يصدّقوا ما سمعوه وحاولوا التكتم عليه

استخدم أوباما عبارة «الحكومة السورية» بدلاً من كلمة «النظام» (أ ف ب)

التقى الرئيس الأميركي باراك أوباما وفد بطاركة مسيحيي المشرق في البيت الأبيض، أمس، بحضور مستشارته لشؤون الأمن القومي سوزان رايس. وكان اللقاء متأرجحاً بين حصوله وعدمه. في النهاية، حصل اللقاء الذي استمر مدّة 35 دقيقة، قدّم خلالها البطاركة ورقة مشتركة وموحّدة، باسمهم وباسم ممثلي البطاركة الذين لم يحضروا، وعرضوا فيها وضع مسيحيي المنطقة والأخطار المحدقة بهم. كما قدّم كل واحد من البطاركة الحاضرين مداخلة ركّز فيها على وضع المسيحيين في بلده. أبرز ما في اللقاء، بحسب ما أكّدت مصادر الوفد الكنسي لـ«الأخبار»، أن أوباما، خلال حديثه عن وضع الأقليات في المنطقة، قال العبارة الآتية: «نعرف أن الرئيس بشار الأسد يحمي المسيحيين في سوريا». فاجأت هذه العبارة الحاضرين، وخاصة أنها ترافقت مع استخدام أوباما عبارة «الحكومة السورية» بدلاً من كلمة «النظام» المستخدمة عادة لوصف الحكم في سوريا.

لم يصدّق الحاضرون ما سمعوه من الرئيس الأميركي، لكن أحدهم تشجع وعلّق مخاطباً رئيس الولايات المتحدة: «إذاً، عليك أن تتوقف عن الحديث عن معارضة سورية معتدلة».

وتحدّث الرئيس الأميركي عن الغارات التي ينوي جيشه شنّها ضد «داعش» في سوريا، قائلاً إنها تهدف إلى «مساعدة استمرار العملية السياسية»، في إشارة منه إلى «مؤتمري جنيف ـ 1 وجنيف ـ 2». وبعدما لفت إلى «أننا ارتكبنا أخطاء في العراق ولن نكرّرها»، أكد أوباما «دعم الجيش اللبناني»، معتبراً أن «السلاح المعطى للجيش اللبناني هو أفضل ردّ من واشنطن على داعش في لبنان».

من جهة أخرى، وقبل لقائه أوباما، كان الحدث الأبرز الذي رافق زيارة الوفد الكنسي لواشنطن طرد السيناتور الأميركي تيد كروز من عشاء، على هامش مؤتمر الدفاع عن مسيحيي المشرق، بعد حديثه عن «فضائل إسرائيل». وكان بطريرك أنطاكية وسائر المشرق والإسكندرية وأورشليم للروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام وسفير لبنان لدى واشنطن أنطوان شديد قد انسحبا من حفل العشاء، بعد تهجّم كروز على حزب الله. وعلت صيحات الاستهجان لكلام كروز، بعد توجهه إلى الحاضرين قائلاً: إن «من يعادونكم يعادون اليهود»، وإن «عليكم التعاون مع إسرائيل». وقبل مغادرته «مطروداً» من قبل الحاضرين، ختم كروز كلمته، مشترطاً دعم ممثلي الطوائف المسيحية المشرقية لإسرائيل لكي يحظوا بدعمه.

وطلب البطريرك الماروني بشارة الراعي ممن حضروا مؤتمر الدفاع عن المسيحيين «عدم الرد على السيناتور كروز، على اعتبار أن أعمال المؤتمر أهم بكثير من تصريحات فردية». كما انسحب وفد تيار المستقبل المشارك في المؤتمر والمؤلف من النائبين جان أوغاسبيان وعاطف مجدلاني ومستشار الرئيس سعد الحريري الدكتور غطاس خوري. وعلمت «الأخبار» أن وفد «المستقبل»، بعد خروجه، سُمع وهو يوجّه الشتائم لسوريا والدولة السورية، من دون التعليق على ما حصل خلال العشاء التكريمي.

كذلك رفض البطريرك لحام المشاركة في جلسة حول أوضاع المسيحيين لأنها ملتبسة في مواضيعها وفي شخصية المتحدثين فيها، إذ كان من المقرر أن يلقي عضو الكونغرس كريس سميث كلمة، تبيّن للحام أنها وثيقة حضّرها السنة الماضية، وتتضمن إدانة للرئيس بشار الأسد ودعوة لمحاكمته أمام محكمة الجنايات الدولية، وهذا ما اعتبره لحام خروجاً عن موضوع المؤتمر، واستغلالاً للمناسبة من أجل إطلاق مواقف معادية للأنظمة والشعوب والعيش المشترك».

> **طرد كروز لأنه داعم لإسرائيل، وانسحب مطارنة من جلسة عمل بسبب التهجم على الأسد**

وذكرت البطريركية في بيان، أن «لحام كان قد رفض حضور الجلسة، وسجل اعتراضه. كذلك رفض البطريرك يونان والمطران زحلاوي حضور الجلسة، ما دفع مدير المؤتمر الى إبلاغ البطريرك بشارة الراعي والبطريرك آرام، اللذين غادرا الجلسة اعتراضاً».

من جهة أخرى، دعا البطريرك الراعي الدول العربية إلى التحرك تجاه المآسي التي يتعرض لها المسيحيون في الشرق. كما دعا المجتمع الدولي الى «التحرك سريعاً لوقف المجازر التي ترتكب بحق المسيحيين». ودعا الراعي، خلال لقاء في مبنى الكونغرس الأميركي، بدعوة من جمعية حماية المسيحيين في الشرق، «المجتمع الدولي إلى اتخاذ الإجراءات التي تهدف الى تحرير القرى المحتلة من قبل «الدولة الإسلامية» في سوريا والعراق، وتسهيل عودة النازحين الى قراهم وبيوتهم في الموصل وسهل نينوى».

تقرير

سيارة مفخخة في عرسال... وإطلاق عرساليين مخطوفين

رامح حمية

وسط الإجراءات والتعزيزات التي تنفذها وحدات الجيش اللبناني في جرود بلدة عرسال، في محاولة منه لعزل البلدة عن جرودها وقطع الطرق على المسلحين، برز أمس تطور تمثّل في ضبط سيارة سورية مفخخة. واشتبهت وحدات الجيش بسيارة من نوع كيا بيضاء تحمل لوحة سورية، في جرود وادي حميد في عرسال، وتبين أنها «مفخخة بكمية من المتفجرات موضبة داخل صفائح معدنية، ومعدة للتفجير بواسطة صواعق وجهاز تفجير عن بعد». وقدّر الخبير العسكري زنة المتفجرات بما يقارب المئة كيلوغرام.

في غضون ذلك، تابعت وحدات الجيش إقامة سواتر ترابية في المواقع الأمامية المتقدمة في جرود عرسال، في مناطق وادي الرعيان ووادي عطا والحصن وعقبة الجرد، وصولاً الى وادي حميد والمصيدة. وعزز الجيش مواقعه ومراكزه بسرايا إضافية من اللواء الثامن، إضافة إلى فوجي المجوقل والتدخل الخامس. وكانت جرود البلدة قد شهدت اشتباكات عنيفة ليل أول من أمس، استخدمت فيها القذائف الصاروخية والأسلحة المتوسطة، أدت إلى انكفاء المسلحين.

من جهة أخرى، وفيما لم تشهد قضية العسكريين المخطوفين أي تطور ملحوظ، تكللت المساعي أمس بإطلاق المخطوفين العرساليين اللذين كانا محتجزين لدى آل المصري في بلدة حورتعلا (شرق بعلبك). المخطوفان العرساليان المهندس عبدالله البريدي وحسين حسن الفليطي أحضرا صباحاً إلى منزل الشيخ محمد المصري في البلدة، في حضور رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله الشيخ محمد يزبك والنائب علي المقداد، ورئيس دائرة البقاع في الأمن العام العقيد جوزف توميه، ورئيس جهاز استقصاء الدائرة الثانية في الأمن العام النقيب علي مظلوم.

وشكر يزبك عائلة المصري والمساعي التي بذلت من أجل «إعادة الضيوف»، مشدداً على أن ما «آلم الجميع هو ما حصل مع أبنائنا وجنودنا وجيشنا»، و«أننا لسنا مع من يقطع طريقاً. واطلاق المخطوفين هو المطلب الاول والاخير». وناشد «الجميع الكف عن الخطابات المتشنجة واللامسؤولة، لأن المسائل تعالج بحكمة وروية، والجراحات لا تعالج بالتشنج وردود الفعل والانفعال. ونكرر وقوفنا وراء المؤسسة العسكرية من أجل اطلاق أبنائنا وعودتهم لوطنهم».

من جهته شكر رضا المصري، أحد وجهاء العائلة، السيد حسن نصر الله والرئيس نبيه بري، وقيادة الجيش واللواء عباس ابراهيم، «لتوجيهاتهم من أجل منع الفتن المتزايدة»، مؤكدا أن إطلاق العرساليين البريدي والفليطي جاء «كبادرة حسن نية من العائلة».

وفي السياق نفسه، نفى يزبك وعائلة المصري وجود مخطوف ثالث من عرسال في البقاع. وتجدر الإشارة إلى ان المدعو وائل الدلباني خطفه مجهولون في بعلبك، ليطلق بعد ساعات في محلة عدوس. وكشف يزبك عن لقاء موسع سيعقد السبت المقبل، يضم نواب تكتل بعلبك الهرمل وفعاليات وعشائر المنطقة «من اجل وضع عهد وميثاق بألا يتكرر ذلك في المنطقة».

المشهد السياسي

لا مخيمات على الحدود... وجنبلاط «يتحرى» عن ضربات واشنطن

التقى النائب وليد جنبلاط السفير الأميركي في لبنان، ديفيد هيل، بعيداً عن الأضواء بهدف الاستعلام عن آخر المستجدات حول الضربات الأميركية التي ستنفّذها واشنطن ضد تنظيم «داعش» في المنطقة، كما دار البحث حول الاتصالات الجارية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية

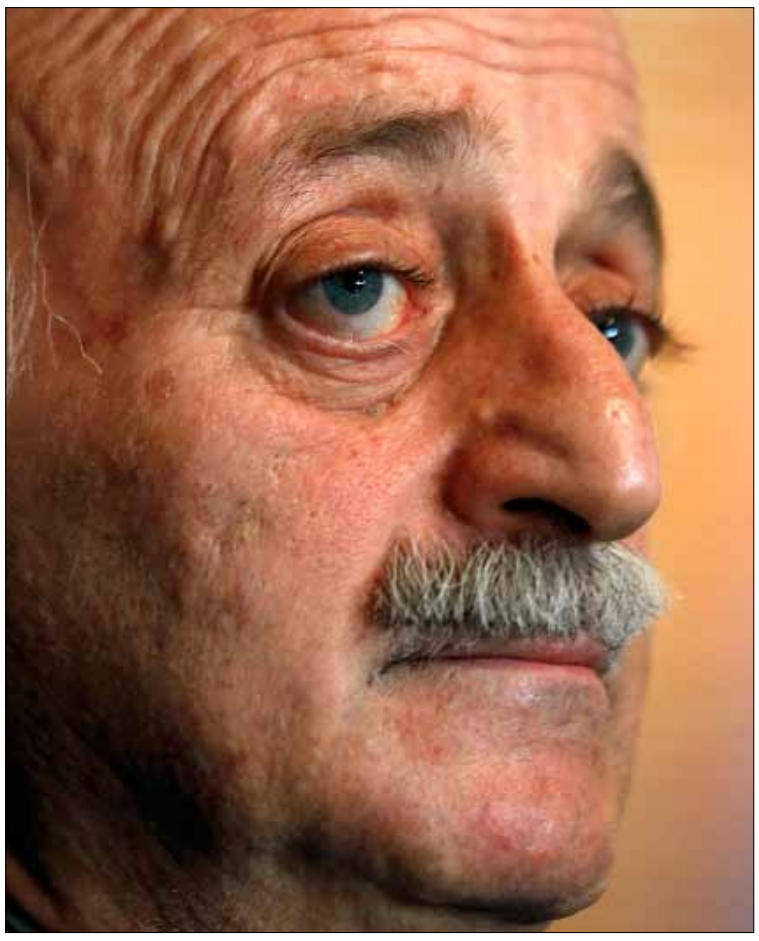
التقى جنبلاط السفير الأميركي ديفيد هيل بعيداً عن الأضواء (هيثم الموسوي)

تزداد وتيرة الأزمة السياسية في لبنان استفحالاً مع قرب دخول الفراغ الرئاسي شهره الخامس. مع ذلك، ينكفئ الملف السياسي لصالح الملف الأمني، مع بقاء قضية المخطوفين العسكريين عصيّة على الحلّ. في وقت لا تزال فيه الحكومة تسعى للوصول إلى نتيجة مرضية عبر المفاوضات التي يجريها الرئيس تمام سلام عبر قطر وتركيا.

في سياق آخر، علمت «الأخبار» أن رئيس جبهة النضال الوطني، النائب وليد جنبلاط، التقى السفير الأميركي في لبنان، ديفيد هيل، بعيداً عن الأضواء، حيث جرى البحث حول الاتصالات الجارية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية. أما الموضوع البارز، فكان استعلام جنبلاط من هيل عن آخر المستجدات حول الضربات الأميركية ضد «داعش» في المنطقة وما سيستتبعها من خطوات سياسية وعسكرية.

من جهة أخرى، عقد مجلس الوزراء أمس جلسة عادية في السرايا الحكومية، استمرت خمس ساعات. واستهل الرئيس تمام سلام الجلسة بالمطالبة بانتخاب رئيس جمهورية جديد في أسرع وقت، ثم تطرّق إلى أحداث عرسال، وردّات الفعل التي نتجت أخيراً، كاستهداف عمّال ونازحين سوريين. وعلمت «الأخبار» من مصادر وزارية أنّ «هذا الموضوع أخذ الحيّز الأكبر من النقاش»، إذ أعرب سلام عن «مخاوفه من مشهد الانفلات الذي حصل». وأشارت المصادر إلى أن «وزراء حزب الله وحركة أمل كرروا موقفهم المندّد للتجاوزات التي حصلت»، مؤكّدين أن «موقف القيادات منذ البداية كان حازماً، وأن جهداً كبيراً بذل في سبيل ضبط الشارع، وعلى الأجهزة الأمنية القيام بدورها المطلوب». وأكدت المصادر أن «جميع الأطراف داخل الحكومة تعاطت بإيجابية مع هذا الكلام، ولم تصدر أي اتهامات كتلك التي سمعت في وسائل الإعلام».

وبنتيجة المناقشة، «قرر مجلس الوزراء التأكيد على الطلب من وسائل الإعلام الالتزام بميثاق الشرف الذي التزموا به، ودعوة وزير الإعلام إلى ضبط أي مخالفة وملاحقة المخالفين تطبيقاً للقانون».

كذلك ناقشت الحكومة من خارج جدول الأعمال «موضوع دعم الجيش اللبناني». وأكد سلام أن «هناك خطوات جدّية تحصل في جرود عرسال، وأن الجيش بات أكثر جاهزية من السابق على الأرض». وفي مسألة المفاوضات الجارية لتحرير العسكريين المخطوفين، لفتت المصادر إلى أن «سلام لم يقدّم أي معطيات جديدة، لكنه يواصل التفاوض مع قطر وتركيا، وأن هناك بعض التقدم، غير أنه لا شيء يضمن التوصّل إلى نتيجة في وقت قريب». وذكر سلام أن «خلية الأزمة عقدت اجتماعاً بحضور ممثلين عن الجيش وعن القوى الأمنية، وقد تحقق المجتمعون من جاهزية الجيش لمواجهة أي عدوان على منطقة عرسال وأي منطقة أخرى». ورأى الوزير نهاد المشنوق أن «أي تصريح يُشكّك في دور الجيش وقيادته لا يعبّر إلا عن رأي صاحبه».

وفي موضوع النازحين السوريين، حصل توافق على أن «الوضع في سوريا لم يعُد كما في السابق، وأن علينا أن ندرس معايير النزوح، إضافة إلى تطبيق قرار وزير الداخلية برفع صفة النازح عن أي سوري يدخل الأراضي السورية ويعود إلى لبنان».

وكان لافتاً أن المصادر الوزارية نفت ما كشفه وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس عن قرار حكومي بإقامة مخيمين للاجئين السوريين على الحدود اللبنانية، مشيرة إلى أن «البحث في هذا الموضوع لم يتخطّ بضع دقائق داخل الجلسة، لأن اتخاذ قرار كهذا يحتاج إلى تنسيق مع الدولة السورية والأمم المتحدة». وكان درباس قد أوضح أن «لجنة من المستشارين

> لم يقدم سلام أي معطيات جديدة حول مفاوضات تحرير العسكريين

الذين عينتهم اللجنة الوزارية اجتمعوا في مقر وزارة الداخلية لوضع دراسة لتنفيذ مشروع إنشاء المخيمين ووضع الآلية اللوجستية لاستيعاب النازحين في المخيمين وكلفة المشروع».

من جهة أخرى، وافق مجلس الوزراء على تعيين الهيئة المشرفة على الانتخابات النيابية برئاسة القاضي السابق نديم عبد الملك. وفي هذا الإطار، لفتت المصادر إلى أنّ «الحكومة واجهت مشكلة مع التيار الوطني الحر في هذا الصدد، إذ لم يكن الوزير الياس بوصعب جاهزاً لتقديم أي اسم، وخصوصاً أن الوزير جبران باسيل لم يكن موجوداً. واستمر بوصعب مدّة ساعة ونصف ساعة بإجراء اتصالات من دون الوصول إلى نتيجة، وبقيت الأسماء المسيحية معلّقة». ثم انتقل مجلس الوزراء الى بحث المواضيع الواردة على جدول أعمال الجلسة «الذي تضمّن 67 بنداً، بتّت بمجملها».

وفي موقف لافت، أكد الأمين العام لـ«تيار المستقبل»، أحمد الحريري، أنّ «كلام عضو كتلة المستقبل النائب خالد الضاهر عن الجيش لا يمثل التيار»، مضيفاً: «موقفنا حازم خلف الرئيس سعد الحريري بالتضامن مع الجيش والقوى الأمنية». وكان الضاهر قد شنّ هجوماً على مخابرات الجيش خلال عقده مؤتمراً صحافياً في دارته في طرابلس، قال فيه «هناك بعض ضباط المخابرات يعبثون بأمننا ويسيئون لمناطقنا». واعتبر، أيضاً، أن «نواب طرابلس والشمال وسماحة مفتي طرابلس والوزراء في طرابلس كلهم يشتكون من ممارسات العميد المسؤول في المخابرات في الشمال ولا يستطيع أحد إبعاده. ومن هنا أقول للرئيس سعد الحريري، إذا كنا لا نستطيع تغيير مسؤول في المخابرات، فما هو دورنا في هذا البلد؟ وكلّكم تدركون أننا اتكلنا عليك وعلى الرئيس السنيورة وتحدثنا إليكم عن الممارسات السيئة بحق أهلنا ومنطقتنا». وأعلن الضاهر «عدم ثقته بمخابرات الجيش اللبناني وقيادتها الذين لم يدافعوا عنا في أي محطة. وهناك تعاون وتنسيق ودعم دائم لحزب الله».

وعلى صعيد المفاوضات لإطلاق سراح العسكريين المخطوفين، سُرّبت بشائر إيجابية من مصادر مطّلعة على ملف التفاوض. وكشفت المصادر أن «مسار التفاوض مع «داعش» تجاوز عدة عقبات بنجاح لحد الآن»، إلا أنها حرصت على عدم تسريب أي تطوّر يُذكر حرصاً على نجاح المفاوضات. ورأت المصادر أنه «رغم كل هذه الأجواء الإيجابية، لا يعني ذلك أن الأمور وصلت إلى خواتيمها». إذ رأت أن «حدثاً صغيراً قد يعرقل الملف ويُطيح كل شيء». وفي هذا السياق، رأت المصادر أن «المفاوضات قد تُحدث تقدماً مع مجموعة داعش في القلمون، لوجود المال على عكس الحال مع جبهة النصرة». وأشارت المصادر إلى أن «النصرة» ليست في وارد إطلاق إنهاء الملف من دون تحرير سجناء». وفي هذا السياق، أعلن الشيخ مصطفى الحجيري انسحابه من المفاوضات أمس. وكتب على صفحته على موقع «فايسبوك»: «أعتذر من جميع أهالي العسكريين. لم يعد عندي أي تواصل ولا أملك أي معلومات، وأنا خارج أي مفاوضات. أتمنى عودة عاجلة وسليمة لجميع العسكريين، وليسامحني الجميع». ويُنقل عن الحجيري استياءه من الحملة التي تُشنّ ضده «رغم الجهود التي أبذلها لتحرير باقي المخطوفين»، ولا سيما حادثة إطلاق النار الأخيرة عليه عندما اصطحب أفراد عائلة أحد الجنود المخطوفين لمقابلة ابنهم في الجرود.

القضاء العسكري يستعرض عضلاته على الإعلام

لمّا أخفقت الدولة اللبنانية مجتمعة في إعادة عسكرييها المخطوفين، ولم تجرؤ حتى على الضغط على الخاطفين رغم ذبحهم اثنين من العسكريين، وفيما سلّمت الدولة بواقع وجود أراضٍ محتلة من قبل جماعات إرهابية، لم يجد القضاء العسكري أحداً يُحصّل الثأر منه سوى وسائل الإعلام. كبش الفداء هذه المرة قناة «الجديد». فقد ارتأى القضاء أن عرض القناة صوراً مسرّبة لجرحى المجموعات المسلحة، داخل مستشفى بيروت الحكومي في نشرتها الإخبارية، يشكّل تهديداً للأمن القومي. لذا سارع القضاء العسكري، لا محكمة المطبوعات بحسب الاختصاص، إلى إبلاغ إدارة المحطة باستدعاء الزميلة نانسي السبع للتحقيق في ثكنة فخر الدين ظهر أمس. لم تُذعن القناة، أجرى القيّمون عليها سلسلة اتصالات بقائد الجيش العماد جان قهوجي والمدعي العام التمييزي سمير حمود، أسفر عنها قبول استجواب السبع أمام مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي كمال نصار في المحكمة العسكرية عند الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم. لماذا اختيرت نانسي السبع من دون معدّة النشرة أو مديرة الأخبار مريم البسام، كما جرت العادة؟ لماذا تولى القضاء العسكري استدعاء إعلاميين، فيما ذلك منوط قانوناً بمحكمة المطبوعات؟ وهل هناك من يُفسّر كيف يُهدّد الإعلام الأمن القومي؟

لم يكتفِ القضاء بذلك فحسب. فقد جرى استجواب أربعين موظفاً في المستشفى الحكومي لكشف الجهة التي سرّبت الصور. وعلمت «الأخبار» أن التحقيق سيتمحور حول مصدر صور الجرحى. وقد يُضم إلى القضية ملف تسريب اسم المشتبه فيه بذبح الرقيب علي السيد، أبو هريرة الميقاتي، وكيفية حصول القناة على تسجيل صوتي له. وفي هذا السياق، وضعت مديرة الأخبار مريم البسام ما يجري في خانة «التعرّض لحرية الرأي والتعبير وقمع لوسائل الإعلام». ولم تجد البسام تفسيراً لسبب حصول الاستدعاء عبر القضاء العسكري، إلا أنه «وسيلة للضغط أو نوع من الإذلال عندما تستدعى صحافية كي يُحقق معها في ثكنة عسكرية». بدورها، أبدت نائبة مدير الأخبار في قناة «الجديد» كرمى خياط استنكارها للاستدعاء الحاصل، مستغربة أن يحصل ذلك من القضاء العسكري. وقالت خياط لـ«الأخبار»: «كنا الأكثر حرصاً في التعامل مع المؤسسة العسكرية، وحرصنا على عدم نشر مقاطع مصوّرة تسيء إلى الجيش مرات عدة».

تقرير

الكتائب ضد التمديد... من دون نقطة على السطر

الكتائب ضد التمديد، ولكن من دون نقطة على السطر. كعادتهم، يعارض الكتائبيون، من باب المزايدة المسيحية، ويلوّحون بمقاطعة جلسة التمديد، ولكن عندما يجدّ الجد، لن يعدموا ــ كعادتهم أيضاً ــ اختراع الذريعة التي تبرّر تغيير موقفهم

ميسم رزق

يحار أحد النواب الكتائبيين في إيجاد إجابة مُقنعة لدى سؤاله عن الموقف الحقيقي لحزبه من ملف التمديد للمجلس النيابي. حيرة تشي بأن التمديد دخل مرحلة الجدّ، وأن ما يبحثه الحزب حالياً، هو تنظيم الخلاف حول الملف مع حلفائه في فريق 14 آذار، وتحديداً تيار المستقبل. يقرّ بأنه في حال «عدم حصول أي تطوّر يُعيد خلط الأوراق في المنطقة، فإن جلسة التمديد آتية لا محالة»، وأن «غالبية الزملاء سلّموا بفكرة التجديد لأنفسهم».

لا يقول النائب ما يُعارض بيانات الحزب والمكتب السياسي الرافضة للتمديد. يؤكّد أن «موقفنا مبدئي فيما مواقف الآخرين لا تعدو كونها مزايدات أو مناورات». مع ذلك، باعتراف النائب نفسه، «لم يباشر الحزب حتى الآن أي خطوات عملانية تشير الى أنه بدأ الإعداد للانتخابات النيابية كما لو أنها حاصلة»، مبرّراً ذلك بأنه «قد يكون اقتناعاً منه بأن الانتخابات، إذا حصلت، فلن تحتاج إلى حملات ترويجية وشدّ عصب القاعدة الشعبية كما في السابق»!

في التمديد الأول الذي تنتهي مدّته في تشرين الثاني المقبل، كان الحزب أيضاً معارضاً شرساً، لينتهي الأمر بمشاركة نوابه في التصويت مع... التمديد. فهل يكرّر الكتائبيون فعلتهم؟ يجيب قيادي كتائبي بأن «ملف الانتخابات النيابية لم يُفتح إلا في الاجتماع الأخير للمكتب السياسي. وقد أكدّنا موقفنا الرافض نهائياً للتمديد، مع نقاش بسيط في الإعداد لبدء عمل الماكينة الانتخابية وتقديم ترشيحات النواب، وإمكانية طرح أسماء جديدة». وما دام الموقف كذلك، لماذا لم يطلب المكتب السياسي، حتى الآن، من النواب تقديم ترشيحاتهم؟ يبرّر القيادي بأن «تأخير تقديم الترشيحات أسلوب لطالما مارسناه، ولا علاقة له بالموقف من الانتخابات، بل بأمور حزبية مرتبطة بأسماء وآلية محددة يجري اعتمادها خلال الإعداد للانتخابات، وفور الاتفاق داخل المكتب السياسي بشأنها يُطلب إلى النواب تقديم ترشيحاتهم».

بحسب القيادي الكتائبي، هناك إشكاليتان يستفيد منهما الحزب في موقفه من التمديد، هذه المرة، الأولى «تشتّت القوى السياسية وعدم اتفاقها على إجراء الانتخابات في موعدها الدستوري، ولا على تأجيلها ومدة هذا التأجيل»، وثانياً «عدم وجود رأي موحّد داخل فريق 14 آذار». ويضيف: «هناك توجّه واضح داخل 14 آذار نحو احترام التمايز بين مكوناته السياسية، ما يعني أن الضغط على الكتائب سياسياً سيكون أقل مما كان عليه في التمديد السابق». وبالتالي، يعني ذلك «تنظيم الخلاف بين الآذاريين، بحيث لا يهدّد الخلاف بشأن التمديد وحدة الصف، ويقطع الطريق أمام تسجيل النائب ميشال عون نقاطاً في الشارع المسيحي كما حصل سابقاً».

هل يعني ذلك أن الكتائب قد تذهب الى حدّ التصويت ضد التمديد؟ انطلاقاً من كون محطة التمديد، كما يراها الكتائب، «معركة لإثبات الوجود والحضور»، يرجّح القيادي أن «يذهب الحزب إلى أبعد من ذلك، بل وإلى مقاطعة الجلسة العامة من أساسها». وهو يكاد يجزم بأن القوات اللبنانية، وحتى التيار الوطني الحر، سيحضران الجلسة، وبذلك «فإن فرصة المزايدة على الخصم المسيحي، وحتى على الحليف (القوات)، ستكون أكبر»!

يقرّ القيادي الكتائبي بحصول «تبدّل في مزاج الشارع المسيحي، وارتفاع الأسهم العونية بعد الهجمة التكفيرية والتعدّي على المؤسسة العسكرية، التي يعدّها المسيحيون الضمانة لأمنهم، بالتزامن مع تراجع رصيد 14 آذار في هذا الشارع». أمام هذه المعطيات، ما الذي يدفع 14 آذار، وحزب الكتائب ركن أساسي فيها، الى المخاطرة بإجراء انتخابات يمكن لعون أن يكتسح فيها المقاعد المسيحية؟ لا يملك الكتائبيون جواباً واضحاً. وعدم الوضوح هذا قد يكون مؤشراً الى أن موقف الكتائب مرجّح، مرة أخرى، لأن يتغيّر في أي وقت، وبالتالي تكرار السيناريو السابق نفسه: معارضة للتمديد، فمشاركة في الجلسة، والتصويت معه! وحتى يحين ذلك، لن يعدم الكتائب إيجاد الذريعة، سواء الأمنية أو غيرها، لإخراج نفسه من الحرج الذي يكرر وضع نفسه فيه!

> عين الكتائب على عدم السماح لعون بتسجيل نقاط في الشارع المسيحي

عندما يقرر الكتائب تغيير موقفه سيجد الذريعة المناسبة (أرشيف)

تقرير

عربي عكاوي يدرس الترشح: لاسترداد قرارنا المصادر

عبد الكافي الصمد

قبل أيام، تناقلت وسائل التواصل الاجتماعي في طرابلس خبراً بأن عربي عكاوي، نجل خليل عكاوي مؤسس «المقاومة الشعبية» في المدينة مطلع ثمانينيات القرن الماضي، ترشح للانتخابات النيابية. لم يكد الخبر ينتشر حتى انهالت الاتصالات الداعمة على عربي، وخصوصاً ممن رافقوا والده (اغتيل قبل نحو 29 عاماً) في مسيرته منذ انطلاق حركته من قلب باب التبانة، المنطقة الشعبية في طرابلس.

عربي عكاوي أوضح لـ «الأخبار» أنه لم يقدم أوراق ترشّحه «رسمياً بعد»، لكن هذا النفي يقابله تأكيد عن وجود احتمال جدّي لإقدام «أبو خليل»، كما يناديه كثيرون، على الترشح قبل إقفال باب الترشّح للانتخابات الأسبوع المقبل.

وفي الأيام القليلة الباقية قبل انتهاء المهلة، يعكف عربي على «درس الموضوع مع أجوائنا كي لا تأتي الخطوة ناقصة»، بحسب قوله. و«الأجواء» المقصودة هي «رفاق والدي ومناصروه ومحبوه، سواء من هم داخل لبنان أو الموجودون في الخارج، الذين اتصلوا معبّرين عن دعمهم لي».

يعرف عربي جيداً حجم الودّ الذي يكنّه أهالي باب التبانة لوالده، إذ يكاد لا يخلو بيت فيها أو محل تجاري من صورة له، ما يؤكد أن الذاكرة الشعبية في هذه المنطقة ذات الكثافة السكانية الأعلى في طرابلس والأكثر فقراً، لم تنس «أبو عربي»، الذي وقف إلى جانبها في السراء والضراء.

النقاش بشأن ضرورة ترشح عربي للانتخابات، في نظر أبناء باب التبانة، يعود إلى الانتخابات البلدية عام 2010، عندما كاد وضع «فيتو» على دخوله للائحة التوافقية أن ينسفها، فأُدخل إليها في آخر لحظة، وكانت النتيجة التي فاجأت كثيرين أنه تصدّر اللائحة بأكثر من 20 ألف صوت، وبفارق لافت من الأصوات عمّن حلّ خلفه في اللائحة.

> عكاوي: تجربة إعطاء الوكالة النيابية لغيرنا لم تنجح

منذ ذلك الحين راودت عربي فكرة الترشح للانتخابات النيابية، لكنه آثر التريّث وعدم التسرّع في الإقدام على خطوة قد تفقده رصيده الشعبي. فلم يقدم على الترشح للانتخابات العام الماضي قبل تأجيلها والتمديد للمجلس النيابي، لكنه يبدو اليوم أكثر جدّية في الإقدام على هذه الخطوة، حتى لو أُرجئت الانتخابات مرة جديدة، إذ يكون عربي بذلك قد مهّد الطريق أمام نفسه لخوض هذا الاستحقاق.

خلال النقاش مع رفاق والده بشأن فكرة الترشح، خلصت اللقاءات مع عربي إلى أن «الفئات الشعبية في طرابلس، وتحديداً في باب التبانة، بات يحق لها أن تتمثل في المجلس النيابي، لأن تجربة إعطاء الوكالة النيابية لغيرنا لم تنجح، كما أن نواب طرابلس الحاليين أغلبهم ناهز السبعين عاماً. وإدخال دمّ جديد وتغيير الوجوه الحالية باتا ضروريين».

كل ذلك جعل عربي يؤكد لـ «الأخبار» أن «ترشحي للانتخابات جدّي، وندرسه بعناية بالغة»، مؤكّداً أنه «سواء ترشّحت للانتخابات أم لا، فإنه سيكون لنا دور فاعل في الانتخابات، ولن نسمح لأحد بمصادرة قرارنا بعد اليوم، بعدما صادروه طيلة عقود وسنوات ماضية».

لا يخلو بيت أو محل تجاري في التبانة من صورة لـ «أبو عربي» (أرشيف)

على الغلاف

الغزو الجديد

هل هي آخر حروب الكبار في بلادنا. ما يقوده الاميركيون، اليوم، ليس حملة ضد وحش يهدّد الانسانية. بل لم يتأخر اعضاء التحالف في الاعلان عما يريدون صراحة: استخدام الوحش كحيلة لاستئناف حرب التدمير لبلادنا ومجتمعاتنا. وهذه المرة، سيصعب النأي بالنفس، خصوصاً من الدول الاقليمية المعنية اساساً بهذه الحملة. من السعودية، التي تمثل رأس حربة الحملة، الى تركيا وبقية حلفاء اميركا. لكن الخشية الاكبر، موجودة لدى الطرف الاخر، الذي قرر الغرب استبعاده عن التحالف، وهي خشية تقوم على ان الحرب تستهدف تدمير ما تبقى من سوريا والعراق، والمزيد من الحصار على ايران، والعزل لروسيا. وقبل كل ذلك، فان الغرب لم يتعوّد، ولم يعوّدنا، على حملة في منطقتنا، لا يكون امن اسرائيل العنوان الرئيسي فيها. العنوان الرئيسي هو العراق، لكن العناوين الحقيقية المتداولة، تمتد الى سوريا والجزيرة العربية وشمال افريقيا مروراً بفلسطين. انه الغزو الصليبي الجديد!

كيري يطلب من السعودية ودول خليجية اخرى حق الطيران واستخدام منافذ اعلامية (أ ف ب)

جدة تثبت التفاهم الأميركي ـ السعودي:

الحملة تشعل ليبيا ولبنان وسوريا والعراق واليمن

حصلت السعودية على ما كانت تريده من اجتماع جدة الإقليمي بحضور وزير الخارجية الأميركي جون كيري. بيان يشير إلى تقاسم الأدوار بقيادة إقليمية سعودية في الحرب الأميركية المزعومة ضد تنظيم «داعش»، بالتزامن مع إعلان توجه أميركي جديد يرمي إلى إطلاق الحرب المطلوبة سعودياً ضد النظام السوري. وبالتوازي، برز حديث مسؤولين أميركيين، أمس، عن إعادة الحياة إلى خطط دعم «المعارضة السورية المعتدلة»، لتختصر المعادلة الأميركية ـ السعودية بحرب طويلة الأمد تسعى إلى إعادة صياغة خريطة ونفوذ القوى المحلية المنتشرة بين العراق وسوريا.

قالت مصادر مطلعة لـ «الأخبار» إن الوفد الأميركي، أكّد أن المنظمات الارهابية موضع البحث على طاولة المحادثات هي تلك التي يشملها القرار الدولي الرقم 2170، كـ «داعش» و«جبهة النصرة» ومنظمة «بوكو حرام» و«حركة الشباب» الصومالية. «وكان واضحاً أن حزب الله وحركة حماس ليسا معنيين بمحادثات جدة رغم إدراجهما على لائحة الارهاب الأميركية». وأضافت المصادر إنه كان واضحاً أيضاً أن «الأميركيين جديون، وهم دعوا الأفرقاء الموجودين على الطاولة الى وضع الخلافات السياسية في ما بينهم جانباً». كما كان جلياً أن واشنطن «تريد انخراطاً سنياً واضحاً في الحرب، ولو استدعى الأمر تغطية ذلك بإقرار مساعدات للمعارضة السورية المسلحة». وأضافت أن السعوديين والقطريين والأتراك شددوا على عدم القبول بأي دور للنظام السوري في التحالف، فيما تفادى الوفد الأميركي الدخول في نقاش في الأمر، مع التأكيد على نية «ضرب داعش أينما كان، وخصوصاً في العراق وسوريا».

ولفتت المصادر الى وجود حماسة سعودية للحرب على «داعش»، في مقابل تروٍّ إماراتي وأردني، وبرودة واضحة لدى القطريين والأتراك، وهو ما تبدّى في رفض الوفد التركي إدراج اسم بلاده على البيان الختامي بحجة وجود 49 رهينة تركية تحتجزهم «داعش» في الموصل منذ حزيران الماضي، وكذلك في امتناع وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو عن المشاركة في الصورة التذكارية الجامعة.

وعقب الاجتماع، قال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، في مؤتمر صحافي مع نظيره الأميركي، إن الدول المشاركة «اتفقت على تقاسم المسؤوليات للتصدي للارهاب في المنطقة، ومحاربة الفكر المتطرف ومنع تدفق المال والسلاح للمنظمات الإرهابية». ورأى أن الاجتماع «مثّل فرصة جيدة لبحث ظاهرة الإرهاب في المنطقة من كافة جوانبها، والتعامل معها بمنظور يشمل ليبيا ولبنان وسوريا والعراق واليمن»، وشدد على أن «أي تحرك أمني ضد الإرهاب لا بد أن يرافقه تحرك جاد نحو محاربة الفكر الضال الذي يؤدي إليه».

من جهته، رأى كيري أن «الدول العربية تؤدي دوراً محورياً في التحالف»، الذي لن يرسل قوات برية إلى العراق أو سوريا، لكنه قال «لن تمنعنا الدفاعات الجوية السورية المتطورة من التصرف في سوريا إذا أردنا ذلك».

وسخر كيري، الذي يزور تركيا غداً ومصر بعد غد، من اعتبار موسكو أن أي عمل عسكري ضد «داعش» على الأراضي السورية يجب ان يحظى بتفويض دولي من مجلس الأمن. وقال «علي ان اقر بانه لو لم يكن ما يحصل في اوكرانيا جدياً، لكان بإمكان المرء ان يضحك على فكرة طرح روسيا لمسألة القانون الدولي أو أي أمر يتعلق بالأمم المتحدة».

ومساء أمس، قال كيري إن هذه العملية «ستستمر لبعض الوقت. إنها عملية كبيرة لمكافحة الإرهاب ستتشكل من عناصر عديدة».

وتزامنت التصريحات مع حديث أميركي واضح عن الدور السعودي والخليجي في الفترة المقبلة، إذ قال مسؤول في الخارجية الأميركية إن بلاده تنوي «تعزيز قواعدها» في الخليج و«زيادة طلعات المراقبة الجوية». وبحسب المسؤول، فإن السعودية «ستكون العنصر الأساسي في التحالف، نظراً إلى حجمها ووزنها الاقتصادي وتأثيرها الديني على السنة». وبحسب مسؤولين اميركيين، كان من المفترض أن يناقش كيري بالتفصيل مع السعوديين برنامج تشكيل وتجهيز مسلحي المعارضة السورية، ويفترض ان يشدد كيري ايضاً مع الطرف السعودي على ضرورة تجفيف منابع التمويل لتنظيم «داعش»، ولا سيما أن واشنطن تشير بأصابع الاتهام الى مواطنين قطريين وكويتيين.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية يرافق كيري «قد نحتاج الى تمركز وحقوق طيران أكبر ... سيعقد اجتماع قريباً لوزراء الدفاع للاتفاق على هذه التفاصيل». وذكر المسؤول أنه خلال محادثاته مع وزراء خارجية «دول سنية» سيطلب كيري أيضا من السعودية ودول خليجية اخرى مساعدات اخرى، منها حق الطيران واستخدام منافذ اعلامية مثل قنوات اخبارية اقليمية على الاخص الجزيرة والعربية لنشر رسائل مناهضة للتطرف. وقال المسؤول للصحافيين «هذه الوسائل الاعلامية الرئيسية لها دور كبير في المنطقة، لكن يجب الوصول الى رجال الدين، لأن رجال الدين موجودون في المساجد في الاحياء، وعليهم أن يفضحوا الدولة الإسلامية».

> تحفظ تركي وإشارات أميركية بأن الحرب لا تشمل حزب الله وحماس

وفي تحرك مهم قد يساعد على حشد دول الخليج العربية وراء التحالف الذي ستقوده الولايات المتحدة، قال مسؤولون أميركيون بارزون إن السعودية ستستضيف داخل أراضيها بعثة أميركية لتدريب مقاتلي «المعارضة السورية»، في وقت رحب «الائتلاف السوري» المعارض بحديث الرئيس الأميركي عن الاستعداد لتوجيه ضربات ضد التنظيم المتطرف في الأراضي السورية. وتعتمد البعثة على موافقة الكونغرس الأميركي على تخصيص 500 مليون دولار لتدريب وتسليح المقاتلين، في ظل غياب لافت للحديث عن الدور الأردني.

وبرغم مشاركة تركيا في الاجتماع، أكد مسؤول تركي لوكالة «فرانس برس» أن بلاده لن تشارك في أي عمل عسكري، وقد تكتفي بتقديم تسهيلات لوجستية من خلال «قاعدة انجيرليك».

وشددت الدول الـ 11 في بيان ختامي قرأه الفيصل على «أن تسهم كل دولة في الاستراتيجية الشاملة لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية. وهذه المساهمة تشمل: منع تدفق المقاتلين الأجانب من دول الجوار، ووقف تدفق الأموال والجماعات المتطرفة الأخرى، ورفض أيديولوجيات الكراهية لدى تلك الجماعات الإرهابية، ومحاسبة المسؤولين عن ارتكاب الفظائع، ووضع نهاية لتهربهم من القانون، والمساهمة في جهود الإغاثة الإنسانية، ومساعدة المناطق السكانية التي تعرضت لفظائع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق (..) ودعم الدول التي تواجه التهديد الأكبر من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق، وحين يكون الأمر ملائماً، المشاركة في أوجه العمل العسكري المنسق». وأكد البيان التزام الدول تنفيذ قرار مجلس الأمن 2170، وأشار إلى قرار جامعة الدول العربية الرقم 7804، وإلى التداول بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق خلال قمة حلف شمال الأطلسي في ويلز.

وإضافة الى الدعم في المنطقة، حصلت واشنطن على دعم عدة دول أوروبية، ولا سيما فرنسا، التي سيزور رئيسها فرنسوا هولاند العراق اليوم، والتي لم تستبعد المشاركة في الضربات الجوية «في حال وجود ضرورة». من جهته، قال وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، إن بلاده لن تشارك في ضربات جوية في سوريا ضد داعش»، فيما أعلن المتحدث باسم رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون ان الاخير «لا يستبعد شيئا» بشأن الضربات العسكرية، فيما كان وزير خارجيته قد استبعد قبل ساعات من برلين المشاركة البريطانية في ضربات محتملة على سوريا.

باسيل: تصدير الأقليات مؤذ كاستيراد المقاتلين

دعا وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل في كلمته في لقاء جدة أمس الى ضرورة «المحافظة على سلامة ووحدة دول المنطقة وحدودها، وعلى ضرورة العمل من ضمن الحكومات الشرعية»، مشدّداً على «عدم جواز إقصاء أحد، وإلا فإننا نترك ثغرة في التحالف». كما اعتبر أن «على التحالف بين كل الدول الراغبة بالمشاركة أن يضمن التفوق الجوي، بحيث يتجنب من جهة سوء تفسير تلك المشاركة، ومن جهة أخرى يحدّ من خسائر القوات المشاركة في المعارك البرية». وحذّر من أن «الأقليات في خطر، وسائر المجتمعات ومكونات المنطقة أيضاً»، داعياً الى ضرورة الحفاظ على تنوّع المنطقة، معتبراً أن «تصدير الأقليات الى الغرب مؤذ تماماً كاستيراد المقاتلين الأجانب من الغرب»، وأن «داعش» يجب أن لا توجد أساساً، وأيديولوجيتها يجب أن تزول وتختفي، ومن الضروري تجفيف مصادر تمويلها، وعدم بقاء أي تمويل أو دعم سياسي لها، أو تفكير بالاستفادة منها». وطالب بدعم عسكري للقوات المسلحة اللبنانية «التي أثبتت دائما وطنيّتها ومهنيتها، ولم تتخل يوماً عن أسلحتها لا للأعداء ولا للأصدقاء أو الحلفاء».

على الغلاف

محور المقاومة: خشية من غموض استراتـ

التحالف يستهدف «إعادة التوازن» للعراق وضرب مفاصل النظام السوري؟

كثيرة هي الهواجس التي تنتاب محور الممانعة، ومعه الحليفان الروسي والصيني، مما بات يعرف بأنه التحالف الدولي ضد «داعش». هواجس تصل إلى حد الجزم بأنه ليس سوى أداة لمحاولة جديدة لإعادة رسم التوازنات الإقليمية

أكد الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أن محاربة الإرهاب والتطرف تتطلب قراراً سياسياً حازماً (أ ف ب)

العنوان مكافحة الإرهاب. وأي إرهاب؟ «داعش» التي سفكت دماء غزيرة في سوريا والعراق، ومارست جميع صنوف الوحشية والإجرام، ليس أقلها حز الرؤوس. فمن يستطيع أن يجاهر برفضه تحالفاً كرس نفسه للقضاء على هذا التنظيم الإرهابي؟ غير أن التعمق في تركيبة التحالف وأهدافه المضمرة، قياساً على كيفية تعامل الدول المعنية مع هذا التنظيم، منذ أن نما قبل اجتياحه الموصل حتى اليوم، يشي بكوارث مقبلة على المنطقة. هذا على الأقل ما تعتقده إيران وسوريا ومعهما الحليفان الروسي والصيني، بحسب ما تفيد المعلومات الواردة من العواصم المعنية، وما تلمح إليه التصريحات الرسمية.

البداية مع تركيبة التحالف. كيف يعقل للدول التي ساهمت في تأسيس «داعش» وتمويلها وتسليحها وتأمين المقومات اللوجستية لفتوحاتها والغطاء الشرعي لمجازرها، أن تنشئ هي نفسها التحالف الذي يرمي الى تقويضها. الحديث يبدأ من الولايات المتحدة، التي تؤكد تقارير استخبارية متعددة أن غالبية قادة «داعش» من خريجي سجونها في العراق، إلى الحد الذي يقول البعض إن هذا التنظيم لم يكن سوى دمية تحركها الاستخبارات الأميركية قبل أن يخرج عن طوعها.

هناك ثانياً تركيا وقطر، اللتان بات معلوما للقاصي والداني مدى الدعم الذي قدمتاه ولا تزالان إلى «داعش»، بشهادة قادة هذا التنظيم الذين تحدثوا إلى وسائل إعلام عالمية: مال وسلاح ومعلومات أمنية وخطوط إمداد ومنافذ للمرور ومكان إقامة وعلاج للجرحى. وهناك ثالثاً السعودية، التي أكدت التقارير الأميركية والبريطانية حجم الدور الذي أدته كبيئة مؤسسة وحاضنة لهذا التنظيم في كل المجالات.

أما من ناحية الأهداف، فتكاد تجزم العوام المعنية بأنها تنحصر «في استعادة ما خسره الغرب في المنطقة»، على ما أفاد مصدر رفيع المستوى، رأى أن غاية التحالف تنحصر في أمرين: الأول، استعادة واشنطن وحلفائها الإقليميين نفوذا فقدوه في بلاد الرافدين مع الانسحاب الأميركي في 2011. أما الثاني، فضرب الجيش السوري، بحجة قصف «داعش»، على أمل التمكن من اسقاط نظام الرئيس بشار الأسد.

ويوضح المصدر نفسه أن «داعش استغلها الغرب وحلفاؤه في الاتجاهين، كالمنشار. بداية توظيفها لمحاربة النظام السوري وللضغط على إيران وحكومة بغداد لانتزاع تنازلات سياسية. واليوم يعيد الكرّة عبر تقوية خصوم الحكومة المركزية في العراق، والعمل على تقوية معارضي الأسد وضرب جيشه».

وتقدر الأوساط المعنية في العواصم السالفة الذكر أن ضرب «داعش» في العراق سيجري، ولكن في مقابل أن تحل مكانه قوات تمثل الأوساط المواجهة لحكومة بغداد في كردستان وفي غرب العراق، مرفقا بضغط لاعادة هيكلة قواته الأمنية والعسكرية ومؤسساته السياسية، بما يضمن توازنا لا يعكس التوزع الديموغرافي الداخلي، بل مصالح القوى الإقليمية المعادية لإيران. أما في سوريا، فترى الأوساط نفسها أن عجز المعارضة المسلحة عن اسقاط النظام بات يستوجب، بالنسبة إلى

> **«داعش» هو بمنزلة حصان طروادة وذريعة للتدخل في سوريا**

هذه القوى، الاستعانة بقوات أجنبية ليس أفضل من محاربة «داعش» عنواناً لاستهداف مفاصل النظام.

سوريا: كل تدخل اعتداء

من هنا يمكن فهم إعراب الرئيس بشار الأسد عن «استعداد الحكومة السورية لمواصلة العمل مع المبعوث الدولي (ستيفان دي ميستورا) وتقديم الدعم والتعاون اللازمين لإنجاح مهمته، بما يحقق مصلحة الشعب السوري في الوصول إلى حل يضمن الخلاص من الإرهاب والقضاء على تنظيماته بمختلف مسمياتها»، مؤكداً أن نجاح دي ميستورا في مهمته هو نجاح لسوريا وشعبها.

وأشار الأسد، خلال استقباله دي ميستورا، إلى أنّ ما «تشهده سوريا والمنطقة جعل مكافحة الإرهاب أولوية، لأنه بات الخطر الأكبر الذي يهدد الجميع، ولأن أي تقدم في هذا المجال من شأنه أن يسهم في دعم المصالحات الوطنية، التي نجحت حتى الآن في العديد من المناطق السورية لتشكل نقطة انطلاق نحو حوار سوري سوري شامل».

في السياق، قال الوزير السوري، علي حيدر، إنّ أي تدخل أجنبي في بلاده سيكون «اعتداء على سوريا» ما لم توافق عليه دمشق. وأضاف، خلال لقائه دي ميستورا، أنّه «لا بد من التعاون مع سوريا ولا بد من التنسيق مع سوريا ولا بد من موافقة سوريا على أي عمل عسكري ضد سوريا».

وأكد «ضرورة مكافحة الإرهاب والوقوف ضد جميع الأطراف الداعمة والممولة له، مع ضرورة التعاضد مع المجتمع الدولي كافة». وشدّد على أن أي اعتداء على سوريا هو اعتداء سافر، ويجب الرد عليه، وقال «داعش هو بمثابة حصان طروادة وذريعة للتدخل في سوريا».

روسيا: موافقة الحكومة الشرعية أولوية

وزارة الخارجية الروسية أكدت

أوباما: لدي خطتي ولست جورج بوش

لم يعلنها حرباً صليبية ولا حملة تحريرية لنشر الديموقراطية. انتقى بارك أوباما كلماته بعناية في خطابه كي لا يصنَّف كسلفه «رئيس حرب». لكن الحرب كمنت في كل تفاصيل الخطاب وفُنّدت عناصرها من الأرض إلى الجوّ إلى «الشركاء». اسمها هذه المرّة «الاستراتيجية الشاملة والمستدامة لمكافحة الإرهاب» وإرهاب اليوم اسمه «داعش»

إعداد **صباح أيوب**

ليست حرباً على الإسلام، وليست غزوة جديدة لبلد عربي، ولن تحمل الديموقراطية الى أيّ كان... هي حرب أميركية طويلة الأمد على تنظيم «الدولة الإسلامية» «أينما كان». لستُ جورج والكر بوش، وحربي «ستكون مختلفة عن الحروب في العراق وأفغانستان، فلن أقوم بزجّ القوات المسلحة الأميركية في معركة على أرض أجنبية». لستُ رئيساً ضعيفاً، فأنا أسعى إلى «إضعاف داعش وتدميره» ولتحقيق ذلك بتُّ أملك استراتيجية واضحة «شاملة ومتواصلة».

تلك هي أبرز الرسائل التي أراد الرئيس الأميركي إيصالها إلى حلفائه وأعدائه ومواطنيه ومنتقديه. خطاب أول من أمس تضمّن ردوداً من أوباما على من انتقد حزمه وشكّك بشجاعته ونعى سياسته الخارجية. لكن الخطاب تضمّن أيضاً إعلان حرب. حرب سمّاها الرئيس الأميركي «استراتيجية شاملة ومستدامة لمكافحة الإرهاب»، وهي تقوم على أربعة عناصر. وقد انتقدت الصحافة الأميركية كل عنصر منها، والبعض ذهب الى تفنيد التناقضات العديدة التي شابت الخطاب الرئاسي.

العنصر الأول من «استراتيجية» أوباما هو «توسيع الضربات الجوية». وهنا قال الرئيس «سنجري حملة منظمة من الضربات الجوية ضد إرهابيي الدولة الإسلامية»، وتابع «لن أتردد في التحرك ضد داعش في سوريا، كما في العراق»، مشيراً إلى أن إدارته ستعمل مع الحكومة العراقية على حماية المهمات الإنسانية والأمنية». وحول هذا العنصر المهم، سأل المعلّقون الأميركيون: كيف ستضرب واشنطن سوريا؟ من دون موافقة حكومتها؟ من دون قرار دولي وأممي؟ ألا يعني ذلك أننا سنشنّ ضربات من أجل بشار الأسد وليس ضده؟ فيما ذهب البعض الى اعتبار خطوة أوباما تلك «غير دستورية»، إذ إن «داعش» ليس مصنّفاً كأحد فروع تنظيم «القاعدة» لكي يحقّ للرئيس استخدام قانون مكافحة الإرهاب الذي صدر عام 2001.

العنصر الثاني الذي أعلنه أوباما هو «دعم القوات التي تقاتل داعش على الأرض» (في إشارة إلى القوات العراقية والكردية والمعارضة السورية المسلحة). وهنا لفت البعض الى أنه حتى لو نجحت الضربات الجوية ضد «داعش» بالقضاء عليه، فإنه يجب أن تحلّ محلّه على الأرض قوات منظّمة ومدرّبة عسكرياً، وقد أثبتت التجارب أن لا الجيش العراقي ولا البشمركة قادران على تحمّل تلك المسؤولية، رغم قيام الجيش الأميركي بتدريب الجيش العراقي.

وحول تشديد أوباما على أن هذه الحرب «ستكون مختلفة عن الحروب السابقة في العراق وأفغانستان، ولن تشمل إرسال قوات أميركية إلى أراض أجنبية»، ناقض الرئيس نفسه حسب المعلّقين حين أعلن في الخطاب ذاته أنه سيرسل «475 عسكرياً إلى العراق (...) سيقتصر دورهم على تدريب القوات العراقية والكردية، وتزويدها بالأسلحة والمعلومات الاستخبارية»، إضافة الى الألف جندي الذين أعادوا انتشارهم في العراق في

يجية التحالف

النقطة نفسها. المتحدث باسمها ألكسندر لوكاشيفيتش كان حريصاً على التأكيد أن توجيه واشنطن أية ضربة إلى سوريا دون موافقة مجلس الأمن الدولي سيكون عدوانا عليها وخرقا واضحا للقانون الدولي. قال إن «الرئيس الأميركي أعلن إمكانية توجيه القوات الأميركية ضربات إلى مواقع «الدولة الإسلامية» في الأراضي السورية دون موافقة الحكومة الشرعية. مثل هذه الخطوة في ظل عدم وجود قرار لمجلس الأمن الدولي بهذا الشأن، هي بمثابة عدوان وخرق صارخ لقواعد القانون الدولي».

وأشار الدبلوماسي الروسي إلى أن «هناك ما يسمح بالاعتقاد أن القوات السورية هي الأخرى ستتعرض للقصف، ما سيؤدي إلى مواصلة تصعيد التوتر».

إيران تشكو «غموضاً شديدا»

من جهته، أكد الرئيس الايراني حسن روحاني، خلال لقائه مع الامين العام لمنظمة شنغهاي للتعاون، دميتري فيدروفيتش مزينتسف، ان «محاربة الارهاب ليست مهمة سهلة وقصيرة الامد، وتتطلب ارادة جماعية، لذلك فإن محاربة الارهاب والتطرف تتطلب قرارا سياسيا حازما، ولا بد من تنظيم تعاون اقليمي وعالمي مشترك في هذا المجال»، مشدداً على «أننا سنقوم بكل ما في وسعنا من اجل استقرار المنطقة». وقال «ينبغي ان يصدق الجميع ان وجود تنظيم ارهابي لا يصب في مصلحة احد».

ومع ذلك، قالت المتحدثة باسم الخارجية مرضية أفخم إن «ما يسمى التحالف الدولي لمحاربة جماعة الدولة الاسلامية في العراق والشام... تكتنفه نقاط غموض شديد وهناك شكوك قوية في عزمه على التصدي باخلاص للاسباب الجذرية للارهاب»، متهمة بعض أعضاء التحالف بأنهم «يدعمون الإرهابيين ماليا وعسكريا في العراق وسوريا»، في إشارة إلى السعودية وقطر وتركيا.

الصين: احترام سيادة الدول

أما الصين، فقد ردت بحذر على دعوة أوباما إلى إنشاء تحالف واسع ضد «داعش»، وقالت إن «العالم يجب أن يحارب الارهاب، لكن سيادة الدول يجب أن تحترم»، بحسب ما عبرت عنه المتحدثة باسم الخارجية الصينية هوا تشون ينغ، التي شددت على أن «الصين تعارض كل أشكال الارهاب، وتوافق على أن المجتمع الدولي يجب أن يتعاون لضرب الارهاب، بما في ذلك دعم جهود الدول المعنية للحفاظ على الأمن والاستقرار الداخلي»، لكنها أضافت «وفي الوقت نفسه نرى أنه في ظل المحاربة الدولية للارهاب، يجب احترام القانون الدولي، وسيادة واستقلال وسلامة أراضي الدول المعنية أيضاً».

(الأخبار)

الأسابيع الأخيرة. ألا يعدّ ذلك «إرسال قوات أميركية الى أراض أجنبية؟» سأل البعض.

فشل أوباما في تحييد نفسه عن شبح قيادة حرب جديدة «مكروهة» على العراق في عيون منتقديه وحتى المعجبين به. افتتاحية «ذي نيويورك تايمز» شددت على تكلفة «الحرب المفتوحة» تلك التي سيتكبّدها الشعب الأميركي مجدداً، وخصوصاً أن ثمن حربي العراق وأفغانستان ـ الذي بلغ تريليون دولار ـ كان «عبئاً قاسياً على البلاد».

أما حول سوريا ودعم المعارضة السورية، فقال أوباما «قمنا بتسريع مساعداتنا العسكرية للمعارضة السورية، وأدعو مرة أخرى الكونغرس لأن يقدم لنا الموارد الإضافية لتدريب وتجهيز هؤلاء المقاتلين في مكافحة داعش». وشدد على أنه «لا يمكننا الاعتماد على نظام الأسد الذي يروّع شعبه، وهو النظام الذي لن يستعيد أبداً الشرعية التي فقدها». وأردف «بدلاً من ذلك، يجب علينا أن نعزز المعارضة كأفضل توازن مع المتطرفين مثل داعش،

> **أوباما في تحييد نفسه عن شبح قيادة حرب جديدة «مكروهة»**

في الوقت الذي يجب فيه مواصلة الحل السياسي لحل الأزمة السورية إلى الأبد».

وهنا، ذكّر بعض الصحافيين الأميركيين بأن الرئيس كان قد شبّه المعارضة السورية المسلّحة بـ«مجموعة من الأطباء والمزارعين والصيادلة السابقين وما إلى ذلك» واستغربوا كيف أصبحت تلك المعارضة الآن تشكّل حلقة رئيسية في استراتيجيته للتغلب على تنظيم «الدولة الإسلامية». وسأل هؤلاء «هل فات الأوان؟» للالتفات الى تلك المعارضة وتدريبها وتسليحها؟

كما لفت آخرون الى التناقض أيضاً في كلام أوباما حول الأسد «الذي فقد شرعيته»، لكننا في الوقت نفسه نحارب عدوّه ونسعى لإزاحة هذا العبء عن كاهله! تفصيل آخر لفت البعض هو عندما أعلن أوباما أن «استراتيجيتنا حول سوريا هي تلك التي نفّذناها بنجاح في اليمن والصومال على مدى سنوات». «أوباما، قد يكون الشخص الوحيد في العالم الذي يرى أن هناك انتصاراً ما في اليمن والصومال الممزقين بالأزمات»، علّق نيكولاس كريستوف في «ذي نيويورك تايمز».

العنصر الثالث هو ضرورة «استمرار جهود مكافحة الإرهاب لمنع داعش من تنفيذ أي هجمات». وقال أوباما إن ذلك سيكون عن طريق «العمل مع الشركاء، ومضاعفة الجهد لقطع تمويل «داعش»، وإيقاف تدفق المقاتلين الأجانب من وإلى الشرق الأوسط»، مشيراً إلى أنه سيرأس اجتماعاً في مجلس الأمن الدولي خلال أسبوعين لمواصلة تعبئة المجتمع الدولي حول هذا الجهد. و«حسب مشاوراتنا مع حلفائنا في الخارج والداخل، أستطيع أن أعلن أن أميركا ستقود تحالفاً واسعاً للتصدي لهذا التهديد الإرهابي». وهنا ذكر البعض أن نجاح مثل هذا التعاون لن يتحقق إلا إذا أقفل «الشركاء» من الدول العربية منابع تمويل «داعش» وأقفلت تركيا حدودها في وجه مقاتليه. وفي هذا الإطار، لفت آخرون الى أن أوباما لم يسمّ «الشركاء» في حملته عمداً، لكي يتفادى ذكر السعودية، وخصوصاً ذكر إيران التي تعدّ «شريكة» فعلية في محاربة «داعش» في العراق، إذ كانت أوّل من أرسلت قواتها إلى هناك لمحاربة مقاتلي التنظيم، الى جانب القوات الأميركية.

العنصر الرابع يتمثل حسب أوباما في «استمرار تقديم المساعدات الإنسانية للمتضررين من داعش».

وقال الرئيس «سنواصل تقديم المساعدات الإنسانية للمدنيين الأبرياء، الذين هجّرهم هذا التنظيم الإرهابي، وهذا يشمل السنّة والشيعة من المسلمين الذين يتعرضون لخطر شديد، مثلهم مثل عشرات الآلاف من المسيحيين والأقليات الدينية الأخرى».

بهدوء

روسيا وإيران: لتحالف مواز

ناهض حتر

بعد غياب من الخيبات، عاد «الائتلاف السوري» ليطلّ برأسه من جديد. أعطته خطة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، لـ«الحرب» على «داعش»، الأمل بفرصةٍ سياسيةٍ بدا أنها انتهت مع الانتخابات الرئاسية في سوريا مطلع حزيران الماضي. خطة أوباما لضرب «داعش» في سوريا من دون التنسيق مع النظام، والتأكيد على أنه فقد شرعيته، والاتفاق الأميركي ـ السعودي على تدريب قوات للمعارضة المعتدلة وتجهيزها وتمويلها؛ كلها صبّت في تحريك جثثها؛ بيان «الائتلاف» الترحيبي بخطة أوباما، زاد بأن الحصول «على منطقة مستقرة وخالية من المتطرفين تتطلب إضعاف نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد، وإسقاطه». الطلب واضح: استخدام «الحرب» الوهمية على «داعش» للقيام بحرب فعلية ضد الجيش العربي السوري. لا يزال «الائتلاف»، إذاً، يرفل في الأوهام؛ فالحسابات الاستراتيجية الأميركية لا تسمح بالموافقة على هذا الطلب؛ إذ أن القرار الدولي 2170 لا يغطيه، وسيكون على واشنطن، حينها، أن تقبل التحدي الروسي ـ الإيراني، بل وإمكانية الانزلاق إلى مواجهة مع السوريين، هي خارج الخطة.

الأميركيون يفكرون بطريقة أخرى، أكثر واقعية؛ إنهم يريدون «حرباً» مدتها ثلاث سنوات، على الرغم من أنه يمكن حسمها ـ بالتعاون مع دمشق وطهران وموسكو ـ في ثلاثة أشهر؛ لكن القرار الأميركي ـ الأطلسي هو عدم التعاون، بل شنّ صراع مديد مع حلف المقاومة زائد روسيا، تحت يافطة محاربة الإرهاب، وفي الواقع ضبطه في سياق استخدامه من أجل إعادة هيكلة النظام العراقي، وجيشه ومؤسساته واستثماراته، على المقاس الأميركي. وهي عملية بدأت بالفعل. وفي الأثناء، واضح أن الخطة الأميركية نحو سوريا، لا تزيد عن إدامة العدوان على هذا البلد، ثلاث سنوات أخرى، يُنتظَر أنها تكفي لإحداث تغييرات في موازين القوى لصالح الحلف الأميركي ـ السعودي. ولتحقيق هذا الغرض، يبدو من الصعب الاستغناء عن الإرهابيين للقتال في سوريا، أولاً، لأنهم الأكثر كفاءة وتماسكاً في القتال، وثانياً، لأن تجهيز كتائب «المعارضة المعتدلة» هو برنامج معقد وطويل المدى، والمطلوب من تلك الكتائب كثير جدا؛ أي مواجهة «داعش» و«النصرة» والجيش العربي السوري معاً؛ أي أننا نتحدث عن قوة عسكرية جبارة من حيث العديد والعدة والتدريب النوعي الكثيف والتثقيف السياسي؛ هل يبدو ذلك واقعياً؟

تكتيكات «الحرب» التي تعتمدها خطة أوباما، والقائمة على الطلعات الجوية، وخصوصاً استخدام الطائرات من دون طيّار، ليست مؤهلة للقضاء على الإرهابيين، كما أثبتت التجربة في أفغانستان وباكستان واليمن؛ سيعتمد الانجاز الميداني على قدرات الجيش العراقي ـ الذي ستُعاد هيكلته في برنامج مديد أيضا ـ لكن ضربات أميركية لتجمعات «داعش» في سوريا، ستؤدي، موضوعياً، إلى تحسين ظروف القتال بالنسبة للجيش السوري؛ التنسيق الميداني لا غنىً عنه للطرفين؛ فسلاح الجو السوري يقوم بقصف مواقع «داعش» أيضاً؛ تبدو الخطة كلها كلعبة، لكن مضمونها السياسي هو الأهم؛ الولايات المتحدة التي استخدمت الإرهابيين ضد سوريا والعراق وإيران، ستواصل الابقاء على المناخ الذي يسمح باستمرار الفوضى في الأراضي السورية والعراقية، حتى تحقيق أهداف جيوسياسية تكسر الحلف الممتد من موسكو إلى جنوب لبنان.

الخطة الأميركية في العراق وسوريا، لا تخرج عن الصراع العالمي الذي يستعيد الحرب الباردة مع روسيا، والصراع الدامي مع إيران؛ العدوتان الأكثر قوة دولياً واقليمياً، تردّان بتمتين التحالف الثنائي: تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والأمنية، وكذلك بالذهاب نحو خطوة تتحدى الدولار واليورو، عن طريق التبادل بالروبل والريال.

تظهر روسيا عضلاتها الصاروخية؛ نائب وزير الدفاع يؤكد «امتلاك موسكو قدرة على توجيه ضربة عسكرية خاطفة على مستوى العالم»، والخارجية الروسية تبعث برسالة صريحة: «الحرب على الإرهاب في سوريا والعراق يجب أن تلتزم بالقانون الدولي وأن تحترم سيادة الدولتين».

إنما كل ذلك يظل أقلّ ـ بكثير ـ من التحدي الذي تفرضه الولايات المتحدة على روسيا وإيران؛ فإذا لم تبادرا إلى الفعل الآن، سيتم تقويض العديد من الانجازات العسكرية والسياسية التي حققتها الدولتان خلال السنوات الأخيرة من الصراع الدولي والإقليمي؛ ولا بد من رد بحجم التحدي؛ على كل حال، يتيح القرار الدولي 2170 لموسكو وطهران أن تشكلا مع سوريا، تحالفاً موازياً لضرب «داعش» و«النصرة» في سوريا والعراق، وذلك باستخدام القصف الجوي، وتدريب وتجهيز كتائب مقاتلة من القوى العلمانية والقومية المؤيدة للخط السياسي للتحالف الروسي ـ الإيراني.

على الغلاف

نتنياهو لمؤتمر جدة: لا تنسوا أعـ

استغل رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، منصة مؤتمر «معهد السياسات ضد الإرهاب» في تل أبيب، المتزامن مع الحملة الدولية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، للترويج لسياسته التي ترمي إلى توحيد الصورة والنظرة بين «الحركات الإرهابية» وحركات المقاومة وإيران

دعا نتنياهو إلى حرب عالمية ضد الإرهاب وفقاً للمفهوم الإسرائيلي (أ ف ب)

محمد بدير

حدد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الضوابط والمبادئ التي ينبغي للتحالف الدولي، الذي سيحارب تنظيم «الدولة الإسلامية»، أن يتحرك ضمنها وتحت سقفها، مشدداً على ضرورة ألا تؤدي محاربة «الدولة» إلى تقوية «الشيعة المتطرفين»، في إشارة منه إلى إيران وحلفائها في العراق والمنطقة.

وأعلن نتنياهو، في كلمته أمام مؤتمر «معهد السياسات ضد الإرهاب» في تل أبيب، عن دعمه الكامل لدعوة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، لإقامة ائتلاف دولي لقتال داعش، وكشف على نحو رسمي، أن تل أبيب جزء من هذا الائتلاف، موضحاً أن تلك (الشراكة) تجري عبر وسائل علنية وأخرى أقل علنية، واضعاً حركات المقاومة والتنظيمات الإرهابية في سلة واحدة، إذ إن «حماس وحزب الله وسائر الحركات الإرهابية الأخرى، ومن بينها تنظيم القاعدة وداعش وبوكو حرام، هي فروع من الشجرة السامة نفسها».

وأكد نتنياهو ضرورة محاربة هذه التنظيمات بالطريقة نفسها، لأنه «إذا حققت مأربها في مكان ما، فستتمكن من تحقيقه في أماكن أخرى».

ودعا نتنياهو إلى حرب عالمية ضد الإرهاب، وفقاً للمفهوم الإسرائيلي، وشدد على ضرورة «وقوف كل الدول في خندق واحد من أجل مكافحة الإرهاب وتدمير هذه المنظمات». أما في ما يتعلق بإسرائيل نفسها، فأكد قائلاً: «نحن نبذل جهودنا، وجزء منها معروف للجمهور، بينما الجزء الآخر غير معروف»، وأضاف أن «الدول السنية في المنطقة بات عليها أن تفهم أن إسرائيل ليست عدواً، بل نحن نكافح معاً».

وتطرق نتنياهو إلى «التهديدات الخاصة بإسرائيل»، فأشار إلى وجود قرار بانتاج الآلاف من الصواريخ الاعتراضية لمصلحة منظومة القبة الحديدية، لافتاً إلى «تهديد صواريخ حزب الله، وأيضاً حماس والمنظمات الإرهابية الأخرى، كما أن تنظيم «الدولة» يقترب منا من الشرق ومن الشمال». وبحسب نتنياهو فإن «إسرائيل أمام هذه التحديات، وفي أكثر من ساحة، عليها أن تتزود بوسائل قتالية دفاعية وهجومية، وبالكثير من الاستخبارات والكثير من الوسائل التي لا يمكن التفصيل فيها»، وقال: «من الضروري زيادة الميزانية الأمنية في العام المقبل والأعوام التي تليه، إذ لا خيار أمامنا، فالأمن يأتي قبل أي شيء آخر».

وحذر نتنياهو من زيادة قوة إيران على خلفية محاربة «الدولة»، وأضاف أنه من الممنوع أن نقوي «متطرفين شيعة» من أجل إضعاف «متطرفين سنة»، ومن الممنوع السماح للمتطرفين من السنة والشيعة على حد سواء، بامتلاك سلاح نووي. أما لجهة إيران النووية، فحذر نتنياهو من واقع تكون فيه طهران على مسافة أسابيع أو أشهر من القنبلة النووية، لأنه إذا «امتلك الإيرانيون سلاحاً نووياً، فستحدث أمور لا يمكن تصورها في العالم، ويحظر علينا أن نسمح بذلك».

وتابع نتنياهو يقول إن الصفقة الأفضل مع إيران، هي أن تكون كالصفقة التي وقعت مع سوريا بخصوص سلاحها الكيميائي، لكن «إيران تريد إبقاء كل المواد النووية المخصبة في يديها، وحينها في يوم واحد تطرد المراقبين الدوليين، وتتقدم إلى الأمام نحو القنبلة الذرية».

أما لجهة المقارنة بين تنظيم «الدولة» و«جهات الإرهاب» الأخرى، فأشار نتنياهو إلى أن ما تقوم به «الدولة الإسلامية» من عمليات قتل، هي نفسها أعمال القتل التي تحدث في إيران وقطاع غزة، «حيث يقتلون الناس في الشوارع ويعلقون المشانق في الساحات العامة ويطلقون النار على المتظاهرين، كما حدث أخيراً في غزة، بعدما تظاهر الناس ضد حماس»، وقال: «هذه هي تقنية الدولة نفسها».

القاهرة تنأى بنفسها لن ننساق لمؤامرة ضرب سوريا والعراق!

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

«نرفض الانضمام إلى الحملة التي تشنها الولايات المتحدة لمحاربة داعش»، بهذه العبارة الحازمة أكدت مصادر سيادية مصرية أن القاهرة «لن تنصاع لأوامر أميركا مجددا»، وأن الجيش المصري «لن يحارب خارج حدوده، لأن العقيدة العسكرية ثابتة ولن تتغير تحت أي ظرف». مع ذلك، استدركت هذه المصادر، في حديثها لـ«الأخبار» الموقف، وقالت إن التحرك سيكون وفق مصلحة مصر ودول المنطقة فقط.

ولا يعني توقيع مصر بيان التحالف الدولي المشترك لمواجهة «داعش» أنها ستتلقى تعليمات أميركية لتنفيذها. هكذا يرى صناع القرار في مصر المعادلة، بل يوضحون أن لكل «شيخ طريقة في علاج مشكلات الإرهاب». ومن أجل شرح الموقف أكثر أكدت المصادر أنه يجب قراءة خطاب وزير الخارجية، سامح شكري، جيدا. وكان شكري قد نبه أمس إلى أهمية مواجهة كل التنظيمات المسلحة التي تهدد المنطقة، وألا يكون الأمر محصورا عند «داعش»، كما لمح الوزير إلى ضرورة تجفيف منابع تمويل هذه الجماعات «قبل التحدث عن التصدي»، معلناً أن مصر هي الدولة الوحيدة التي قررت الحرب على الجماعات المسلحة في الشرق الأوسط «ثم جمعت باقي الدول العربية في دائرة واحدة للتصدي للأعمال الإرهابية».

عادت تلك المصادر لتأخذ من حديث شكري منطلقا نحو شرح أن «داعش» لا تستطيع أن «تقف أمام كتيبة في الجيش المصري»، مشيرة الى أن التحالف الأطلسي له مآرب أخرى «لذلك لن ننساق في مؤامرة لضرب سوريا والعراق، والروس والصينيون سيقفون أيضا حجر عثرة أمام الهدف الأميركي». ولا تخفي هذه المصادر أن موافقة مصر على الانضمام إلى التحالف الدولي لا تعني الموافقة التامة على خطة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، وبناء عليه «الأمر يتطلب مزيدا من التفكير لوضع رؤية مصرية تسهم في دحر الجماعات المسلحة من المنطقة بأكملها».

في هذا السياق، يرى الباحث في شؤون الأمن القومي في جامعة القاهرة، محمد إبراهيم، أن مصر تنظر إلى التحالف ضد داعش على أنه «وليد نظرة ضيقة تسعى إلى تأديب التنظيم الدموي لمجرد خروجه عن النص المرسوم له وتهديده المباشر لمصالح واشنطن في العراق، لا انطلاقا من إيمان حقيقي بخطره على دول المنطقة».

من هنا يؤكد إبراهيم ضرورة أن يكون «التحرك ضد الإرهاب ضمن رؤية استراتيجية تستهدف بؤره على مستوى المنطقة ككل، لا تحركا بالقطعة يطارد الإرهاب في دولة ما ويتركه طليقا في أخرى»، مشيرا إلى ضرورة التعامل بالمثل مع «مخاطر الميليشيات المسلحة في ليبيا وسوريا». ويضيف قائلا: «نستغرب أن يعلن حلف الناتو الحرب على داعش فيما دولة عضو في الحلف، وهي تركيا، باتت المحطة الأهم في تجنيد أعضاء جدد في التنظيم»، مشيرا إلى أن المقاتلين الأجانب يجتمعون قبل التحاقهم بمعسكرات «الدواعش» لدى المعابر البرية بين تركيا وسوريا.

وتذكر المصادر المصرية أن رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الأميركي، السيناتور هوارد ماكيون، نقل إلى القاهرة مطلبا بالتنسيق مع إسرائيل لمحاربة «داعش» على ضوء مزاعم إسرائيلية عن وجود أعضاء من التنظيم في سيناء والأردن، «لكن مصر رفضت أي تعاون أمني أو استخباري مع الجانب الإسرائيلي». في مقابل ذلك، ذكرت مصادر عسكرية أخرى أن الرئيس عبد الفتاح السيسي، ووزير الدفاع الفريق أول صدقي صبحي، ومدير الاستخبارات العامة اللواء محمد التهامي، أبلغوا قادة الكونغرس أن مصر لديها القدرات والمعلومات الكافية بشأن «داعش»، وأن ما تردد في بعض الدوائر الإسرائيلية أخيراً غير صحيح.

كذلك لفتت المصادر إلى أن وفد الكونغرس تطرق خلال المباحثات إلى فكرة إنشاء قوات انتشار سريعة من عدة دول (مصر والأردن والولايات المتحدة وإسرائيل)، وذلك لتوجيه ضربات سريعة واستباقية إلى داعش، لكن القاهرة تحفظت على مشاركة مصرية عسكرية في قوة مشتركة مع إسرائيل.

العقيد في الجيش المصري، حاتم صابر، يرى بدوره أن الاستخبارات الأميركية «استغلت ظاهرة الربيع العربي عبر إثارة الفتنة في الجيش السوري حتى انشق عدد من قادته، ثم انقسم الجيش المعارض لبشار الأسد إلى ثلاث جبهات، الأمر الذي سمح لداعش بدخول سوريا»، ويكمل: «لم تتدخل أميركا في الحرب إلا بعدما استشعرت الخطر على مصالحها ومصالح إسرائيل».

ويقدم صابر قراءة لاستراتيجة «داعش»، بالإشارة إلى أن قادة هذا التنظيم «يضعون لأنفسهم خططا مستحيلة لا تناسب إمكاناتهم، ما سبب لهم صراعات مع الدول المجاورة»، مشددا على أن عناصر «الدولة الإسلامية» سيقضى عليهم سريعا، «لأن أعدادهم قليلة مقارنة بخططهم المعلنة، كما أنهم لا يستخدمون التكنولوجيا، لذلك تستطيع أميركا استهدافهم بسهولة دون الحاجة إلى جيوش المنطقة العربية... هكذا تكون داعش قد وقعت في خطأ تعدد أعدائها وتجميعهم ضدها في صف واحد».

> من يرد النجاح في دحر «داعش» فعليه تجفيف منابع تمويلها

ـداءنا

وكان نتنياهو قد جمع وزراءه في جلسة خاصة للبحث في تهديد «الدولة» تحت عنوان: تمدد «الدولة الإسلامية» وسط فلسطينيي عام 1948، الأمر الذي دفع الاعلام العبري إلى التساؤل عن المغزى من جلسة تناقش تهديداً غير قائم، أو في أقل تقدير، بعيدا جداً وغير منظور.
شارك في الجلسة الخاصة قادة المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، ومجلس الأمن

ما تخشاه إسرائيل هو إمكان حصول تعاون أميركي ـ إيراني

القومي، وممثلون عن وزارة الخارجية، وجميع الوزراء المعنيين، ما عدا وزير الدفاع، موشيه يعلون، بسبب زيارته إلى أذربيجان. وبحسب الاعلام العبري، سمع المجتمعون تقارير عن خطر «الدولة» واحتمال إنشاء خلايا لهذا التنظيم في إسرائيل، إضافة إلى وجود أنشطة تضامنية معه، مع استعراض التهديدات التي يمثلها على الدول المجاورة، وعلى الائتلاف الدولي المتبلور حديثاً في مواجهته.
وفيما لم يصدر عن الجلسة بيان رسمي، أكدت القناة العاشرة العبرية أن المجتمعين، وبرغم التسريبات المدروسة، لم يُعرض أمامهم «الدولة» كمسألة خطيرة، بل إن الغاية من الجلسة إعلامية وحسب. وبحسب مراسل القناة، رفيف دروكر، فإن هدف نتنياهو من الجلسة هو أن يظهر للجميع أن الخطر مشترك، وأنه لا فرق بين «الدولة» واعداء إسرائيل.
وبحسب المراسل، فإن ما تخشاه إسرائيل من كل موضوع «الدولة»، هو إمكان حصول تعاون أميركي . إيراني، وحرف الأنظار عن المشروع النووي الإيراني، و«هذا تحديداً كان مدار كل المباحثات واللقاءات التي عقدت أخيراً بين الجانبين الإسرائيلي والأميركي، بهدف سحب تعهد من الولايات المتحدة بأن المواجهة العالمية ضد «الدولة الإسلامية» لن تؤدي إلى تقارب بين طهران وواشنطن».
بدورها، أكدت صحيفة «هآرتس» وجود صعوبة في فهم موقف الحكومة وجلستها الطارئة حول «الدولة» واقترابها من حدود إسرائيل. وتساءلت عن الأسباب الحقيقية التي دفعت نتنياهو لعقد جلسة كهذه، وإملاء جدول أعمال إخباري أمني، مشيرة إلى وجود مفارقة غير بسيطة، إذ إن الخطر الذي يتحدث عنه نتنياهو، هو خطر غير موجود، وهذا ما أكدته المؤسسة الأمنية واستخباراتها، التي شددت على عدم وجود اي إشارات إلى «الدولة الإسلامية» بين «العرب في إسرائيل» أو حتى بين فلسطينيي الضفة الغربية.
ورأت الصحيفة أن على إسرائيل ألا تنجر إلى «هذا السيرك»، لأن «الدولة» لا توجه أنظارها الينا.
وكان الوزير يعقوب بيري، من حزب «هناك مستقبل»، قد أكد بدوره كما نتنياهو، أن إسرائيل جزء لا يتجزأ من التحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، مشدداً على أن إسرائيل ستقدم إليه كل دعم مطلوب، وكشف في حديث للإذاعة العبرية، أن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، لن يتردد في تنفيذ عمليات برية ضد «الدولة»، إذا اقتضت الضرورة ذلك.

أنقرة تنافس الرياض على تبني المعارضة «المعتدلة»

اسطنبول ـ **حسني محلي**

بعد اجتماعاتٍ طويلة أجراها رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، مع القيادات العسكرية والاستخبارية، قررت أنقرة عدم المشاركة في أي عمل عسكري أميركي أو دولي مباشر ضد «داعش» في سوريا أو العراق. وكانت حجة المسؤولين الأتراك لمثل هذا القرار هي المخطوفين الأتراك الـ 49 من الدبلوماسيين والعاملين في القنصلية التركية في الموصل. وقال القنصل الأميركي في مدينة أضنة إن بلاده لن تستخدم قاعدة إنجيرليك جنوب تركيا في حربها ضد «داعش».
فيما توقعت مصادر دبلوماسية لوزير الخارجية الأميركي جون كيري أن يبحث اليوم في أنقرة مع الرئيس أردوغان ورئيس الوزراء داود أوغلو المزيد من التفاصيل الخاصة بالدور التركي المستقبلي في الخطة الأميركية ضد «داعش» في العراق أو سوريا. وأشارت المصادر المذكورة إلى إقامة نائب الرئيس العراقي السابق طارق الهاشمي في اسطنبول، وقالت إن التنسيق معه ضروري لإقناع العشائر السنية العراقية بضرورة الابتعاد عن «داعش» في الموصل ومنطقة الأنبار عموماً. كذلك، توقعت المصادر المذكورة أن تتناول مباحثات كيري في أنقرة والمشاورات الأميركية ـ التركية اللاحقة، استعداد تركيا لدعم الجماعات «المعتدلة» في سوريا، والتي لها في الأساس علاقات متينة مع الدولة التركية بكل مؤسساتها. ولعبت أنقرة طيلة السنوات الثلاث الماضية دوراً رئيسياً في نقل المساعدات العسكرية الغربية والسعودية والقطرية والكويتية إلى هذه الجماعات، وقدمت كل التسهيلات للآلاف من الجهاديين الأجانب لدخول سوريا عبر الحدود التركية ـ السورية. وقالت مصادر دبلوماسية إن أردوغان، خلال لقائه الرئيس أوباما على هامش القمة الأطلسية، تعهد بمنع دخول أي أجنبي إلى سوريا وبإلقاء القبض على أي أجنبي سيعود من القتال في سوريا وتسليمه للدولة التي ينتمي إليها.
وتحدثت المعلومات أيضاً عن منافسة تركية ـ سعودية لإدارة المرحلة المقبلة بالنسبة إلى المعارضة السورية، التي تسيطر عليها الرياض الآن عبر «الائتلاف السوري المعارض»، على الرغم من الخلافات الحادة المستمرة داخل قيادة الائتلاف من جهة، وبين هذه القيادات و«الجيش الحر» والفصائل الأخرى التي تقاتل في سوريا بدعم تركي وخليجي.
تريد أنقرة أن يكون لها خلال المرحلة المقبلة «القول الفصل» في هذا الموضوع، بالقوة نفسها التي كانت طيلة السنوات الثلاث الماضية حين تورطت تركيا بصورة سافرة ومباشرة في الأزمة السورية بهدف التخلص من الرئيس بشار الأسد، مهما كلف ذلك تركيا. وأشارت المصادر الدبلوماسية إلى قرار السعودية إعلان كل من «داعش» و«جبهة النصرة» و«الإخوان المسلمين» منظمات إرهابية، وقالت إن تركيا ترفض ذلك وتحتضن كل قيادات «الإخوان» المصريين والسوريين والليبيين وغيرهم. وهو ما يؤدي إلى توتر جدّي في العلاقات بين أنقرة، المتحالفة مع الدوحة، وكل من القاهرة المدعومة من الرياض وأبو ظبي، من دون أن تخفي أنقرة قلقها من احتمالات حصول أكراد سوريا الموالين لحزب «العمال الكردستاني» على أسلحة ومعدّات عسكرية في إطار المساعدات التي ترسلها واشنطن والعواصم الغربية إلى حكومة أربيل ضمن الخطة الجديدة لمحاربة «داعش».
وجاء اتفاق «الاتحاد الديموقراطي الكردي» والقوات التابعة له مع فصائل «الجيش الحر» في المناطق الشرقية من سوريا لمقاتلة «داعش» مفاجئاً بالنسبة إلى المراقبين، باعتبار أن «الجيش الحر» و«النصرة» و«داعش» كانت تقاتل معاً ضد القوات الكردية في المناطق المتاخمة للحدود مع تركيا. وسعى أحمد داود أوغلو، عندما كان وزيراً للخارجية، إلى إقناع أكراد سوريا بضرورة التحالف مع فصائل المعارضة الأخرى لمقاتلة النظام، إلا انها رفضت ذلك طيلة الفترة الماضية على الرغم من وساطات مسعود البرزاني في هذا المجال.

الغزو القادم

عامر محسن

كلّما ازداد منسوب الإبهام والإنسانوية في الخطاب الأميركي، أخفى مقداراً أكبر من النفاق والكذب. خطاب أوباما الذي أعلن فيه الحرب على المنطقة هو مثالٌ على هذه القاعدة. بين إعلان الرئيس الأميركي نيته ضرب سوريا والعراق، وتحويله لحلفائه في المنطقة إلى «تحالف شمال» جديد، مقاطع طويلة عن التميّز الأميركي و«عبء الواجب» تجاه العالم: «يا أميركا، إنّ بركاتنا اللامتناهية تفرض علينا عبئاً دائماً، ولكنّنا، كأميركيّين، نرحّب بمسؤولية القيادة». أيّ نظرة مريضة عن الذات تعكسها هذه العبارة؟
الرّسالة الوحيدة الواضحة في الخطاب كانت موجّهة إلى الشّعب الأميركي، تطمئنه إلى أنّ الحملة القادمة ستكون مختلفة عن سابقاتها، وأن الجنود الأميركيين لن يشاركوا ويُقتلوا في أرض المعركة. فالولايات المتّحدة صار لها أعوانٌ مستعدّون لخوض «الجزء القذر» من الحرب ومواكبة طائراتها برّاً. في الوقت نفسه، يعطي باراك أوباما انطباعاً بأنّ شعوب المنطقة والعالم بأسره تسير خلف بلاده في غزوها الجديد: «هذه هي القيادة الأميركية في عزّ ألقها: نقف مع الناس الذين يقاتلون لأجل حريتهم، ونحشد الأمم الأخرى باسم أمننا المشترك وإنسانيتنا المشتركة». بطبيعة الحال، إنّ «حلفاء اميركا» الذين يتكرّر ذكرهم في الخطاب لا يعدو كونهم حفنة أنظمة وميليشيات سلّحتها أميركا واكترتها لخدمتها في حالات كهذه (وبعضها «إسلامي» الطابع)، وليس من بينها طرفٌ واحد يملك شرعية أو تمثيلاً شعبياً - فضلاً عن الإيمان بالديموقراطية والحرية وحقوق الإنسان، الّتي تخاض الحرب تحت ستارها. الغزو غزو، ومن رفض الاحتلال تحت حجّة خلع صدام حسين لن يقبل به بحجّة قتال «داعش». إن كانت أميركا تظنّ، كما اعتبرت عام 1991 و2003، أنّه يكفي أن ترضى هي وأهلها حتّى نرضى نحن، فهي تسير نحو مفاجأة غير محسوبة. بعيداً عن الأنظمة المساندة، وتلك التي تنتظر استئذان أميركا لها حتى تضرب بلادها، الواجب اليوم هو في الاستعداد للغزو القادم وإفشاله بكلّ أبعاده. لم نعد ضعفاء وعزّلاً، فالحروب الأميركية المتوالية قد راكمت ثقافةً جديدة وثارات وعشرات آلاف المقاومين المدرّبين، الذين لم يصيروا صحوات، والذين يعرفون تماماً ماذا تعني أميركا لهم ومغزى حربها؛ هم لن يسمحوا للماضي بأن يعود، مهما كانت التكلفة، ولن يرحموا الغزو وأعوانه.

الدولة في حلفايا: نهاية «غزوة مـ

مصالحة سريعة حضنتها بلدة حلفايا عاصمة «جبهة النصرة» في ريف حماه الغربي. القوة الضاربة للعقيد سهيل الحسن وقوات الجيش السوري المرافقة، أثّرت في نفوس مسلحي المنطقة فانسحبوا نحو اللطامنة وخان شيخون، بالتزامن مع سيطرة الجيش على تل الناصرية الاستراتيجي شمالي خطاب

مرح ماشي

على مبدأ «إن جنحوا للسلم فاجنح»، دخلت قوات الجيش السوري بلدة حلفايا مركز ثقل مسلحي «جبهة النصرة» في ريف حماه الغربي، بعد مصالحة تم عقدها مع وجهاء البلدة. صفحة طويلة من معاناة أبناء المناطق المجاورة انطوت، وأصبحت بلدة محردة المجاورة بمنأى عن الموت اليومي المتمثل بالقذائف الصاروخية المنطلقة من جارتها. الصفحة انطوت بخروج المسلحين من البلدة، وانسحابهم إلى القرى المجاورة، كاللطامنة وخان شيخون.

مصدر أهلي من المنطقة أكد لـ«الأخبار»، بدوره، أنّ «قيادة العمليات العسكرية في ريف حماه الغربي تلقت الإشارة باستسلام مسلحي حلفايا ورفع العلم السوري على مبانيها، كتجنيب المنطقة الدمار والخراب، باعتبارها تضمّ أهالي بعضهم». وبحسب المصدر نفسه، فإن «الاستسلام تم بعد ضمان دخول القوات السورية إلى البلدة وتسليمها للجيش السوري حصراً».

وذكر المصدر أن ضمان تسليم البلدة للجيش وحده «يأتي من خشية تكرار مسلسل الدمار في قرية خطاب المجاورة، التي كانت مسرحاً لأعنف الاشتباكات». وتابع إن «عناصر من القوى الأمنية جابوا البلدة ووصلوا إلى مشفى حلفايا، من دون التعرض لهم بأي اعتداء، ما استدعى بدء نصب حواجز الجيش في المدينة». ونقل المصدر عن وجهاء ومشايخ البلدة رضاهم عن تنفيذ الاتفاق، ووفاءهم بتعهداتهم للدولة السورية. ولفت إلى أنّ أهالي المناطق المجاورة لا يبدون ارتياحاً للمصالحة الحاصلة، بسبب خرق المسلحين اتفاقيات سابقة مرات عدة.

ويروي أنّ قرية طيبة الإمام في الريف الشمالي رفضت استقبال مسلحي حلفايا، ما يشير إلى جنوحها المتوقع نحو مصالحة مماثلة. مصدر من داخل بلدة محرّدة أكّد لـ«الأخبار» أنّ «المصالحة تمّت برعاية فرع الأمن العسكري، لا مع الجيش. وحتى لو قبل الجيش بها بعد حدوثها، فإن المسلحين الهاربين نحو اللطامنة سيعودون عند انسحاب القوات السورية المقاتلة التي تحمي المنطقة حالياً».

مصدر ميداني هزئ من انسحاب المسلحين، بالقول في حديث إلى «الاخبار»: «تنتظرهم قواتنا المتقدمة بعد سيطرتنا على تل الناصرية، الذي يعدّ أهم خطوات

المعارضة تطمئن إسرائيل: حربنا ليست ضدكم

جنود من «الإندوف» بانتظار رفاقهم المحرّرين أمس (أ ف ب)

يحيى دبوق

طمأن ناطق باسم المعارضة السورية المسلحة تل أبيب بأنّ القتال في منطقة القنيطرة غير موجّه ضد الجيش الإسرائيلي وما وراء الحدود في الجولان. وأكد أنّ «جبهة النصرة» غير معنية أيضاً بمواجهة إسرائيل، و«كلنا سنقاتل كي لا تصل داعش الى الحدود».

وبثت القناة الثانية العبرية، أمس، مكالمة هاتفية أجراها مراسلها للشؤون العربية، يارون شنيدر، مع المتحدث باسم «المتمردين» في منطقة القنيطرة، تطرق فيها، كما قالت القناة، إلى «المخاوف» الإسرائيلية من سيطرة المعارضة السورية على معظم الحدود في الجولان، مشدداً على أنّ «الهدف الأساسي من قتالنا هو فقط إسقاط نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد، وهذا هو هدفنا الذي كان، وهذا هو هدفنا الآن». وأضاف: «نحن نريد تحرير هذه المناطق من وجود النظام، وحربنا فقط ضد جهة واحدة، وهذه الجهة هي فقط النظام السوري».

وحول انتشار «جبهة النصرة» على الحدود، رفض المتحدث باسم المعارضة

حردة»

«المسلّحون مهزومون ويحاولون خلق تجمّعات كبرى لضرب الجيش في مناطق أخرى» (أ ف ب)

استمرار العملية العسكرية نحو الريف الشمالي». ويضيف: «تقوم قواتنا بتمشيط منطقة المداجن الواقعة بين اللطامنة وكفرزيتا، وهي تشرف وتطل على مناطق تجمع المسلحين في اللطامنة وكفرزيتا واللويبدة وزور أبو زيد». لا يعوّل العسكريون كثيراً على خروج حلفايا من دائرة المعارك الموضوعة

> **سيطرة الجيش على تل الناصرية تعد من أهم الخطوات في المعركة**

على أجندة القوات السورية المقاتلة في المنطقة، إذ إن القائمة طويلة، بحسب المصدر نفسه. ويتوقع استمرار العمليات شمالاً بعد السيطرة على تل الناصرية، لمتابعة التقدم نحو اللطامنة واللويبدة، من دون استبعاد المتابعة باتجاه مورك، حسب المصدر. وتستفيد «القوات من الحماسة المنقطعة النظير التي تسيطر على نفوس المقاتلين، والتي ينبغي استغلالها لمتابعة تحقيق الإنجازات في الريف الحموي»، يضيف. ورداً على سؤال حول التوقعات المتعلقة بخطوة المسلحين المقبلة، يلفت المصدر الى أنّ «المسلحين في ظروف هزائم، ويحاولون إحداث تجمعات كبرى لضرب نقاط الجيش في مناطق أُخرى، بعد خسارتهم مراكز ثقلهم للوصول إلى مدينة حماه ومطارها العسكري». ويشير المصدر إلى أنّ «انسحاب المسلحين شمالاً قد يفضي إلى استغلالهم أي نقاط ضعف في جبهات إدلب كوادي الضيف ومعسكر الحامدية».

وسادت خلال نهار أمس، حالة من التخبط في صفوف مسلحي المعارضة، وتناقلت «تنسيقيات» معارضة اتهامات «الجيش الحر» لعناصر «جبهة النصرة» بالخيانة والتقاعس بعد إخلاء مواقعهم من خطوط التماس مع الجيش السوري في جبهة حلفايا.

وتضاف حلفايا وتل الناصرية إلى قرى وبلدات أرزة وخطاب وخربة الحجامة وبلحسين والقصيعية وشرعايا وتل الصمصام والتلال الواقعة غرب بلدة طيبة الإمام في ريف حماة الشمالي.

«القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة»، من جهتها، أكدت في بيان لها، أمس، أنّ «هذا الإنجاز يأتي نتيجة مباشرة للضربات المركزة التي وجهها الجيش العربي السوري للعصابات الإرهابية وأدّت إلى اندحارها وانهيار متسارع في معنوياتها، كما يشكل ضربة قاصمة للمشروع الإرهابي وداعميه ومنطلقاً للقضاء على ما تبقى من فلول الإرهابيين في ريف حماة».

«تقديرات إسرائيل» بأنّ «النصرة» ستعمل في نهاية المطاف على تجاوز السياج الحدودي ومواجهة إسرائيل، مستدلاً من الواقع القائم حالياً في أكثر من مقطع من الحدود، إذ «لا وجود لأي مشاكل في القطاع الغربي مع إسرائيل، حيث تنتشر النصرة هناك».

وفي ردّه على سؤال حول «داعش» وإمكان أن تصل الى الحدود الإسرائيلية، لفت المتحدث إلى «أننا سنحرص على أن لا يكون هنا حتى عنصر واحد من داعش في منطقة الجولان»، مؤكداً أنّ «حرباً شاملة ستندلع في منطقة الجنوب (الحدودية مع إسرائيل) ضد داعش، ونضمن توجيه ضربات قاسية» لهذا التنظيم.

وعبّر المتحدث عن خيبة أمله من القرار الأميركي بعدم القتال البري ضد «الدولة الإسلامية» ومن مجمل الخطط العملانية التي أعلنت عنها الدول الغربية ضد «داعش»، فيما يعمل التنظيم على تعبيد الطريق للوصول الى الجولان. وأضاف: «ليس هناك مسار آخر سوى الحرب الشاملة مع داعش، وإلا لا مجال لإنهاء التنظيم. أما من جهتنا، فنحن سنخوض معارك وجهاً لوجه، لا مثل الولايات المتحدة وآخرين، الذين سمحوا بتشكّل داعش».

اللبواني في تل أبيب

إلى ذلك، استصرحت القناة الثانية «المسؤول في المعارضة السورية»، كمال اللبواني، الذي يزور إسرائيل للمشاركة في مؤتمر «هرتسليا لمكافحة الإرهاب». ورداً على أسئلة القناة، أكد اللبواني ضرورة التركيز على خطر النظام في سوريا وخطر حزب الله، تماماً كما يجري التركيز على خطر «داعش». وأضاف إنه لا يمكن تغيير الوضع في سوريا إلا من خلال حل جذري، معرباً عن «إحباطه» من خطة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، في مواجهة «داعش».

وكشف اللبواني أنه تلقى اتصالات من قيادات في «الجيش السوري الحر»، أكدت له أنها في صدد مبايعة «الدولة الإسلامية»، إذ إن العدو الحقيقي هو حزب الله والنظام السوري، أما لجهة «داعش» فهو تنظيم جاء كنتيجة وليس سبباً. وختم حديثه بالتوجه الى الحكومة الإسرائيلية، طالباً منها مساعدة الشعب السوري على إسقاط النظام.

الجيش يتقدم في الدخانية

على وقع استمرار المعارك العنيفة في الغوطة الشرقية، ولا سيّما في حيّي الدخانية والكباس، بعد شنّ المسلحين هجوماً منذ أسبوع، تقدّم الجيش السوري أمس في الدخانية، مسيطراً على معمل «حديثة» شرقاً، وتابع تقدّمه في اتجاه حي الكباس بحسب المصادر الميدانية. وانسحب المسلحون في اتجاه محيط عين ترما المجاورة. مصدر عسكري أكّد لـ«الأخبار» أنّ «العملية العسكرية لاستعادة ما سيطر عليه المسلحون في هذه المنطقة تجري بثبات».

في موازاة ذلك، استمر تساقط قذائف الهاون على أحياء العاصمة من قبل الجماعات المسلحة المعارضة، حيث سقطت قذائف على احياء الصالحية والشعلان وأبو رمانة، ومدينة جرمانا وحيّ كشكول المتاخمين لمناطق النزاع في الغوطة الشرقية. وبحسب وكالة «سانا» الاخبارية، «استشهد مدنيان وجرح عدد آخر، إضافة الى وقوع أضرار مادية».

إلى ذلك ذكر مصدر في محافظة حمص لوكالة «سانا» أنّه «نتيجة المتابعة وتعاون أبناء المنطقة أوقعت وحدة من الجيش والقوات المسلحة أفراد مجموعة إرهابية قتلى ومصابين، عندما كانوا يحاولون الاعتداء على أنابيب نقل النفط في المنطقة الواقعة بين محمية التليلة وسد ارك شرق مدينة تدمر في ريف حمص».

شمالاً، انفجرت سيارة مفخخة في منطقة الحي الاول الواقعة تحت سيطرة تنظيم «الدولة الاسلامية» في مدينة الطبقة في ريف الرقة، حيث وقع عدد من القتلى والجرحى، في وقت استهدفت فيه الطائرات الحربية تجمعات التنظيم في الطبقة. ودارت اشتباكات عنيفة بين الجيش والجماعات المسلحة في حي غويران في الحسكة، شمالاً، وسط تقدّم للجيش داخل الحي بحسب المصادر الميدانية.

وفي حلب، دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش والمسلحين في محيط قلعة حلب، فيما شنّ سلاح الجو غارات على تجمعات «الجبهة الاسلامية» في الباب ومارع في الريف الشمالي، كما استشهد ثلاثة مدنيين في سقوط قذائف على شارع النيل في حلب، فيما قتل 15 مسلحاً من

> **استمر تساقط قذائف الهاون على أحياء العاصمة دمشق**

«داعش» غربي مدينة عين العرب في ريف حلب في عملية نفّذها «الجيش الحر».

على صعيد آخر، اغتال مجهولون أمس القيادي العسكري من «فيلق الشام» حسين القاسم، والناشط الاعلامي محمد القاسم، لدى محاولتهما «ملاحقة سيارة مشبوهة»، على الطريق الواصل بين بلدتي الغدفة وأبو دفنة، شرق معرة النعمان في ريف إدلب. ويأتي هذا الاغتيال بعد أقل من 24 ساعة من حادثة اغتيال أحد شرعيي «جبهة النصرة» في ريف جسر الشغور في إدلب.

«النصرة» تفرج عن 45 جندياً من «حفظ السلام»

أعلنت الأمم المتحدة أمس، أنه أُفرج عن 45 من جنود حفظ السلام الفيجيين الذين اختطفتهم قبل أسبوعين «جبهة النصرة» في ريف القنيطرة على الحدود مع الجولان المحتل.

وقالت الامم المتحدة، في بيان لها، إنّ «الجنود سلّموا لقوة الامم المتحدة المكلفة الاشراف على وقف اطلاق النار في هضبة الجولان المحتلة، وهم بصحة جيدة». من جهتها، قالت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي إنّ «جنود حفظ السلام الذين أفرجت عنهم جبهة النصرة في سوريا عبروا إلى المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل من مرتفعات الجولان. فتحنا الحدود ودخلوا».

على صعيد آخر، قال وزير الداخلية الفرنسي، برنار كازنوف، إنّ رجلاً يشتبه في أنه واحد من أهم المجندين لـ«الجهاديين» الفرنسيين لحساب تنظيم «الدولة الإسلامية» مَثَل أمام السلطات القضائية في باريس أمس، بعد اعتقاله في تركيا الشهر الماضي. وقال كازنوف، في بيان، إن مراد فارس (29 عاماً) «هو شخص خطر جداً وله صلات وثيقة بتنظيم الدولة الإسلامية الجهادي الإرهابي». ووصف دور فارس بأنه «مهم جدا في عملية تجنيد الجهاديين الفرنسيين الشبان في مدينتي تولوز وستراسبورغ وإرسالهم للقتال في سوريا».

(الأخبار، أ ف ب)

قائد «صقور الشام» ينجو من محاولة اغتيال؟

صهيب عنجريني

نفى مصدر من داخل «لواء صقور الشام» صحة الأنباء التي تحدثت عن «نجاة رئيس مجلس شورى الجبهة الإسلامية» أبو عيسى الشيخ (أحمد عيسى زكريا الشيخ) من محاولة اغتيال. المصدر أكّد لـ«الأخبار» أنّ «الشيخ أبو عيسى بخير وأمان، وقد دأب في اليومين الأخيرين على إحاطة تحركاته بسرية تامّة، بناء على إلحاح الإخوة المجاهدين المقربين منه». المصدر قال إنّ «الشيخ اتخذ إجراءات أمنية جديدة عملاً بمبدأ الأخذ بالأسباب». وكانت بعض وسائل الإعلام قد تحدثت عن نجاة قائد «صقور الشام» من محاولة اغتيال في ريف إدلب، الأمر الذي كررته صفحات «جهادية» على موقع «تويتر»، مضيفةً أن «المحاولة تمت بواسطة تفجير سيارة مفخخة». الشيخ كان قد أكد أمس أنّ «الجبهة الإسلامية» ماضية في قتال «الدولة الإسلامية» بغية «إرضاء رب العالمين». وقال أبو عيسى قبل ساعات من أنباء محاولة الاغتيال عبر صفحته في موقع «تويتر» إن «قتالنا للبغدادي وعصابته قتال عقيدة فلم نستشر أحد بقتالهم أو عدمه». وأضاف: «لن نوقف قتالهم أو نستمر به لمصالح دولية، بل ماضون بقتالهم لإرضاء رب العالمين».

مصارف

الانتشار المصرفي في الخارج
خدمة الأهداف النقدية

ما هي أهداف الانتشار المصرفي إلى الخارج؟ ما هي عائدات هذا الانتشار؟ ما هي آفاقه في ظل الظروف العالمية اليوم؟ ثمة الكثير من الإجابات التي يبحث المصرفيون عنها، ورغم أن بعضهم لديه إجابات أو قراءات معيّنة، إلا أن هموم السلطة النقدية، اليوم، تكمن في إعادة صوغ الأهداف التي استدعت تشجيع الانتشار، أي استقطاب ودائع لتمويل الدولة

محمد وهبة

عندما قرّرت السلطات النقدية في لبنان أن تشجّع المصارف على التوسّع إلى الخارج، كانت ضرورات التمويل السيادية تحتلّ أولوية أهدافها. ففي ذلك الوقت، أي منذ أكثر من عشر سنوات، وَجَبَ إيجاد قنوات تتيح استمرار التدفقات النقدية لتوسيع قاعدة ودائع المصارف حتى تتمكن هذه الأخيرة من تسليف الدولة. والتصقت صفة «الانتشار المصرفي» بهذه العملية تماهياً مع حقائق هجرة اليد العاملة اللبنانية التي لا توصيف اقتصادياً لها سوى أن لبنان يصدّر عمالة تحوّل إليه جزءاً من مداخيلها بالعملة الخضراء، أي الدولارات. هكذا انطلقت المصارف إلى أكثر من 30 بلداً تحت ستار تأمين «قنوات استقطاب» نقدية أكثر فعالية، وأُشيع على هامش ذلك بعض قصص النجاح في العمل المصرفي.

قبل نحو عشر سنوات، أي في عام 2004، كان عدد الدول التي توجد فيها فروع لمصارف لبنانية، ثماني فقط. أما اليوم، فقد ارتفع العدد إلى 30 دولة. في تلك الفترة، كان توسّع المصارف إلى الخارج محكوماً بعوامل مختلفة، شكلاً ومضموناً. فعلى سبيل المثال، جذبت قبرص أكبر عدد من المصارف اللبنانية في فترة ما بين الحرب الأهلية ومطلع الألفية الثانية بسبب اضطرار المصارف إلى البحث عن أقرب نقطة جغرافية تتيح لها إنجاز عملياتها المصرفية لمصلحة الزبائن بين لبنان والخارج. وخلال السنوات اللاحقة، تكرّس وضع قبرص في هذا المجال، وسجّل في عام 2004 ارتفاع عدد المصارف اللبنانية هناك إلى ثمانية. ورغم أن الدعوات التي انطلقت بين نهاية التسعينيات ومطلع الألفية لزيادة مستوى الانتشار المصرفي واستقطاب الودائع، إلا أن المصارف لم تكن تتجاوب كثيراً مع هذا الأمر بسبب عدم جاهزيتها أو امتلاكها القدرة التنافسية في مواجهة عمالقة كبار. وحتى تلك الفترة، لم تكن المصارف قد اكتشفت السودان، والسنغال وسوريا وتركيا وشاطئ العاج وبيلاروسيا والعراق والبحرين وأرمينيا والجزائر ورومانيا والسعودية وقطر وعمان... أما الدول التي كان فيها وجود «خفيف»، فهي بلجيكا ومصر وفرنسا والأردن وسويسرا والإمارات العربية المتحدة وبريطانيا.

لم يكن قد مرّ أكثر من خمس سنوات حتى ارتفع عدد الفروع المصرفية الخارجية من 19 فرعاً في ثماني دول في عام 2004 إلى 60 فرعاً في 22 دولة في عام 2009، ثم ارتفع العدد في نهاية عام 2013 إلى الشبكة الآتية: 16 مصرفاً لبنانياً موجوداً في 30 بلداً ولديهم 18 مكتباً تمثيلياً، و50 فرعاً مباشراً، و35 مصرفاً تابعاً، ومصرفان شقيقان ومصرف شريك. وبذلك أصبحت شبكة الفروع المصرفية الخارجية للمصارف الـ16، باستثناء المكاتب التمثيلية، شبكة هائلة ينضوي فيها أكثر من 350 فرعاً مصرفياً.

وفي ذلك الوقت، أي الفترة الممتدة بين 2004 و2009، طرأت أحداث مهمة في لبنان عزّزت فكرة الخروج من الوعاء اللبناني والانتشار خارجه لاستقطاب الودائع التي كان يحتاجها لبنان لتمويل ديونه وتعزيز احتياطات مصرف لبنان بالدولار، ولا سيما أن قسماً منها كان قد استنفد في الفترة التي تلت اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، ثم في أيام حرب تموز وفي فترة الانقسام الداخلي العمودي الذي استمرّ لفترة 18 شهراً. وعلى الجانب النقدي ـ المالي، عمل مصرف لبنان على إبقاء هامش الفوائد اللبنانية مرتفعاً بنقطتين أو أكثر قليلاً، مقارنة مع الفوائد العالمية، فيما حدّد نسب الاستثمار في المشتقات المالية بما يجعل الجزء الأكبر من الأموال التي تستقطبها المصارف تصبّ في تمويل الدين العام.

> العمليات الخارجية لا تمثل أكثر من 12% من أرباح المصارف

إذاً، جاءت نتائج الانتشار لتصبّ في الأهداف والأولويات النقدية. فقد زادت ودائع المصارف بين 2004 و2008 بقيمة 33 مليار دولار، لترتفع من 49 مليار دولار إلى 82 ملياراً، ثم بدأت السلطات النقدية تفاخر بأن لبنان لم يسقط في «فخّ» المشتقات المالية. وبعد نحو سنة، وتحديداً في أيار 2009، قال حاكم مصرف لبنان في اللقاء الشهري مع المصارف، إن المصارف اللبنانية استقطبت نحو 15 مليار دولار في 12 شهراً.

هذا الوضع كلّه أثار أسئلة عديدة لدى المصرفيين المحليين؟ إذا كانت

انطلقت المصارف إلى أكثر من 30 بلداً تحت ستار تأمين «قنوات استقطاب» (مروان طحطح)

تقرير

ميناء نبيه بري للسياحة... في عدلون!

يضع وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر، يوم غد السبت، الحجر الأساس لميناء نبيه بري السياحي. ورغم أن المشروع الممول من الوزارة، جاء بناءً على اقتراح من بلدية عدلون، إلا أنه يثير تساؤلات، تبدأ من البلدة ولا تنتهي في مديرية الآثار

آمال خليك

ميناء خاص لعدلون. البلدة (قضاء الزهراني) التي لا تزيد مساحتها على تسعة كيلومترات مربعة، ولم تهنأ بأعمال التنقيب عن النفط في بحرها أواخر الخمسينيات من القرن الماضي، وظلت أسيرة أوهام الذهب الأسود، تحقق لها الآن ميناء سياحي خاص بها.

«لا داعي للقلق. إنه ميناء نبيه بري للصيد والنزهة». هكذا يحاول رئيس بلدية عدلون سميح وهبي، تهدئة الجدل القائم حول المشروع. فالبعض يظن أن إنشاء ميناء على الشاطئ الرئيسي للبلدة، من شأنه إقفال البحر بوجه رواده من العموم. فيما يتحدث آخرون عن أن الإنشاءات المرتقبة بحسب الخرائط الهندسية للمشروع التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، من شأنها أن تردم بقايا المرفأ الفينيقي الذي كان قائماً على الشاطئ. يسعى وهبي إلى حسم الجدل. يعرض النيات التنموية التي دفعت البلدية إلى رفع المخطط للوزارة، وهي «تطوير الشاطئ واستثماره خدماتياً وسياحياً لتنمية واقع عدلون وخلق فرص عمل لأبنائها» يقول وهبي. ذلك الهدف الذي اقترحته البلدية قبل عامين، كان سقفه الأعلى ميناء للصيادين لإعادة تجميع صيادي البلدة الذين يركنون زوارقهم وينطلقون منها من صيدا والصرفند وعدلون. فكيف تحول المشروع من ميناء للصيادين إلى ميناء سياحي؟ يوضح وهبي أن المديرية العامة للنقل البحري، هي التي طورت الفكرة لجعله مشروعاً متكاملاً يكلف على نحو مبدئي نحو 40 مليار ليرة لبنانية، ويستمر العمل فيه لثلاث سنوات. الدراسة الأولى للمشروع تظهر ميناءً دائرياً يقع على الواجهة البحرية الرئيسية لعدلون المعروفة باسم «خليج الميناء»، وكانت تعرف قبل سنوات طويلة باسم «ميناء الزبل». المساحة الإجمالية التي تقدر بـ 140 ألف متر مربع، تنقسم إلى عدة أقسام: الأول: المسبح الشعبي الموجود حالياً «سيبقى على حاله مفتوحاً للعموم ولن يتأثر بالأشغال المرتقبة»، كما يؤكد وهبي. أما الثاني، فهو حوض الميناء حيث ترسو زوارق الصيادين والسفن، وهو بعيد عن الشاطئ أكثر من 400 متر مربع، ويحيط به سنسولان على شكل حرف L، أولاهما يمتد من الناحية الجنوبية بطول 640 متراً مربعاً، والثاني يلاقيه من الشمال بطول 320 متراً. على طرف السنسول الجنوبي، تُنشأ مواقف للسيارات وسوق لبيع السمك وغرف للصيادين. وبحسب وهبي، تأمل البلدية في وقت لاحق أن يستقطب الميناء السفن التجارية لترسو فيه مؤقتاً لقاء رسم سنوي تقرره الوزارة.

> هناك خشية من أن يقوم الميناء على بقايا المرفأ الفنيقي

ليس للبلدية أي وصاية على المشروع المنتظر. المدير العام للوزارة، عبد الحفيظ القيسي، تفقد المكان خمس مرات في الأشهر الماضية، فضلاً عن عشرات الجولات التي قام بها استشاريون وخبراء كلفوا إعداد الدراسات اللازمة، بحسب وهبي. فهل هذا يعني أن الوزارة أجرت دراسة للأثر البيئي ومسوحات أثرية لشاطئ عدلون التي يعني اسمها «عيد الآلهة» وورد ذكرها في المراجع التاريخية كمقر وممر لحضارات عدة، ولا سيما الفينيقية والرومانية؟ بالنسبة إلى تأثير الإنشاءات المرتقبة على الثروة السمكية في حوض الميناء، يشير وهبي إلى أن الصيادين لا يرتكزون على تلك المنطقة، بل يقصدون المناطق الأعمق. أما بالنسبة إلى تأثير الإنشاءات على بقايا المرفأ الفينيقي المعروف بميناء أبو الزيد، فأكد وهبي أن المرفأ بعيد عنها أكثر من 3 كيلومترات إلى الجنوب. لكن مصدراً معنياً في المديرية العامة

الخيارات الصائبة

لا يوافق المدير المالي والتخطيط الاستراتيجي في بنك عوده، فريدي باز، على أن أهداف الانتشار تكمن في استقطاب الأموال فقط، فهو يعتقد أن الأصل يقع في الخيارات الصائبة وفي حجم المساهمة التي يمكن أي مصرف أن يبنيها في أي بلد، «كلما اتسع حجم المساهمة زادت حصّتها في أرباح المجموعة». ويشير إلى أن خيار الذهاب إلى تركيا سيتكرّس من خلال حصّة تركيا من أرباح المجموعة التي ستصل إلى 25% في عام 2016. ويشير إلى أنه لا توجد أي دواع للخروج من سوريا، وخصوصاً أن ورشة إعادة إعمار سوريا تقدّر اليوم بأكثر من 200 مليار دولار «وبالنسبة إلينا لا تزال مصر واعدة، ومنطقة الشرق الأوسط لا تزال واعدة، وفيها إمكانات هائلة، رغم أنها تمرّ في مرحلة صعبة سياسياً وأمنياً، لكن النمط الطبيعي هو في اتجاه الحياة والإعمار وليس الدمار».

لكن تركيا أمر مختلف، فهي تمثّل بالنسبة إلى بنك عوده «سوق مكملة»، وفيها «تناغمات تجارية ومالية وبشرية متزايدة مع العالم العربي». وبعد ثلاث سنوات، يجب أن «ننطلق في اتجاه أميركا اللاتينية»، حيث توجد جاليات عربية «ناجحة» تسمى «توركوس» (وهي تسمية أطلقها مواطنو بلدان أميركا اللاتينية على الوافدين إليها من حملة جوازات السفر العثمانية)، و«في اتجاه بعض الدول الأفريقية الوسطى (subsahara africa)».

المصارف تحقق كل هذه الأرباح (1,7 مليار دولار في عام 2013)، فهل هي تحققها من انتشارها في مصر والأردن وسوريا وتركيا، أم من أوروبا وأوستراليا...؟

الإجابة عن هذا السؤال تتطلب الفصل بين أكثر من مرحلة انتشار. فالمرحلة التي ذهبت فيها المصارف إلى قبرص مختلفة عن ذهاب «عوده» و«بلوم» إلى مصر والأردن، وهي مختلفة عن مرحلة «فرصة العمر في سوريا»، حيث ذهبت 7 لقطف ثمار تحرير الاقتصاد في سوريا، وهي أيضاً مختلفة عن مرحلة اكتشاف «عوده» لبلد مجاور اسمه تركيا، وعن استثمار بنك أوف بيروت في أوستراليا... وبحسب المعطيات المتداولة بين المصرفيين، فإن الأزمة المالية العالمية والربيع العربي ضغطا كثيراً على إمكانات الربح المتأتية من الفروع الخارجية للمصارف اللبنانية (سواء أكانت فروعاً مباشرة أم مصارف تابعة أو شقيقة أو شريكة)، وخصوصاً أن الجزء الأكبر من الأرباح كان يأتي من الفروع العربية في سوريا ومصر والأردن والعراق، علماً بأن القطاع المصرفي الخارجي لا يمثّل أكثر من 12% من أرباح المجموعات المصرفية، ويتوقع أن تتراجع هذه الحصة بنسبة كبيرة مع تراجع الأوضاع في هذه البلدان، وآخرها أن الحكومة العراقية أوقفت المتاجرة بالعملات مع المصارف الأجنبية، وبينها المصارف اللبنانية، أما الأوضاع في مصر وسوريا والأردن فلا تزال على حالها «حدّث ولا حرج».

ثمة الكثير من الأمثلة عن المراحل، لكن غالبيتها تأتي تحت سقف الانتشار ومعادلة «قنوات الاستقطاب». ففي السابق، ووفق روايات مصرفيين مطلعين، بلغ التنافس بين المصارف حدود إرسال موفدين من بين أعضاء مجلس الإدارة إلى الدول الأفريقية لحمل المبالغ في حقيبة وإدخالها عبر الحدود اللبنانية (القانون اللبناني لا يمنع، حتى الآن، إدخال أي مبلغ من المال نقداً). وفي ذلك الوقت، برزت نظرية «لبنان الملاذ الآمن»، وهي أظهرت لبنان كأنه يعيش على جزيرة وليس معنياً بما يحصل حوله من أزمات في العالم. لكن في الواقع، إن النموذج الذي بنته السلطات النقدية من أجل الحفاظ على نمو ودائع كافٍ يسمح بتمويل الدولة والقطاع الخاص، هو نفسه الذي أنقذ لبنان من تداعيات الأزمة، رغم أنه في المقابل يحفر أزمة أعمق في الهيكل البنيوي نقدياً ومالياً واقتصادياً.

إذاً، بعد الأزمة المالية العالمية في نهاية عام 2008، وبعد اشتعال الأزمات السياسية والأمنية والطائفية في غالبية الدول العربية المحيطة بلبنان، انخفضت وتيرة التوسّع إلى حدود التوقف، إذ كان الباب الأكبر لهذه المصارف هو تركيا وأربيل وبغداد والبصرة وسواها من المناطق العراقية، لكن الأمر انتهى مع سيطرة «داعش» على 30% من الأراضي العراقية، وهو الأمر الذي دفع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة إلى استشراف مخاطر هذا الأمر على تمويل حاجات الدولة، فقال أمام المصارف في اللقاء الشهري الأخير: «استناداً إلى معطيات شهر حزيران، هناك تحسن في حركة الودائع، بما فيها ودائع غير المقيمين، ويُتوقع في ضوء ذلك أن يكون لدينا معدل نمو سنوي للودائع بين 6% و5%... عملية تمويل الخزينة تجري من دون تدخل مصرف لبنان».

ماقل ودل

سرقة مشاع عين دارة

وجّه أهالي عين دارة كتاباً إلى وزير الداخلية والبلديات، نهاد المشنوق، يشكون فيه سلب مشاع البلدة، ويطلبون معاقبة المسؤولين عن تقلص مشاع البلدة من عشرة ملايين متر مربع إلى أقل من مليوني متر مربع!

أين نتائج التحقيق؟

لم تصدر نتائج التحقيقات التي أجرتها النيابة العامّة قبل سنة تقريباً على خلفية إخبار ضد رئيس بلدية كبرى يتهمه بالفساد والرشوة.

جلسة نيابية بلا سلسلة

يتحدّث نواب عن محاولات جارية لعقد جلسة تشريعية لإقرار قانون يجيز زيادة الاعتمادات المالية للجيش وتجهيزه، وقانون يجيز إصدار سندات دين بالعملات الأجنبية فوق السقف المجاز بموجب قوانين سابقة. وقال أحد النواب إن البحث يتركز على كيفية تجاوز عقدة سلسلة الرواتب الموضوعة على رأس جدول الأعمال، إذ إن الرئيس نبيه بري قد لا يكون مستعداً لتحمل مسؤولية إزالة هذا البند، ما يعني أن الحل هو ببقاء البند وتجاوزه في النقاش.

آثار سلبية على مالية مؤسسة الكهرباء

أجرى مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان تقويماً لوضع المؤسسة في ظل سيطرة المياومين السابقين على المبنى المركزي وبعض مراكز المناطق، وقالت مصادر المجلس إن بياناً سيصدر نهار الاثنين يتضمن شرحاً للآثار المالية السلبية، إذ إن بقاء الوضع على ما هو عليه يمنع عمليات إصدار الفواتير والكشوفات والمحاضر، وبالتالي يزيد من العجز المالي. تجدر الإشارة إلى أن المياومين سيطروا على مبنى المؤسسة منذ أكثر من شهر، وأقفلوا البوابات ومنعوا الموظفين والمواطنين من الدخول إليه.

مليونا

يُقدَّر عدد أشجار الزيتون في لبنان بـ14 مليون شجرة، تتركز معظمها في شمال لبنان. وتقدر متوسط إنتاجية الزيتون بنحو 3 طن/هكتار في سنوات الحمل المرتفع، و1,3 طن/هكتار في سنوات الحمل الخفيف. ويقدر عدد معاصر زيت الزيتون بـ490 معصرة تشكل صادرات زيت الزيتون نحو 3,5% من مجمل إنتاج الصناعة الزراعية، إذ يصدر لبنان سنوياً بين 1400 و1900 طن من زيت الزيتون، واستأثرت 10 بلدان بـ80% من زيت الزيتون البكر المصدّر بين أعوام 2010 و 2013، أهمها السعودية، الإمارات، الكويت، العراق، الولايات المتحدة الأميركية، كندا وأوستراليا. واحتلت الولايات المتحدة المركز الأول من حيث استيراد زيت الزيتون اللبناني غير البكر.

يسود الظن لدى البعض بأن المسبح الشعبي الوحيد سيبتلعه حوض الميناء (مروان طحطح)

للآثار، أكد في اتصال مع «الأخبار» عدم تلقي أي طلب رسمي للقيام بمسوحات أثرية تؤكد بُعد الموقع الأثري عن الميناء المرتقب، واقترح ضرورة «تكليف فريق متخصص إجراء المسوحات في أقرب وقت قبل البدء بالإنشاءات على الأرض، للتمكن من إجراء تعديلات على الدراسات الهندسية الموضوعة». اللافت أن الوزارة بحسب وهبي، لم تجر حتى الآن مناقصة لتلزيم المشروع لشركة متعهدة، فهل هذه نقطة إيجابية لتسوية المخالفات المحتملة في الدراسات الأولية؟

جمعية «الجنوبيون الخضر» أطلقت حملة على مواقع التواصل الاجتماعي للمطالبة بتوضيح حيثيات تنفيذ المشروع وآليته. في اتصال مع «الأخبار»، رأى رئيس الجمعية هشام يونس، أن المنطقة «تخضع لقوانين الممتلكات البحرية ولا نعرف تحت أي عنوان سيشرع لمشروع كهذا، وأن المرافئ السياحية عادة تكون لمدن أو مواقع سياحية، وهو ما لا ينطبق على عدلون التي تعاني مواقعها إهمالاً مزمناً». ولفت إلى أن التعديات المسجلة في عدلون هي «الأعلى على طول الساحل الجنوبي. ورغم محاولات بذلتها مديرية الآثار لتسوية 16 مخالفة، إلا أن 270 مخالفة جديدة سجلت في محيط المغاور ما قبل التاريخية وحتى الشاطئ».

في عدلون، يخشى لدى البعض بأن المسبح الشعبي الوحيد سيبتلعه حوض الميناء. يؤكد عضو البلدية إبراهيم دبوس أن المسبح لن يتأثر، فيما تعمل البلدية على إنشاء مسبح شعبي آخر في الجهة الجنوبية على شاطئ رملي مساحته أوسع من المسبح الحالي. واستحصلت البلدية على موافقة وزارة النقل على إنشاء طريق عرضها 16 متراً تمتد بمحاذاة الشاطئ تصل بين المسبح الحالي والمسبح الجديد، تدخل في إطار مشروع الميناء.

تقرير

«شورى الدولة» يكرس الاستنسابية

القرار الإداري أقوى من القانون!

انتظر مجلس شورى الدولة صدور قانون معجل بدفع التعويضات المستحقة للبلديات عن طمر نفايات بيروت وجبل لبنان في مطمر عين درافيل، ليصدر قراراً بردّ دعوى رفعتها البلدية تطالب فيها بحقها في التعويض، مكرساً تعسف الوزراء المتعاقبين وتقاعسهم عن تطبيق مرسوم الصندوق البلدي المستقل

بسام القنطار

بعد انتظار دام عامين ونصف عام، صدر قرار مجلس شورى الدولة في الدعوى التي رفعتها بلدية عبيه ـ عين درافيل على وزارتي المالية والداخلية ومجلس الإنماء والإعمار، للمطالبة بما كفله مرسوم تحديد أصول وقواعد توزيع أموال الصندوق البلدي المستقل، من حوافز مالية للبلديات، تترجم من خلال المرسوم المذكور، بزيادة ستة دولارات أميركية على حصتها في العائدات التي تترتب لها من أموال الصندوق البلدي المستقل، عن كل طن من النفايات الواردة إلى المطمر الصحي في نطاقها العقاري من البلديات الأخرى.

المراجعة التي رفعها المحامي أسعد عطايا بوكالته عن رئيس مجلس بلدية عبيه ـ عين درافيل غسان حمزة، وبموجب قرار بلدي، واجهت سيلاً من الردود من قبل الجهات المدعى عليها، تشير بوضوح إلى أن الحكومات اللبنانية المتعاقبة رفضت على الدوام إعطاء البلديات التي قبلت بإنشاء مطامر للنفايات في أراضيها حوافز مالية، وأن القرارات السبعة التي أصدرها مجلس الوزراء بهذا الشأن، لم تكن إلا وعوداً كاذبة لإمرار قرارات تمديد

انتظر شورى الدولة صدور قانون معجل حول تعويضات النفايات (حسن بحسون)

عدل

قضية المفقودين: حماية المقابر الجماعية تمهيداً لنبشها

إيفا الشوفي

أغلق اللبنانيون عام 1990 صفحات الحرب من دون أي محاسبة؛ فجأةً «عفا الله عمّا مضى». إلاّ أنهم نسوا في تلك الصفحات 17000 مفقود. علق أهالي هؤلاء في تلك الصفحات أيضاً وما زالوا حتى اليوم، لكن الدولة لا تأبه، همها الوحيد ألا تعيد فتح ملفات الحرب «خوفاً من إعادة إيقاظ الفتنة»، كأن الفتنة نامت مذاك الوقت لتعود للاستيقاظ. الدولة لا تريد فتح ملفات مسؤوليها الحاليين: مجرمي الحرب.

هناك قادة ميليشيات يعلمون ماذا فعلوا في الحرب. يعلمون من اعتقلوا وإلى أين أرسلوهم. يعلمون من قتلوا وأين دفنوهم، لكنهم حتى اليوم، وبعد مرور 24 عاما على انتهاء الحرب الأهلية، لا يتكلمون ولا يُفصحون، تاركين آلاف الأمهات والأبناء والزوجات والآباء يعيشون حالة انتظار قاتلة: انتظار عائد أو انتظار جثة. قد تكون حالة الانتظار نفسها أصعب ما في الأمر، وخصوصاً أن المدة طالت جداً، وبوادر الانفراج تتضاءل يوماً بعد يوم. لسان حال الأحباء يقول «فليعودوا أحياء أم أمواتا، لكن دعوهم يعودوا، وانتشلونا من الحيرة المقلقة التي وضعتمونا فيها».

جهود الأهالي والجمعيات المدنية لا تزال مستمرة من أجل تحريك الملف، كان آخرها المشروع الذي أطلقته جمعية «لنعمل من أجل المفقودين»، بالتعاون مع مؤسسة «أبعاد» و«المفكرة القانونية». يرمي المشروع إلى إعلام وإشراك أسر المفقودين والمخفيين قسراً في المطالبة بحقها في معرفة مصير أحبائها، وإيصال صوتها إلى أصحاب القرار. يرتكز المشروع على ثلاثة أسس: أولاً الوصول إلى أكبر عدد من الأهالي وإشراكهم في الضغط على المعنيين، إضافةً إلى إشراك الجيل الجديد من عائلات المفقودين للمحافظة على استمرارية النضال وعدم فقدان المعلومات الأساسية نتيجة موت بعض الأهالي. ثانياً، تُعد عملية جمع المعلومات أحد أبرز الأمور التي يجب التنبّه إليها، لذلك ستتولّى «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» جمع معلومات عن الأشخاص الذين فُقدوا خلال الحرب ومعلومات من الشهود والجناة عن المفقودين بغية حفظها في قاعدة بيانات خاصة وتسليمها لاحقاً إلى الجهة المسؤولة عن كشف مصير المفقودين. أمّا جمعية «لنعمل من أجل المفقودين»، فستطلق مشروع بحث لجمع معلومات تساعد على تحديد مواقع المقابر الفردية والجماعية وتحليلها وتطوير فرضيات تتعلّق بهوية الضحايا المحتملة إذا عُثر على رفاتهم عن طريق التنقيب. وأخيراً تتجه الجمعيات إلى إدخال المكوّن القضائي كجزء أساسي من هذا المشروع، حيث سيبرز التقاضي الاستراتيجي عبر اللجوء إلى المحاكم للاعتراف بحق المعرفة من جهة، وتقديم المزيد من الدعاوى أمام المحاكم المختصة لتحديد مواقع المقابر الجماعية والفردية وحماية المقابر المعروفة من أجل نبشها مستقبلاً. هذا الجزء ستنفذه على نحو أساسي «المفكرة القانونية» بالتعاون مع «لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان» و«سوليد». يوضح المحامي نزار صاغية أنه «حتى اليوم رُفعت 5 دعاوى لحماية المقابر الجماعية، وهناك دعويان مميزتان ستظهران خلال الأسابيع المقبلة». يرى صاغية أنّ النضال في هذه القضية حققّ نجاحاً على صعيد المفاهيم الحقوقية، إذ جرى الاعتراف بحق الأهالي في المعرفة من خلال القرار الذي أصدره مجلس شورى الدولة في 4 آذار 2014. إلاّ أنّه يجب أن ننتقل من الإطار المفاهيمي إلى التطبيق على أرض الواقع، عبر تحقيق المعرفة على نحو كامل، لذلك فالمعركة الحقيقية اليوم هي إرغام الحكومة على تنفيذ القرار القضائي.

معظم الذين فُقدوا هم رجال، ما يعني أن النساء هن اللواتي يعشن على نحو أساسي معاناة الانتظار، وما يترتب عليهنّ من مشاكل. يحمل هذا الأمر في طياته أوجها عديدة من العنف الاجتماعي والاقتصادي والنفسي ضد النساء، وتحوّلا قسريا في الأدوار الاجتماعية المطلوبة، وفق ما تقوله مديرة مؤسسة «أبعاد» غيدا عناني. لذلك ستقدّم المؤسسة الدعم النفسي والاجتماعي إلى هؤلاء النساء. وهنا يُعيد المشروع التذكير بأحد الاقتراحات التي قُدّمت من أجل إصدار وثيقة «شخص مفقود»، تتمتع بالفعاليّة القانونية نفسها التي تتمتّع بها وثيقة الوفاة. تُعدّ هذه الوثيقة مهمّة للنساء لتسهيل المعاملات القانونية والإدارية، فمن دون إثبات أن الزوج في عداد المفقودين، تواجه الزوجة صعوبات في الوصول إلى حسابات زوجها المصرفية، والحصول على أوراق ثبوتية للأطفال... يبقى الخيار الوحيد أمامها طلب وثيقة وفاة، وهو أمر صعب جداً على المستوى النفسي، لأنها تشعر بأنها تتخلّى عن أمل معرفة مصير زوجها. عمليات الخطف التي حصلت أخيراً أعادت إلى الأهالي مشاهد حاولوا نسيانها. ينبّهنا هذا إلى أن الصفحة لا تزال مفتوحة، وقسوة الحرب التي عشناها لم تعلمنا شيئا، فنعيد تكرار التجربة.

النضال في هذه القضية حقق نجاحا على صعيد المفاهيم الحقوقية (مروان طحطح)

العمل بالمطمر الذي استقبل إلى اليوم ما يزيد على 18 مليون طن من نفايات 293 بلدية في محافظتي بيروت وجبل لبنان (راجع الأخبار العدد 1665 الأربعاء 21 آذار 2012).
وبدل أن يكون القضاء الملجأ الأخير لحفظ الحقوق ولإنصاف الضحايا، ولوقف تعسف الدولة الإداري، جاء قرار الغرفة الأولى في مجلس شورى الدولة برئاسة القاضي شكري صادر وعضوية جان دارك الحاج ويحيى الكركتلي وريتا القزي مخيباً للآمال.
اعتبر القرار الصادر في منتصف حزيران الماضي أن المادة 11 من المرسوم 1917 (تحديد أصول وقواعد تنظيم أموال الصندوق البلدي المستقل قد حددت قيمة الحق المعطى للبلديات الواقع في نطاقها مطمر للنفايات، ونصت على بعض عناصر التطبيق، بحيث ألقت المبالغ المترتبة عن الطمر على البلديات المستفيدة من الطمر، وحددت مكان اقتطاع هذه المبالغ، وهو حصتها في الصندوق البلدي المستقل، غير أن هذه العناصر تبقى غير كافية، إذ يقتضي لتطبيق المادة 11 من المرسوم المذكور تحديد آلية من شأنها أن تبين للإدارة كميات النفايات المطمورة والبلديات المستفيدة من الطمر والجهة الصالحة لوضع جدول بالكميات وإيداعها الإدارة المختصة باقتطاع المبالغ من حصتها في الصندوق البلدي المستقل.
ويضيف قرار شورى الدولة: «بما أن ما تقدم دعا إلى تضمين المادة 11 من المرسوم المذكور بنداً ينص على أن تحدد بقرار من وزير الداخلية والبلديات أصول قواعد واحتساب المبالغ المترتبة على كل بلدية لمصلحة البلدية التي ينشأ فيها المطمر، وبما أنه يقتضي والحال ما تقدم اعتبار تطبيق المادة 11 معلقاً على أعمال البند الأخير منها وأن إصدار مرسوم توزيع الأموال عن العام 2010 دون تطبيق هذه المادة يقع في موقعه القانوني السليم»!
بعبارة أخرى، يثبت مجلس شورى الدولة في قراره الصلاحية المطلقة لوزير الداخلية بمخالفة القانون والمرسوم التنظيمي وقرارات مجلس الوزراء المتكررة، ما دام لم يقم بواجباته بتحديد آلية الدفع واحتساب المستحقات، وبما أنه يقتضي والحال ما تقدم اعتبار أن لا قيمة للنصوص القانونية في لبنان ما دامت هذه النصوص ربط تنفيذها بقرارات إدارية، وعلى المشترع أن يفند في

> ثبت مجلس شورى الدولة الصلاحية المطلقة للوزير بمخالفة القانون

القانون والمرسوم الدقائق والتفاصيل وربما قتضى أن يرفق القانون بأمر دفع من المحتسب المالي حتى يحصل الناس على حقوقهم. أما عدا ذلك، فستجد الدولة مئة طريقة للتهرب من الدفع مراراً وتكراراً ثم يأتي القضاء لينطق جملته الشهيرة «يقع ذلك كله في موقعه القانوني السليم»!
ويستدل من اللوائح الجوابية التي تقدمت بها وزارة الداخلية إلى مجلس شورى الدولة، أن الدولة اللبنانية ذهبت أبعد من ذلك في إنكار الحقوق، وتمادت في إطلاق العنان لتحليلاتها القانونية لتبرر مخالفتها للقوانين والمراسيم، فاعتبر أن مرسوم صرف الأموال يوازي في مرتبته القانونية مرسوم أصول قواعد صرف الأموال! أما مجلس الإنماء والإعمار، فذهب إلى أبعد من ذلك في المحاججة القانونية، معيباً على الجهة المدعية أنها لم تقدم دليلاً على أن المطمر يقع في نطاقها العقاري، مخالفاً مبدأ الخصم الشريف، وحاجباً حتى اللحظة الأخيرة جميع الخرائط والمستندات والكشوفات التي تبين وقوع المطمر في النطاق العقاري لبلدية عبيه. عين درافيل والجداول الصادرة عن مدقق حسابات شركتي سوكلين وسوكومي (دي جي جونز) التي تبين بالغرام كمية النفايات التي دخلت المطمر ومن أي بلدية أتت وعلى أساس شهري وسنوي.
وبالتزامن مع الدعوى المرفوعة أمام شورى الدولة، كانت الحكومة تناقش ملف النفايات الصلبة ووصلت مجدداً إلى حائط مسدود في إيجاد مطمر بديل لمطمر الناعمة – عين درافيل، وفيما كان الوزراء المعنيين ونواب المنطقة يؤكدون للأهالي والبلدية أن حقوقهم محفوظة، كانت الدوائر القانونية لهذه الوزارات تقدم اللائحة الجوابية تلو الأخرى إلى مجلس شورى الدولة، منكرة هذه الحقوق ومطالبة بردّ الدعوى!
كان الرئيس شكري صادر يعرف أن إصدار قرار بردّ الدعوى في وقت امتلأت فيه طرقات بيروت بالنفايات، سيزيد من النقمة الشعبية، فاختار أن يجمّد بتّ الدعوى لأكثر من سنة، إلى أن وجد النائب أكرم شهيب «الحل الوسط»، فبادر إلى اقتراح قانون معجل بدفع الأموال المستحقة لبلدية عبيه . عين درافيل و13 بلدية أخرى بمفعول رجعي من عام 2008، إضافة إلى إعفائها من الديون المستحقة عن خدمات النظافة للأعوام السابقة وإلى حين إغلاق المطمر. فما كان من مجلس شورى الدولة إلا أن ضمّن نص هذا القانون قراره النهائي، معتبراً أن يشمل الحقوق التي تطالب بها المستدعية، رادّاً الدعوى في الأساس.

جامعات

رئيس الجامعة يهنئ المتفرغين

المتفرغين الجدد أصبحوا جزء من أفراد الهيئة التعليمية (هيثم الموسوي)

حسين مهدي

«دبروا حالكن هل كم شهر». هكذا رحّب رئيس الجامعة اللبنانية، عدنان السيد حسين، بالمتفرغين الجدد البالغ عددهم 1213 (في حال إبرام العقود معهم جميعاً)، فلم تخصص وزارة المالية بعد الاعتمادات اللازمة لتغطية النفقات الإضافية جراء التفرغ. كلام السيد حسين جاء خلال «لقاء خاص داخلي» لجميع من شملهم ملف التفرغ، إضافة إلى عمداء الفروع ومديريها، من أجل التحدث عن التفرغ، وقد شكّل اللقاء مناسبة للاحتفال وتقبّل التهاني بين عدد كبير ممن انتظروا سنوات طويلة ليتفرغوا في الجامعة.
هنأ رئيس الجامعة المتفرغين، وتحديداً الذين قاموا بالتحرك والضغط لإقرار التفرغ، وشرح النقلة النوعية للجامعة التي تمثلت بصدور مرسوم تعيين عمداء التعليمية، طالباً من جميع الحاضرين أن يقدّموا استقالاتهم من الجامعات الخاصة والمؤسسات العامة أو الخاصة للانصراف إلى دوام كامل في الجامعة والامتناع عن أي عمل مأجور (باستثناء بعض الأعمال الاستشارية)، أما أسئلة المتفرغين الجددواستفساراتهم، فترفع عبر الكليات. وعن تجديد عقود التفرغ سنوياً، أشار السيد حسين إلى أهمية تقويم الطلاب للأساتذة الذين نُفِّذ في 13 كلية حتى اليوم، فضلاً عن ضرورة إسهام الأساتذة في البحث العلمي الذي يشكّل «روح الجامعة وتقدمها». وشدد السيد حسين على أن الجامعة لن تبرم أي عقد مع أي أستاذ لا يستوفي الشروط.
في سياق حديثه عن دور أفراد الهيئة التعليمية، أشار السيد حسين إلى أنّ النقد «مسموح ومطلوب»، لكن على أن يكون ذلك «داخل الوحدات الجامعية (...) وصولاً إلى عميد الكلية، وصعوداً تصلون إلى مجلس الجامعة ورئيسها». وأضاف: «لسنا مع التشهير بالصحافة ضد بعضنا البعض»، ملوّحاً بالاستعانة بالمجلس التأديبي واللجوء إلى القضاء لحل هذه المشكلة، وأردف قائلاً: «إن الذين يشهّرون بالجامعة من خارجها ليسوا جديرين بالانتساب إليها، وليغادروا إلى حيثما يشاؤون (...) والذين يودون التشهير ليس موقعهم داخل الجامعة».
وفي الوقت الذي يفرح فيه المتفرغون الجدد، كانت مجموعة من المستثنين من التفرغ تحاول أن تسجّل موقفاً رافضاً لوجود أساتذة متفرغين غير مستحقين، وذلك عبر ملصق وُزّع على مقاعد قاعة المؤتمرات قبل بدء الاحتفال، إلا أنه سُحب سريعاً من قبل منظمي اللقاء.

> النقد مسموح لكن «داخل الوحدات الجامعية»

الجامعة اللبنانية، أي الانتقال إلى تكوين مجلس الجامعة بعد انتظار 10 سنوات. وشرح السيد حسين للحاضرين أنهم أصبحوا جزءاً من الهيئة التعليمية، لهم حقوق وعليهم واجبات، وأنهم من سيحمل همّ الجامعة اللبنانية.
حاول السيد حسين خلال اللقاء شرح قانون التفرغ تبعاً لنظام أفراد الهيئة

أخبار

إقفال مستوصف الصنوبرة وإنذار لمستشفى السيدة

أصدر وزير الصحة العامة، وائل أبو فاعور، قراراً بإقفال مستوصف الصنوبرة الخيري في عين الرمانة، وإلغاء الإجازة الصادرة عن وزير الصحة للمواطن ي. ك بفتح مستوصف خيري واستثماره. ويأتي هذا الإجراء بعد ضبط التفتيش الصيدلي، بناءً على معلومات من المديرية العامة لأمن الدولة، أدوية فاسدة ومنتهية الصلاحية داخل المستوصف. وتبين وجود أدوية تستعمل لمعالجة الأمراض المستعصية وتوزع مجاناً من وزارة الصحة العامة في مركز الكرنتينا، وبعضها يحمل ملصقات باسم مرضى ويجري التداول بها تجارياً. وأحال أبو فاعور كامل الملف على النيابة العامة التمييزية، طالباً التوسع في التحقيقات مع المخالفين والمتورطين واتخاذ الإجراءات القضائية والقانونية اللازمة.
من جهة أخرى أنذر أبو فاعور مستشفى سيدة لبنان (جونية) إثر شكوى وردت من الصليب الأحمر اللبناني عن عدم استقبال المريضة ج.ح التي نقلتها سيارة إسعاف بعد سقوطها في منزلها، رغم أنه كان قد حُجز سرير لها فور نقلها. وأكّد أن هذا الإجراء هو بمثابة الإنذار الأخير للمستشفى، وفي حال تكرار مثل هذه المخالفات وعدم التقيد بمضمون العقد الموقع مع وزارة الصحة، فإن الخطوات اللاحقة ستكون حاسمة تحت طائلة فسخ العقد.

الحويك: لإنهاء مهزلة تسلّم القمح

دعا رئيس جمعية المزارعين، أنطوان الحويك، مجلس الوزراء إلى «إنهاء مهزلة تسلّم القمح من المزارعين وتحديد سعر تشجيعي للقمح يعوض الضرر الذي تكبده المزارعون من جراء تأخير بت هذا الملف»، مؤكداً «فشل الحكومة في إدارة أبسط الأمور الروتينية التي تعني اللبنانيين». وسأل الحويك وزير الاقتصاد آلان حكيم والحكومة عن «العبرة في تأخير بتّ ملف روتيني يتكرر كل سنة ومعروفة كافة تفاصيله، وكان يجب إنهاؤه منذ ثلاثة أشهر»، مشيراً إلى أن الهدف مما يحصل هو إما «إذلال الناس، أو تدمير ما بقي من زراعة في لبنان وتهجير اللبنانيين من الأرياف». وأكد الحويك أن «المؤامرة على الزراعة والمزارعين مستمرة وتتشارك فيها كل القوى السياسية»، محذراً من «التمادي بضرب القطاع».

تسوية أوضاع النازحين السوريين

صدر عن المديرية العامة للأمن العام بيان تدعو فيه النازحين السوريين المخالفين لنظام الإقامة والراغبين بتسوية أوضاعهم دون تدريكهم الرسوم، التقدم من المراكز الإقليمية، وذلك لغاية تاريخ 2014/12/31 ضمناً. وتأتي هذه الخطوة كإلحاق للإعلان السابق بتاريخ 2014/8/23 والقاضي بدعوة النازحين السوريين المخالفين لنظام الإقامة والراغبين في العودة إلى بلادهم لتسوية أوضاعهم في الدوائر والمراكز الحدودية.

مكتب لمتابعة التصدير إلى روسيا

أعلن رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة، محمد شقير، إنشاء مكتب لاتحاد الغرف لمتابعة موضوع التصدير إلى روسيا مع المؤسسات اللبنانية المعنية والمصدرين والمزارعين، على أن يعمل هذا المكتب بالتنسيق الكامل مع المكتب التجاري والاقتصادي في السفارة الروسية. وكشف شقير عن «زيارة وفد اقتصادي لبناني روسيا في مطلع تشرين الأول المقبل لمتابعة عملية تصدير الخضر والفاكهة واللحوم والألبان والأجبان وبعض المنتجات الغذائية إلى الأسواق الروسية بعد قرار الأخيرة حظر استيراد هذه المنتجات من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية». ودعا شقير السفير

مرّة جديدة
١٥ سخّان مياه شمسيّ Solior تقدمة Sanita وPhoenix Energy في السحب الثاني من حملة
Sanita. مع Gipsy
بطاقتك تربح
جرى السحب الثاني من حملة "مع جيبسي، بطاقتك تربح" التسويقيّة بتاريخ ٢٠١٤/٩/١٠، في مقرّ شركة سانيتا في حالات بإشراف مديريّة اليانصيب الوطنيّ اللبنانيّ. وتمّ خلاله الإعلان عن أرقام القسائم الفائزة بـ ١٥ سخّان مياه شمسيّ Solior تقدمة شركتَي Sanita وPhoenix Energy.
مبروك لجميع الفائزين!

222910	179907	144319	203770	176889
171985	087666	035410	220647	167936
139835	060641	148631	061797	226104

يبقى بانتظاركم فرصة واحدة لربح
٢٠ سخّان مياه شمسيّ Solior
ترقّبوا السحب الثالث والأخير في ٢٠١٤/٩/٢٦

كتب

أنطولوجيا

الثقافة السورية الجديدة في زمن الـ «إن. جي. أوز»

رغم أنّ العنصر البصري كان السمة التي ميّزت النتاج الإبداعي منذ اندلاع الانتفاضة المجهضة، إلا أنّ كتاب «سوريا تتحدث» (دار الساقي) انحاز إلى النصوص الأدبية والنظرية التي خلت من الدهشة لتكرّس رتابة «نيو- بعثيّة»

يزن الحاج

ربما كانت سوريا هي البلد الوحيد، من بين جيرانها، الذي نجا من غزو المنظمات غير الحكومية والتمويلات الأجنبية، وصولاً إلى عام 2011. ليس مصادفةً أنه العام ذاته الذي أرّخ للانتفاضة/ الحرب السورية. بطبيعة الحال، كانت النوافذ والأبواب جميعها مغلقةً أمام أي فسحة ملونة لكسر اللون الكاكيّ الذي خيّم على سوريا طوال نصف قرن. لا يتّسع المجال للبحث في أسباب (محاسن أو مساوئ) الابتعاد من حضور المنظمات غير الحكومية، لكن يمكننا القول ـ بشيء من التعميم ـ إنه تزامنَ مع الانتفاضة/ الحرب، لكنه لن ينتهي بانتهائها. بإمكان أي مراقب بسيط مقارنة نتائج «جنة الـ إن. جي. أوز» في بلدان قريبة كلبنان والأردن وفلسطين والعراق، مع «الجحيم المغلق» أيام الدكتاتورية، ولن يتردد كثيراً قبل التحسّر (للأسف طبعاً) على أيام الانغلاق واللون الواحد.

كان لا بد من كتاب توثيقي يرصد الحراك الثقافي في سوريا الانتفاضة. كان من الطبيعي كذلك أن تلهث دور النشر وراءه، كأي نتاج سوري آخر خلال السنتين الأخيرتين تحديداً. ومن هذه النقطة بالذات، تنبع أهمية كتاب «سوريا تتحدث: الثقافة والفن من أجل الحرية» الذي صدر أخيراً عن «دار الساقي (إعداد زاهر عمرين، مالو هالاسا، نوارة محفوض). لا بد من التأكيد بدايةً أنّ المهمة الأساسية لهذا الكتاب كانت توثيقية. لذا، من المفترض أنّ أي قارئ غريب عن المشهد الثقافي السوري سيجد لمحة شاملة ـ ولو بإيجاز ـ عن هذا المشهد الذي كان ولا يزال ضبابياً إلى حد بعيد. سيجد هذا القارئ أنّ الصورة قد أخذت حيّزاً معقولاً من الكتاب. وهذا تثبته الوقائع لأن المشهد البصري كان، وسيبقى إلى فترة جيدة، المشهد الأمثل للتعبير عن مكنونات السوري بكل تجلّياته. لكن القارئ المطّلع سيُفاجأ بالحيز القليل نسبياً الذي تم إفراده للصورة، إذا قارنّاها بحضور مكرّس أكبر للنصوص الأدبية والنظرية. بدت الصورة إطاراً هامشياً للنص. ربما كان هذا صحيحاً قبل أربع سنوات، لكن المشهد الثقافي الفعلي يؤكّد أن الصورة الآن هي المركز. أما النص، فلم يرتقِ بعد إلى مستوى نصوص ما قبل الانتفاضة/ الحرب في الغالب الأعم.

من هنا بالذات، تبدأ مشكلات الكتاب، بل بالأحرى، تبدأ وتتكرّس من العنوان. ما معنى «سوريا تتحدث»؟ لمَ هذا التعميم مع أنّ الكتاب لا يتجاوز 300 صفحة؟ ما سمات هذا الفن وتلك الثقافة التي تسعى «من أجل الحرية» ويمكن اختصارها بـ 300 صفحة؟ إما أنّ العنوان فضفاض بدرجة كبيرة (لأغراض تسويقية بطبيعة الحال) أو أنّ العنوان كان متعمّداً، للإشارة إلى أن هذا الكتاب هو سوريا، وكل نشاط آخر لا يحقّق «معايير» هذا العمل لا يستحق الإدراج هنا. ولا بد من الإشارة كذلك، إلى أن هذا الكتاب/ الانطولوجيا يخلو من أي معايير واضحة في انتقاء النصوص أو الأعمال الفنية. كان يمكن الاكتفاء ـ لمداراة الحرج والتزام الموضوعية ـ بالمبادرات الجماعية، كيلا يقع الكتاب (وقد وقع فعلاً) في ورطة إقصاء أسماء على حساب أخرى.

سنلاحظ بأنّ معظم المشاركين (54) خارج البلاد. إنها إيماءة قاسية إلى مصير الفن والثقافة في بلدٍ كان إسفنجة تمتص كل الطاقات، وأصبح تدريجاً جهاز طرد مركزي سيصبح قريباً أحد أكثر البلدان طرداً للكفاءات. لكن في الوقت ذاته، قد يكون لهذه الإيماءة دلالة أشد قسوة: هل تُقدم الثقافة السورية في الداخل كأنها غير موجودة أو أنها مُلحَقة بمؤسسات السلطة؟ تبدو الاختيارات في الكتاب أقرب إلى الدلالة الأخيرة، مع أنّ الواقع يقول إنّ معظم من سافر لم يُبدع شيئاً بعد، أو أنّه نشر ما كان قد أبدعه في الداخل. ليس ثمة معيار حاسم لقضية الداخل/ الخارج، لكنها ستطرح نفسها بقوة في الفترة المقبلة. لا تزال الهويّة البصرية الأكثر حضوراً ونضجاً. أما الكتابة (الإبداعية والنظرية معاً)، فلا تزال قاصرة إلى حد بعيد. لا نجد في النصوص الأدبية أي تميّز (إذا استثنينا النصوص الممتازة لجولان حاجي وعبود سعيد)، بل إن إعادة نشرها في هذا الكتاب تبدو «عقوبة» لإرغامنا على إعادة قراءتها، والتأكد مرة أخرى من مستواها الفني المتدنّي. يُفترَض بأي ثورة أو انتفاضة، أو حتى حرب، أن تكسر الرتابة. ما حصل في سوريا أنّ الانتفاضة/ الحرب

> **تجاهل لنتاجات الداخل كأنها ملحقة بمؤسسات السلطة**

اكتفت بتناسي الرتابة السابقة، لتكرّس رتابة «نيو- بعثيّة» أشد قسوة، بخاصة أنّها متسلّحة بـ «السوبر وطنية». غاب عنصر الإدهاش في معظم النصوص في هذا الكتاب، لنبقى أمام محاولات أدبية (في أفضل الأحوال) لأسماء مكرّرة منذ أيام اتحاد الكتّاب العرب، مروراً برابطة الكتّاب السوريّين (الأحرار)، وصولاً إلى أي نشاط ثقافي برعاية جلالة الـ «إن جي أوز».

لا تختلف الحال كثيراً عند تناول النصوص النظرية. لن نجد ورقةً أصيلة بالمعنى الأكاديمي الصارم. المشاركات تتأرجح بين الارتجال أو المقالات اليومية «الممطوطة»، عدا اعتمادها على معلومات مغلوطة كُرّست في هذا الكتاب بكونها وقائع فعلية. العسكرة ـ بحسب مقدّمة الكتاب ـ بدأت في صيف 2012، بينما هي بدأت فعلياً في خريف 2011، إلا إذا كان المشرفون على الكتاب (مموّلين ومعدّين) يعتبرون مرحلة «الجيش الحر» مرحلة سلمية لا عسكرية، وبأن العسكرة بدأت مع توضّح حضور الجهاديّة التكفيرية. وكذلك، عند تناول قضيّة الطائفية (في ورقة حسان عباس بشكل خاص)، ثمة منهجيّة واضحة في «تجهيل المعارضة وتعريف النظام»، أي نسب الطائفية إلى النظام وميليشياته، مع ترك الطرف الآخر مجهولاً عند الحديث عن المجازر الطائفية (لا نجد فاعلاً معروفاً لها)، أو الإصرار على أن تكريس الطائفية «يجد جذره في مراكز غريبة عن البلد»، ليصبح «حزب الله والميليشيات الإيرانية والعراقية والنظام» الأطراف المعلومة الوحيدة في المعادلة الطائفية المتفجّرة، بينما الطرف الآخر ينحصر في قناتي «صفا» و«العربية».

لم يلتزم كتاب «سوريا تتحدث» مهمته الأولى المطلوبة، أي أن يكون كتاباً توثيقياً حيادياً، بل حاول تكريس «شللية» جديدة لا تختلف كثيراً عن «الشللية» البعثية السابقة من حيث التركيب، لكنها في المضمون، أكثر خطورة لأنها تستند إلى «صكوك غفران ثورية»، عدا محاولتها رسم مشهد ثقافي سوري بمعايير التمويل. كل شيء ممكن بالتمويل، حتى أنه يجعل علي فرزات في هذا الكتاب يتغنّى بـ «مهد كل الثقافات في العالم. إنها الوطن للجميع قبل أي وطن آخر».

شعر

تشيدي ماتشيا: نافذة على الشعر الصيني

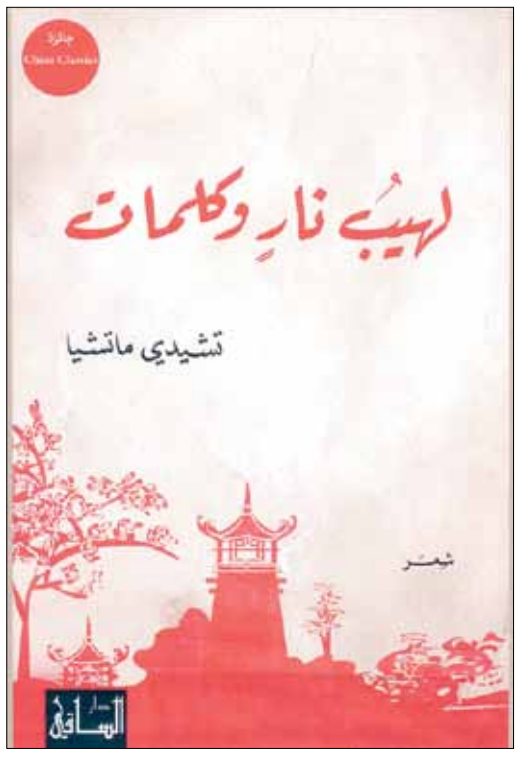

حسين بن حمزة

لا نعرف الكثير عن الشعر الصيني. الهايكو الياباني ذاع صيته أكثر لسهولة حفظه وقِصَر قصائده المضغوطة التي يتم التركيز فيها على استعارة شعرية واحدة. وحين نقرأ ديوان الشاعر الصيني تشيدي ماتشيا «لهيبُ نار وكلمات» الصادر حديثاً بالعربية (دار الساقي ـ ترجمة سيد جودة)، فإن نوعاً من التعارف يسبق هذه القراءة التي تنشغل بالبحث عن انطباعات أولية وعامة قد تسمح لاحقاً بتكوين انطباع متماسك. نتذكر أن بعض الترجمات المتناثرة والقليلة التي صدرت عن الأدب الصيني الحديث، ومن ضمنها الشعر، ظلت على هامش حركة الترجمة إلى لغة الضاد، وعلى هامش اهتمامات القارئ العربي عموماً.

ما كنا نعرفه عن هذا الشعر، وهو قليل وغائمٌ، أن أغلب شعرائه يمزجون الكتابة مع الأرض والتاريخ والأساطير الشعبية لقومياتهم المتعددة، وتحضر في هذا المزيج أصوات الطبيعة وتضاريسها، ويصبح الشاعر نفسه جزءاً من صورة وطنية وتراثية خاضعة لتقاليد صارمة، وجزءاً من إنسانية شاملة أيضاً.

هذا المذاق الإنساني والقومي هو ما يصلنا أولاً في تجربة تشيدي ماتشيا الذي يُكثر من استخدام مفردات الأرض والوطن، ويخلط ذلك مع تراث قومية «ييي» التي ينتمي إليها.

هويته القومية هي جزء من معجمه وذاكرته وصورته الفردية الذائبة على أي حال في صورة الشعب والقبيلة. نقرأ قصائد الديوان، فنتأكد أكثر أن هذا الشعر هو ترجمات وتأويلات لهذه الهوية، بل سنقرأ قصيدة بعنوان «هوية» مهداة إلى الراحل محمود درويش: «لا عجب إن أخبرني شخصٌ ما أني محظوظٌ في هذا العالم الذي يفقد البعض فيه هويتهم/ لأني ما زلتُ أعرف/ تاريخ قوميتي الذي جاء من الدم/ وما زال بإمكاني غناء أغنيات أجدادي حتى الآن». ومن داخل هذه الفكرة، يعلن حزنه وتضامنه مع درويش الذي فقد وطنه وأرضه. هذا مثالٌ يمكن العثور على ما يشبهه في قصائد عديدة تتحدث عن الأرض والجذور، وعن اللغة والشعب، وعن المشاعر الجماعية، وعن إنسانية الإنسان في عالم متغير ومعقد. كأن هذا الشعر مشغول بالمواد الخام للعيش البشري، وكأن الشاعر أيضاً مقيمٌ في الصلات الإنسانية البدائية والعواطف الأساسية والبسيطة.

وهو ما يسمح لنا بالقول إن قوة هذا الشعر لا تزال مقيمة في ذائقة القارئ الصيني. صحيحٌ أننا نقرأ ترجمة لهذا الشعر

> **يستخدم مفردات الأرض والوطن، ويخلطها مع تراثه القومي**

بالعربية، ونحظى بفرصة التعرف على عوالم جديدة، ولكن «المادة الصينية» لا تزال عابقة بكثافة فيه، كما أن هذه المادة تبدو مكتفية بنفسها وبمناخاتها، ولا تمكن قراءتها كشعر عادي متحرر إلى حد ما من لغته الأصلية. على القارئ أن ينتقل إلى هذه المناخات التي يقول أدونيس في تقديمه للديوان أنها «تتميز بحضور عالم بدئي، عالم طفولة كونية»، حيثُ يختزن الشعر طاقةً إيجابية تدعو إلى حب الأرض والوطن والتقاليد والطبيعة واللغة الأم.

بطريقة ما، يذكرنا هذا الشعر بالمواصفات التي كانت مطلوبة في الواقعية الاشتراكية التي سادت في الأدب السوفياتي، ولم يكن الأدب الصيني بعيداً من ذلك. لقد حظي تشيدي ماتشيا بحفاوة نقدية وجوائز عديدة كما تخبرنا سيرته المنشورة في الديوان، ولكن شعره لا يزال مقيماً في تراث أسلافه، ولا يزال أميناً على معايير «الأدب الإيجابي» التي وضعتها الواقعية الاشتراكية.

دراسة

حنا مينه: جسد الرواية

يذهب نديم الوزه في «انتصار الجسد وهزيمته في روايات حنا مينه» (دار بيروم ـ تونس) إلى مقاربة تجربة الكاتب السوري المعروف عبر فحص النصوص وفقاً لأطروحة ما بعد الحداثة، واكتشاف الجسد في تمثّلاته الروائية

خليل صويلح

تراكم الدراسات النقدية التي تناولت تجربة حنا مينه (1924) الروائية، لم يمنع نديم الوزه من فحص نصوص صاحب «الشراع والعاصفة» من ضفةٍ مغايرة تعمل على سكتين. الأولى تذهب إلى فحص هذه النصوص وفقاً لأطروحة ما بعد الحداثة، والثانية اكتشاف أحوال الجسد في تمثّلاته الروائية، بعيداً من الإطار الإيديولوجي الذي كرّسه النقد في قراءة أعمال هذا الروائي السوري الرائد.

في كتابه «انتصار الجسد وهزيمته في روايات حنا مينه» (دار بيرم- تونس)، يحرث الناقد السوري في تضاريس الجسد عبر ثلاث طبقات: «وعي الجسد وانتصاره»، و«خيانة الجسد وهزيمته»، و«احتضار الجسد وعطالته». يعيد أسباب استعادة أعمال صاحب «حكاية بحّار» إلى تدارك مفاصل أساسية في هذه التجربة المتفرّدة، أهملها النقد بسطوة الاستبداد الإيديولوجي الذي أغلق الباب على تطلعات شخوص هذه الروايات، ووضعها في إطار ضيّق يتسق مع رؤية محدودة للكون الروائي. لا ينكر الوزه قابلية هذه الروايات على الانخراط في أوهام الحداثة وأنماطها اليسارية، لكنه في المقابل يوضح أن هذه الاحتمالات «صاغها وعي الرغبة أكثر مما أرادها وعي الروائي الحقيقي». هذا الوعي منفتح على رحابة إنسانية وكونية، وتوق إلى العدالة الفردية، و«تحقيق هوى الذات» أولاً. من هنا، تبرز سمة «التمرّد» التي يمتاز بها أبطال رواياته لتتجاوز التمرّد على الأب إلى التمرّد على استبداد السلطة كمحصلة لتجربة العيش أولاً، ما حرّر روايات حنا مينه من «ميكانيكية الرؤية اليسارية» مستشرفاً «الأفق المابعد حداثوي للرواية العربية».

قد تبدو هذه الاستنتاجات ضرباً من الشطط النقدي، لكن خلال حفره في متن النصوص، يجد المؤلف ما يبرر استنتاجاته، خصوصاً في ما يتعلّق بإعلاء شأن الذات وتمجيدها بوصفها ثيمة ما بعد حداثية، وهذا ما نجده لدى «الطروسي» في «الشراع والعاصفة»، أو لدى «مفيد الوحش» في «نهاية رجل شجاع»، و«زكريا المرسنلي» في «الياطر»، بالإضافة إلى الاشتغال على الجسد في وعيه وانتصاره، إلى هزيمته واحتضاره، في طبقات تتمازج خلالها الشهوانية بالطهرانية، فتنهض هذه التمثلات الجسدية على «وعي مادي جدلي للوجود، لا يلبث أن يخترقه بأفق ما بعد حداثوي». هكذا ينهي «مفيد الوحش» حياته برصاصة في دماغه، بعد بتر ساقيه بتأثير مرض السكري. وإذا بالجسد القوي يُهزم في غياب الوعي الذاتي، وتعيش «رندة» في «حمامة زرقاء في السحب» تحولات جسدها المحتضر بمرض السرطان، ويفقد «زكريا المرسنلي» جنّته، ما إن يغادر حضن «شكيبة»، لكن من دون أبعاد ميثيولوجية لمعنى الجنّة. بين هزائم الجسد وانتصاراته، تنبثق أفعال شخصيات صاحب «المصابيح الزرق» لتضيء رحابتها الروحية والحسيّة، وصراعها الحاد لتحقيق ذواتها، مهما كان حجم العطب الذي يحيق بمصائرها، أو قوة العطالة المباغتة التي تحدّ تطلعاتها إلى أفق أوسع. لكن هل مناوشة ثيمة الجسد تكفي وحدها لوضع أعمال مينه في باب ما بعد الحداثة، خصوصاً أن هذه الأعمال . في قراءة موازية- تقف على النقيض لانشغالها الواضح في السرديات الكبرى والحبكة الحكائية الكلاسيكية المتينة، والوقوع في أسر الرومانسية؟ يجيب الوزه «قد لا تستجيب روايات حنا مينه، لإشكاليات المثقف النخبوي، واغترابه، وفصاميته بسبب اغتراب وعي هذا المثقف أساساً، واستيراده لهذا الوعي، وربما، هنا، تكمن عبقرية حنا مينه، في تمثّله لروح العصر، وتطوراته الكونية، وما يحتمله ذلك من مواجهات مع الذات ومع الآخر». يشير في موقع آخر إلى استجابة هذه الروايات لأسئلة ما بعد الحداثة لجهة بلاغة اللغة ومفاهيم التفكيك والتحليل، واختبار الذات، لكنه آثر أن يتناول صورة الجسد فقط بوصفه مركز فكر ما بعد الحداثة «وما بقية إشكالياتها إلا امتداد لإشكاليته».

لعل أهمية هذه القراءة تكمن في جرأتها على نسف القراءات السابقة لأدب حنا مينه، وغربلة هذه القراءات من الرطانة الايديولوجية الصارمة. لطالما لاحقت هذه النصوص شبهة «الواقعية الاشتراكية»، بالإضافة إلى لقب «روائي البحر»، فيما تسعى هذه القراءة إلى فحص ما يحدث فوق اليابسة لبشر يجدون أنفسهم في مواجهة العواصف والأنواء والرغبات، تحركهم شهوة الحياة وغريزة فطرية في اجتراح مآثر شخصية، غالباً ما تنتهي بموتٍ شجاع، من دون أن ننفي عنها، في بعض المواضع القوالب الجاهزة لإلحاقها قسراً، في سرب ما بعد الحداثة. ذلك أن حنا مينه حكواتي أكثر منه روائياً تجريبياً.

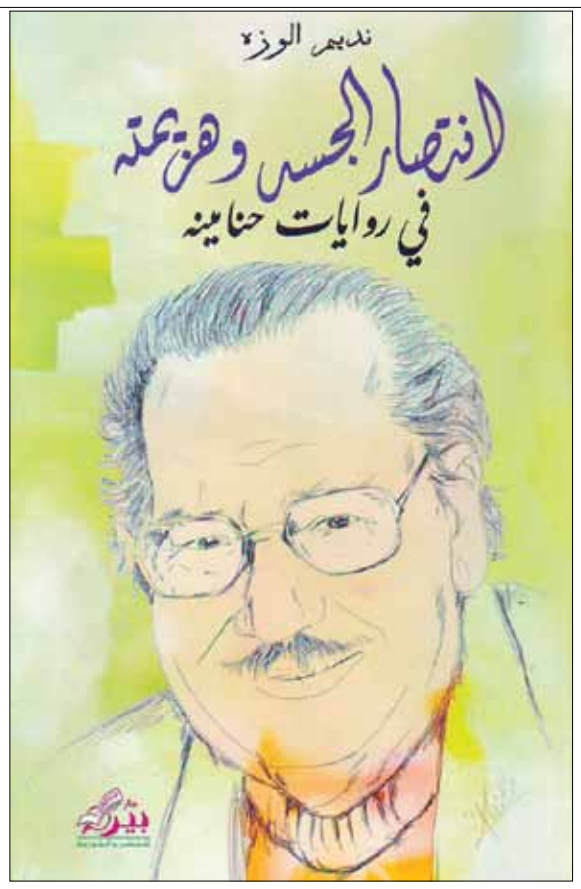

سياسة

أحمد خالد هكذا زرع الفكر التكفيري في تونس

نورالدين بالطيب

حتى وقت قريب، كان التونسيون نموذجاً للانفتاح على الآخر والتشبع بالثقافات قبل أن يتصدروا قائمة الإرهابيين في العراق وسوريا وليبيا ومالي والجزائر، فكيف أصبحوا يتفنون في الذبح بعدما برعوا في الموسيقى والمسرح والرسم والأناقة؟

أحمد خالد الذي شغل مناصب حكومية في عهد الرئيس الاسبق زين العابدين بن علي يحاول الإجابة على هذا السؤال الموجع من خلال كتابه «كيف زرع الفكر التكفيري في ثمانينيات القرن العشرين بتونس؟ شهادة للتاريخ» (منشورات زخارف). يعتبر المؤلف أنّ جذور هذه الظاهرة تعود الى الثمانينيات أيام رئيس الحكومة الراحل محمد مزالي الذي تحالف مع الاسلاميين وطوّع برامج وزارة التربية التي تولاها منذ السبعينيات لرؤية الاسلاميين تحت شعارات خاوية ومفتعلة مثل «الهوية».

كما يتهم وزير ثقافته الروائي والمترجم البشير بن سلامة برعاية هذا المشروع عبر وزارة الثقافة. هذا الكتاب الذي أثار جدالاً في تونس واعتبر تصفية حسابات بين وزير من عهد بن علي وآخر من عهد بورقيبة، وأيضاً بين الوزير ورئيس ديوانه (خالد كان وزيراً لديوان بن سلامة)، جاء مدعّماً بالوثائق والأرقام وأغلفة الكتب التي تدعو إلى الجهاد وتروج للأفكار التي تتبناها اليوم تنظيمات «أنصار الشريعة» و«النصرة» و«داعش» و«بوكو حرام»... في أصله، كان الكتاب تقريراً أعده أحمد خالد عام 1986 يوم اشتدت المواجهة بين الاسلاميين والسلطة بناء على طلب مدير الحزب الدستوري الحاكم آنذاك الهادي البكوش. ثم اضطر لتسليمه الى الزعيم الحبيب بورقيبة بسبب غياب البكوش آنذاك.

تضمن الكتاب معطيات دقيقة حول ما أنفقته الدولة لشراء كتب منظري الجهاديين وتوزيعها على المكتبات العامة التي تعدّ المصدر الأساسي لمطالعات الشبان الذين يسهل تأثرهم بـ «الفكر الجهادي».

> يكشف ما أنفقته الدولة لشراء كتب منظري الجهاديين

ويكشف خالد أنّ تغلغل الفكر السلفي وصل الى مؤسسة «بيت الحكمة» إذ اختير أبو الحسن الندوي عضواً في المجلس العلمي للمؤسسة بمقتضى أمر رئاسي صدر عام 1983 باقتراح من وزير الثقافة البشير بن سلامة.

والندوي من أبرز منظري المجموعات التكفيرية من أفغانستان الى سوريا والعراق وشمال افريقيا، يدعو إلى التغيير عبر «كفاح عنيف وصراع شديد».

يتزامن هذا الكتاب مع وقت دقيق تعيشه تونس، مواجهة التحدي الوهابي والإرهابي، ليغيّر كثيراً من صورة البشير بن سلامة (1981-1986) الذي تحقق للثقافة في عهده الكثير من المكاسب كتأسيس «أيام قرطاج المسرحية» والمعهد العالي للفن المسرحي، والمعهد العالي للموسيقى... لكنّ الكتاب كشف أنّ جانباً كبيراً من ميزانيته صرفها في تمويل بيئة شجعت الإرهاب ورعت بذور هذا الفكر الغريب على تونس وتقاليدها وثقافتها.

لمحات

◄ يروي **إياد موصللي** في «**حاربت في فلسطين قبل بيعها**» (**دار ومكتبة التراث الأدبي**) تجربته في حرب فلسطين عام 1948 ضمن قوات «**جيش الإنقاذ**» حين كان عمره 16 سنة. يقدّم الصحافي اللبناني رؤية واقعية حية لأحداث الحرب، مستنداً إلى ما سجّله عنها في يومياته وما شاهده من مآس وتخاذل وأدا البطولات التي كانت تقدّم في ذلك الوقت. كذلك، يعتمد على تسجيلات مذكرات قادة سياسيين وعسكريين ميدانيين تكشف حقائق الخيانة التي مارسها بعضهم حينها، وأدت لاحقاً إلى خسارة فلسطين. ويخصص موصللي أيضاً، قسماً لمقارنات الواقع بعد النكبة وقبلها وتحليل أسباب حدوثها.

◄ تدور أحداث «**جبل النظيف**» (**رياض الريس**) **لابراهيم أبو عوّاد** في حي جبل النظيف الشعبي في عمان. يحكي الروائي الأردني قصصاً من ذلك المكان المنسي، وأحلام أبنائه وكوابيسهم والمشاكل التي تفرضها عليهم الحياة هناك. كذلك، يخبرنا عن ظروف الحي الذي يصفه بـ «مستودع لأسرار النساء المسحوقات والرجال العائشين على الهامش بلا مستقبل أو أحلام، حيث وجوه الناس مصادرة وأحلامهم موؤودة قبل أن تولد. كل عجوز تجلس على درج بيتها تنتظر ما لا يأتي».

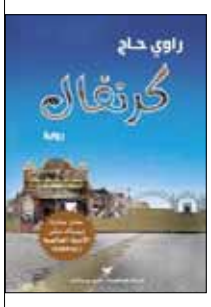

◄ صدرت أخيراً الترجمة العربية لرواية «**كرنفال**» (**المطبوعات للتوزيع والنشر _ ترجمة ريتا بستاني**) **لراوي الحاج**، بعد صدور طبعتها الإنكليزية العام الماضي. في روايته التي نشر فصلاً منها في مجلة «كيكا» العراقية، يحكي الروائي اللبناني المقيم في كندا قصة مهرّج وسائق تاكسي، وجد نفسه متورّطاً في خصوصيات الآخرين فرواها بلا تردُّد. ضمن الأجواء الساخرة والغرائبية المألوفة في عوالم الحاج، تتحوّل الرواية في إحدى المدن الحديثة التي يحكمها التناقض والصخب إلى كرنفال هائل ولا متناهٍ يجمع مجرمين ومومسات وسحرة وثوّاراً ومهرجين....

◄ تضيء **سعاد العريمي** على عوالم وتفاصيل حياة المرأة الخليجية في «**دريب الغاويات**» (**الساقي**). في روايتها الجديدة، تحكي الكاتبة الإماراتية قصّة صبحا بنت الريح وعلاقتها بمحمد الذي تلتقي به مجدداً في الطائرة الآتية من لندن إلى أبوظبي. يعيد هذا اللقاء لصبحا ذكريات الطفولة والوجوه التي مرّت في حياتها، وأهلها وعلاقاتها الماضية والحاضرة. سنتعرّف بعدها إلى راشد ومحمد وعائشة وحمدة وغيرهم ونشاهد حياة المرأة الخليجية من دون أقنعة، وممارساتها اليومية في المجتمع.

◄ يشكّل «**الأدب السردي النمساوي لجيل ما بعد 1960**» (**منشورات الجمل**) الذي ترجمه وقدّم له **منير الفندري** نافذة واسعة للقارئ العربي للاطلاع على الأدب النمساوي. يضمّ المؤلف مختارات من الأدب السردي النمساوي بعد عام 1960، لـ 39 كاتبة وكاتباً نمساوياً. هكذا يتيح العمل الاطلاع على مراحل متعددة لهذا الأدب، بدءاً من جيل الستينيات وصولاً إلى المراحل الأخرى التي تبعته.

بيبول

من أوما ثورمان إلى فاليري تريرفلر

إن انتقامهن عظيم

زينب حاوي

ليست المرة الأولى التي يقترن فيها القصر الرئاسي الفرنسي بـ «فضائح» تقف خلفها امرأة. قبل شريكة الرئيس فرنسوا هولاند السابقة الصحافية فاليري تريرفلر وكتابها «شكراً على هذه اللحظة»، الذي صدر قبل أسبوع، كانت سيسيليا أنياس، طليقة نيكولا ساركوزي، قد نشرت كتاب «الرغبة في قول الحقيقة» عام 2013. في هذه السيرة، روت أنياس حياتها مع ساركوزي وسبب ترك حياتها الفارهة في قصر الـ «إليزيه» ولجوئها الى نيويورك للعيش هناك، كما كشفت أسرار حياة زوجها السياسية ووساطتها مع الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي في قضية الممرضات البلغاريات المختطفات.

وقبل أسبوع، صدر كتاب «شكراً على هذه اللحظة» (منشورات ليزارين) لفاليري تريرفلر (1965)، الشريكة السابقة لفرنسوا هولاند. كتاب وصف بـ «القنبلة»، وقسم الرأي العام الفرنسي، وما زالت ارتدادته مستمرة حتى اليوم. جرى الإعداد لهذا العمل على نحو سري، فيما سرّبت مقاطع منه حصريا لمجلة «باري ماتش» الفرنسية، حيث تعمل تريرفلر. بسرعة البرق، باع الكتاب أكثر من 170 ألف نسخة، وأثار ضجة كبيرة في فرنسا لما يحويه من أسرار ظلت داخل أسوار قصر الـ «إليزيه»، حتى انفصال الثنائي مطلع العام الماضي على خلفية نشر مجلة «كلوسر» صورة لهولاند على دراجته النارية ومعه الممثلة الفرنسية جولي غاييه. يبدأ الكتاب في السرد منذ بداية التعرف بين هولاند وتريرفلر، عندما كان في الحزب الاشتراكي، وصولاً الى اكتشافها الحقيقة المرة في خيانة شريكها.

في مقطع من الكتاب، تروي الصحافية الفرنسية لحظة اكتشافها خبر خيانة شريكها وكيفية انهيارها ومحاولتها تناول حبوب مهدئة بكميات كبيرة: «أردت الهروب والنوم وفقدت الوعي». هذا البوح يؤكد على نحو حاسم محاولة تريرفلر الانتحار، بعدما نقلت وقتها الى المستشفى وروِّج بأنها متعبة وتحتاج إلى الراحة.

يذهب الكتاب في التحليل كما أوردته معظم الصحف الفرنسية، بأنه لم يكن مجرد سرد لقصة عاطفية بل تعداه الى فضح العديد من المواقف السياسية، ومنها إهمال هولاند مصير رفيقه في الحزب الاشتراكي دومينيك ستروس-كان الذي تعرض للتوقيف على خلفية اتهامه بالتحرّش بعاملة في أحد فنادق نيويورك عام 2011. هنا تكشف تريرفلر رد فعل هولاند البارد إزاء الحادث، وغبطته بإزاحة «خصم من الوزن الثقيل» نحو الرئاسة الفرنسية. «شكراً لهذه اللحظة» يفتح الأبواب المغلقة لقصر الـ «إليزيه» ، ناقلاً العلاقة الخاصة بين الثنائي الى العلن: هكذا نتعرف الى هولاند «القاسي» و«الذكوري» الذي يعزل حبيبته كرمى لمستشاريه ووزرائه المقربين الذين وصلت بهم درجة تخريب هذه العلاقة الشخصية الى اللحاق بالرئيس الفرنسي الى غرفة نومه، كما فعل مستشاره الإعلامي كلود سيريّون، وطردته وقتها فاليري على الفور. ولا يغفل محاولة هولاند التقرب مجدداً من شريكته عبر بعثه برسائل الكترونية عدة يطلب فيها عودتها لأنّه «بحاجة اليها ولا يستطيع العيش من دونها»، لكن الواقع يظهر أنّ الصحافية عزمت على الخروج نهائياً من القصر الرئاسي، فهو . كما تقول . «لا يشبه العالم الذي كبرت فيه»، والسياسة برأيها «عالم مليء بالكذب والنفاق».

بها الكتاب، شفت تريرفلر غليلها، بعدما انتقمت من حبيبها الخائن، وردت على تشفّي سيغولين رويال (الشريكة السابقة أيضاً لهولاند) ونصيراتها عندما فرحن بإزاقة الصحافية الشقراء الكأس المرّة نفسها التي تجرعته رويال قبلها. المعروف أنّ تريرفلر لا تطيق «غريمتها» رويال، وهذا ما أوردته في كتابها عندما قالت: «كنت لا أتحمل رؤيتها مع فرنسوا هولاند».

صدور الكتاب/ الفضيحة وإخراج كل هذه الأسرار، فتحا شهية الصحافة الفرنسية للحديث عما سمته صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية قبل أيام «الانتقام النسائي». عنونت الصحيفة الفرنسية «حالة تريرفلر: النساء أيضاً ينتقمن في السينما». انطلاقاً من تجربة الشريكة السابقة لهولاند، أوردت الصحيفة أن الانتقام النسوي يعدّ بمثابة سلالة متدرجة منذ زمن الأبيض والأسود الى أيامنا هذه. مقال أدرج أبرز خمسة أفلام عرضتها الشاشة الكبيرة عن انتقام النساء من شركائهن «الخونة».

أحدث هذه الأفلام «المرأة الأخرى» (2014) الذي شاهدناه في صالاتنا قبل أشهر، ويحكي عن تكاتف ثلاث نساء، الزوجة والعشيقة، والعشيقة الثانية للقضاء على «عدوهن المشترك»، أي الرجل الذي أحببنه فيما كان هو يلعب «على ثلاثة حبال». العمل الذي أدت بطولته كاميرون دياز، وليسلي مان، وكايت أبتون، كوميديا طريفة تظهر كم أنّ «كيدهن عظيم». من الكوميديا، إلى أجواء رواية بيار شودرلو دو لاكلو «العلاقات الخطرة». حوّل السينمائي ستيفن فريرز العمل إلى فيلم (1988) حيث نرى غلين كلوز في أحد أقوى أدوارها. إنّها بطلة الفيلم التي تتمتع بذكاء حاد يخوّلها التلاعب بعشيقها، فهي «خلقت لكي تنتقم لبنات جنسها». ومع إيزابيل هوبير وبياتريس دال وجان لوي مورا، سنشاهد في «انتقام امرأة» (1990) الذي أخرجه الفرنسي جاك دوايّون، قصة لقاء عشيقة بالزوجة (أوبير) بعد انتحار شريكها ونيتها الانتقام. قصة تحمل في محتواها ازدواجية اليأس والقوة معاً. عودة الى زمن الأبيض والأسود مع الفيلم الفرنسي «سيدات دو بوا دو بولوني» (1945) لروبير بروسون، في قصة مقتبسة عن رواية دوني ديدرو. عمل رومانسي تشارك فيه ماريا كاساريس التي ستنتقم من حبيبها الخائن. وإذا كان الانتقام «أنثوياً» وسلمياً في الأعمال المذكورة، فإنّه لن يكون كذلك مع «اقتل بيل» بجزءيه الاثنين (2003 و 2004). على طريقة السينمائي الأميركي «المجنون» كوينتن تارنتينو، سنشاهد أوما ثورمان تنخرط في رحلة طويلة للانتقام من حبيبها الخائن «الذي دمر حياتها»، ولن تشفي غليلها إلا... بالسيف!

> غلين كلوز تتلاعب بعشيقها انتقاماً لبنات جنسها!

> تنخرط أوما ثورمان في رحلة طويلة للنيل من حبيبها

من «سيدات دو بوا دو بولوني»

من فيلم «المرأة الاخرى»

من فيلم «العلاقات الخطرة»

أوما ثورمان

فاليري تريرفلر

على النت

كلوديا مارشليان تستنجد والقرصنة مستمرة

زكية الديراني

رغم سعادة الكاتبة كلوديا مارشليان بانطلاق الموسم العاشر من برنامج «ستار أكاديمي» (lbci) الذي ترأس أكاديميته للمرة الثانية على التوالي أمس، إلا أن صاحبة «روبي» (إخراج رامي حنا) تعاني من مشكلة لا حلّ لها. هي تتعرّض للابتزاز مادياً من شخص لا تعرفه، بعدما سرَق جميع حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي التي كانت تديرها بنفسها. موضة سرقة الفايسبوك وتويتر وصلت إلى الكاتبة اللبنانية قبل ثلاثة أشهر تقريباً، يوم استيقظت صباحاً لتكتب تعليقاً على الفايسبوك، لكن تعذّر عليها الأمر، فاكتشفت أن الحسابات سُرقت كلّها دفعة واحدة في التوقيت نفسه. وفي هذا الإطار، تشرح مارشليان لـ«الأخبار» قائلة: «سُرقت حساباتي الرسمية الأربع من قبل شخص لا أعرفه، وتضمّ أكثر من ثلاثين ألف متابع، إضافة إلى موقعي على تويتر. لم أسكت عن الأمر، لأن ذلك الشخص ابتز متابعيّ على الصفحات بشكل وقح، وكان يكتب بوستات حيث دعا الراغبات والراغبين في التمثيل للمشاركة في مسلسل كتبته. وعندما يسأله أحدهم عن كيفية التقدّم لذلك الكاست، يطلب السارق منه تحويل مبلغ من المال إلى عنوان معين خارج لبنان». وتضيف مارشليان: «بعدما ازدادت الشكاوى وتلقيت العديد من الاتصالات الهاتفية تشكو من الأمر، رفعت دعوى ضدّ مجهول في «مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية»، لكن للأسف توصّلوا إلى معرفة هويّة السارق، ولكن لم يستطيعوا إلقاء القبض عليه بعد بسبب وجوده خارجاً». وتصف صاحبة «جذور» (إخراج فيليب أسمر) وضعها حالياً بـ«المُحرج، لأن بعض الشباب المندفعين قد يقدمون على دفع الأموال ويتعرّضون للسرقة بطريقة سهلة. للأسف، حاولت بمختلف الطرق أن أصل إلى أكبر شريحة من متابعي أعمالي لإيضاح أنني لم أعد أدير تلك الصفحات، لكن الشكاوى لا تزال

> التوصل إلى تحديد هوية السارق

مستمرّة». وتوضح مارشليان قائلة: «فتحت أخيراً صفحة على الفايسبوك تحمل اسمي لتنبيه الناس من السارق. وكنت يومياً أذكّر متابعي بهذا الأمر. لكن حالياً أقفلتُ جميع مواقع التواصل بسبب انشغالاتي بـ «ستار اكاديمي 10»، وخوفاً من أن يستغلّ السارق إطلالاتي على lbci ويسرق صفحاتي مجدداً». تتساءل صاحبة «اتهام» (إخراج فيليب أسمر) عن الطرق الفعّالة لمعالجة تلك المشكلة التي تراها «مستفزّة، فالسارق يبتزّ الناس باسمي، ويكتب تعليقات ينسبها إليّ، وينشر صوري وصور أقربائي، ما يزعجني حقاً». وتختم مارشليان بالقول: «أتمنّى من الجميع التبليغ عن تلك الصفحات إلى إدارة الفايسبوك بطريقة فعّالة كي تغلقها نهائياً. فالمشكلة تتطوّر كل يوم من دون اعتقال السارق».

مشاريع درامية

العمايري عينه على الوسوف

وسام كنعان

فضّل عبد المنعم عمايري (الصورة الشهرة في برنامج «شكلك مش غريب» (mbc) على بطولة مسلسل في «مرايا الوجوه» لفتح الله عمر ومروان بركات. يومها تذرّع صاحب مسرحية «صدى» بأن الهدف الإنساني في تقديم الجائزة إلى جمعية خيرية يكفي للمشاركة في البرنامج الترفيهي. بالفعل، حصد عمايري لقب البرنامج، وتبرّع بمبلغ 50 ألف دولار لـ«جمعية بسمة السورية للأطفال المصابين بمرض السرطان»، إضافة إلى تقدّمه خطوات على مستوى الشهرة في العالم العربي. أمر يدفعه إلى التأسف، لأنّ الشهرة الأوسع جاءته من برنامج تلفزيوني خفيف بدلاً من عشرات البطولات التي أداها! على أيّ حال، قدم «شكلك مش غريب» مستوى فنياً للمشاركين، إلا أن النتائج بالنسبة إلى أداء عمايري تخطّت كل التوقعات. فقد بنى كاركتيرات خاصة تقمّص من خلالها مجموعة شخصيات لنجوم مكرّسين، واقترب من أدائهم على المسرح من دون مبالغة، والمفاجأة كانت عندما أذهل المشاهدين وظهر بنسخة مطابقة للمطرب جورج وسوف

(الأخبار 2014/4/28). لم تنته قصة نجاحه تلك، فالممثل كشف قبل يومين في حواره مع الإعلامي باسل محرز على إذاعة «المدينة إف إم» السورية، أنه رُشّح لأداء دور الوسوف في مسلسل تلفزيوني قوامه 60 حلقة. وعاد عمايري ليشرح في اتصاله لـ«الأخبار» عن هذا المشروع بالقول: «لا تزال القصّة مجرّد فكرة طُرحت من الوسوف نفسه، عندما اتصل بي ليهنّئني بنجاحي في أداء شخصيته على مسرح «شكلك مش غريب». لكن في حال تسارع التخطيط لهذا العمل، أعتقد أنه سيُشرف عليه شخص مقرّب من «سلطان الطرب»، وتتولاه مجموعة كتّاب، وعندها سأتفرّغ كلياً لهذا المسلسل. الفنان عاش حياة غنيّة بالأحداث على الصعيدين الفنيّ والإنساني، ووقف على المسرح في سنة مبكرة جداً وحقّق شهرة طائلة. لذا يُمكن أن يتحوّل كل ذلك إلى عمل فنيّ كبير، ويحتاج تجسيد شخصيته إلى طاقة وتحضير استثنائيين». وبما أنّ قصة المسلسل لا تزال مجرد فكرة، ماذا عن إمكانية أن يجمعه عمل فنيّ مع هيفا وهبي بعدما قوّمت أداءه في برنامج التقليد؟ يجيب عمايري: «أثناء تصوير البرنامج، فُتح النقاش أكثر من مرة لإمكانية أن نجتمع في عمل واحد. لا يمكن تجاهل الانسجام الذي دفعنا إلى التفكير في هذا الموضوع، ولكن أيضاً ما زال مشروع عمل فنيّ يجمعني بهيفا قيد النقاش». من جهة ثانية، يُشرف نجم «حلاوة الروح» (إخراج شوقي الماجري) على الانتهاء من تصوير البطولة في أوّل أعماله لهذا العام، وهي خماسية «صدفة غريبة»، أول خماسية الجزء الثالث من «صرخة روح» عن فكرة لمدير الإنتاج يامن ست البنين (إعداد وسيناريو ناديا الأحمر وإخراج إياد نحاس). لكن ألم تصبح فكرة المسلسل في جزئه الثالث مستهلكة باعتبار أنها تهمل كل ما يدور حولها وتركز على الخيانات الزوجية؟ يردّ: «قد نطرح الفكرة بشكل مختلف هذه المرة، على اعتبار أن القصة تركّز على الجانب الإنساني أكثر من الخيانة الجسدية، إضافة إلى تضمينها رسالة واضحة تهمّ الأسرة عموماً، وتوحي لكل شخص مرتبط بأن الخيانة قد تبدأ بنظرة، وبمجرد الانجراف وراءها، ستكر السبحة».

على الشاشة

«الراقصة» عادت... متسللة

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

رغم أنّ دينا هي البطلة الرئيسة لبرنامج «الراقصة» (الأخبار 2014/9/3) إلا أنها لم تكن تعلم حتى مساء أوّل من أمس أن قناة «القاهرة والناس» قرّرت استكمال عرض العمل وبثّ ثاني حلقاته (23:30) من دون إعلانات مسبقة وفي توقيت مختلف عن موعد عرضه الرسمي (22:00). كشف فريق العمل لـ «الأخبار» أنه «تقرّر عرض الحلقة بشكل مفاجئ بعد التفاوض بشكل غير مباشر مع المشايخ المعترضين على المشروع وخصوصاً خالد الجندي، إضافة إلى تامر أمين الذي هاجم «الراقصة» في برنامجه «من الآخر» (روتانا مصرية)». يبدو أن «القاهرة والناس» اختارت عودة العرض غير المُعلن مُسبقاً لتفرض البرنامج بسياسة الأمر الواقع. وكانت المحطة أطلقت استطلاعاً للرأي لجسّ رغبة الجمهور في استمرار البرنامج، وكذلك فكرة استمرار الرقص الشرقي في المناسبات والأعمال الفنية المصرية. وأكّدت أنّ الجمهور وحده صاحب القرار وليس أيّ شخص أو جهة أخرى، في إشارة إلى التهديدات التي تلقّتها بشكل غير رسمي من جهات عدة.

دينا تحدثت لـ «الأخبار» عن أملها بأن ينال «الراقصة» إعجاب الجمهور، تاركة له الحُكم على العمل الذي وصفته بأنه «خال من أيّ مشاهد مثيرة أو خليعة قد يتصيّدها المتربّصون في البرنامج منذ بداية تصويره». ونفت الفنانة الاستعراضية أن يكون البرنامج توقّف لفترة خلال التحضير بسبب الهجوم عليه، عازيةً هذا التوقف إلى الظروف السياسية التي حالت دون استكمال التحضير له في تلك الفترة. وتمنّت دينا تقديم موسم جديد من «الراقصة» وبثّ حلقاته بشكل مباشر على الهواء، ومشاركة الجمهور في التصويت عبر الرسائل والاتصالات الهاتفية. وأرجعت سبب عدم وجود

> استوئنف عرض البرنامج بشكل مفاجئ وفي توقيت مختلف

حلقات مباشرة إلى التحضيرات التي احتاجتها الحلقات في ما يتعلّق بتصميم ملابس الرقص، وصعوبة خوض تجربة البثّ المباشر في الموسم الأوّل. ورغم انتقاد رجال الدين لـ «الراقصة»، إلا أن دينا اعتبرت الأمر «مجرّد خلاف في الرأي لا يُفسد للود قضية كوني أقوم بعملي كراقصة وأمارس مهنتي من خلال البرنامج». وأشارت إلى أنها كانت تتمنّى أن «تقتصر فتاوى رجال الدين على الأمور الدينية وليس على برنامج لاكتشاف المواهب». وكشفت أنّها قرّرت اللجوء إلى القضاء ضدّ أحد المواقع الالكترونية الذي ادعى أنّها تنوي الرقص أسبوعياً كمساهمة منها مع العمّال في مشروع قناة السويس الجديدة.

وأوضحت أخيراً أنّ «الراقصة» ليس بديلاً من مشروع الأكاديمية للرقص الشرقي الذي تحلم بتنفيذه، مشيرة إلى أن فكرة البرنامج جاءت من الشركة المنفذة للعمل، ورحّبت بها باعتبارها تخصّصها لأنها تؤدي دور التحكيم في مجال الرقص منذ سنوات. علماً أنّ «القاهرة والناس» لم تعلن موعد العرض المنتظم لحلقات «الراقصة» الأسبوع المقبل، وعمّا إذا كان تأخير العرض (23:30) سيستمر أم يعود إلى الموعد الأصلي (22:00)، وسط تسريبات أن الموعد الجديد يهدف إلى تفادي متابعة الأطفال حلقات البرنامج.

◄ تحاور **لوركا سبيتي** في برنامجها «صوت الشعب» الذي يبث غداً على إذاعة «صوت الشعب» (بعد موجز الرابعة والنصف) الكاتب **غازي قهوجي**، في حوار شامل من ثلاثة أجزاء. يتناول اللقاء حياته منذ الطفولة في مدينة صور، ودراسته في صوفيا، وكذلك تجربته الطويلة مع مسرح الرحابنة إلى «قهوجيات».

◄ يتواجد الفنان التونسي **صابر الرباعي** (الصورة) في بيروت حالياً لتصوير أغنيته الجديدة «**أجمل مختصر**» (كلمات وألحان صلاح الكردي) مع المخرج وليد ناصيف. ويذكر أن ناصيف سبق أن أخرج العديد من الكليبات للرباعي.

◄ أعلنت الممثلة المصرية **سهير رمزي** فشلها في الوصول إلى اتفاق مع مسؤولي شركة «صوت القاهرة» لاستئناف تصوير مسلسلها «جداول» (كتابة فيصل مراد وإخراج عادل الأعصر) المتوقف منذ عامين بسبب الأزمة المالية. وتستعدّ رمزي لاستئناف مسلسل «جرح عمري» المتوقف أيضاً منذ فترة، بعد تمكّن الشركة المنتجة من تسويقه، ويشاركها البطولة حسن يوسف.

◄ «**معلولا القيامة**» وثائقي (27 دقيقة) تعرضه قناة «**الميادين**» الاثنين المقبل (21:00). الشريط (تصوير وإخراج علي سلمان) من إعداد الزميلة **رشا أبي حيدر**، يتناول الجوانب التاريخية والإنسانية لهذه البلدة العريقة وما اقترفته أيدي الجماعات التكفيرية المسلحة فيها لدى احتلالها. يوثّق العمل شهادات سكان من داخل البلدة لأقارب لهم قضوا على أيدي هذه المجموعات، ويروي هؤلاء قصص الدمار وتخريب الكنائس ونبش القبور. كذلك يطلّ العمل على الشق العسكري، ليتحدث عن تحريرهذه البلدة، وستعرض مشاهد عسكرية لأول مرة في هذا الخصوص.

◄ شدّد اللقاء التشاوري الذي عُقد في وزارة الإعلام (الصنائع) أمس مع مديري القنوات التلفزيونية (الأخبار 2014/9/11) بدعوة من وزير الإعلام **رمزي جريج**، وحضور رئيس «المجلس الوطني للإعلام» **عبد الهادي محفوظ**، على «ضرورة دعم المؤسسة العسكرية وإخراج المخطوفين من التجاذبات السياسية والطائفية وصون السلم الأهلي». وفي ضوء قضية المختطفين العسكريين، توافق المجتمعون على عدم بثّ «الصور المسيئة والتصاريح المثيرة للنعرات، والأهمّ عدم إتاحة الفرصة للتكفيريين بأن يجدوا مساحات لهم على الشاشات». أما النقطة الشائكة التي كانت مطلب هذه الوسائل وتوافق عليها المجتمعون، فهي توافر المعلومة السريعة من قبل **المؤسسة العسكرية** في ما يخصّ قضية المخطوفين والتطورات الميدانية ذات الصلة. وكان جريج قد أكّد في كلمة له «وجوب تغليب المصلحة الوطنية على السبق الصحافي، وضرورة التضامن مع الجيش في حربه ضدّ الإرهاب».

نحو إعلان حالة طوارئ لمواجهة التدمير [2/1] عقم ثنائية الـ

رودولف القارح *

بات من الواضح بعد السنوات الثلاث التي مضت على العاصفة الدموية التي تضرب العالم العربي، وبصرف النظر عن الخصوصية النسبية لكل حالة، من ليبيا إلى العراق مروراً بفلسطين وسوريا ولبنان ومصر وبعض المغرب، أن ما يحصل هو عملية ممنهجة تبغي تدمير المجتمعات التي صنعتها حركة التاريخ على امتداد أجيال وقرون من جهة، ودولها الحديثة على تنوّعها من جهة أخرى.

تبيّن مراكمة الأحداث والمواقف كم كان مضللاً الشعار المزيّف الذي اختصر تعقيدات وضرورات حركة التغيير والتطوير في المجتمعات العربية والمشرقية في بنيتها ومؤسساتها تحت ثنائية «الشعب» و«النظام». تشابكت في صناعة هذه المقولة ومنظومتها دوائر استشراقية في بعض أوروبا والولايات المتحدة، نقرت مساحة لها ما بين مؤسسات بحث «علمي» ومراكز قرار سياسي غربية ـ أطلسية ومعها مؤسسات صهيونية «متخصصة» في «استصلاح» الأفكار والخطط وكأنها تتعامل مع «أرض بور»، من «معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى» السيء الصيت الذي شهد ولادة «نظرية الفوضى الخلاقة» التي حولتها وزيرة الخارجية السابقة كوندوليزا رايس إلى أمر عمليات، وصولاً إلى مؤسسة هرزليا العسكرية ـ السياسية الإسرائيلية التي توالدت من رحمها السياسات العدوانية الصهيونية المتجددة منذ غزو لبنان عام 1982. من دون اغفال مرجعية هؤلاء أجمعين، «المستشرق الإيديولوجي» برنارد لويس، وريث تيارات الفكر الاستعماري الأوروبي (والبريطاني منه على وجه الخصوص ، وهو فكر ما زال يتجدد بأشكال مختلفة منذ القرن التاسع عشر)، ومخترع «نظرية قوس الأزمات» التي كانت تهدف إلى ضرب الاتحاد السوفياتي من باب زعزعة استقرار جمهورياته الجنوبية ذات الأكثرية الإسلامية انطلاقاً من تركيا وصولاً الى افغانستان. والتّي تحوّلت الى شبكة التطريز التي حاك عليها استراتيجيو الغرب الاطلسي نظرياتهم التفتيتيّة المحدّثة، من زبيغنيو برجنسكي الى جوزيف بايْدن مروراً بفكتوريا نولاند.

ثنائية «الشعب والنظام» تحولت إلى القاعدة المرشدة لعدد وفير من «المثقفين المهاجرين» جسداً وفكراً، تحول هؤلاء إلى حاشية إيديولوجية ترفد الحروب الاستعمارية وأصحابها ومموّليها بسيل من الكتابات التبريرية، متلبسين دور «الكفيل الشرعي» الضامن لخطاب التهريج الحربجي الذي حملته إلى الرأي العام أدوات الدعاية الإعلامية، رموزاً وآليات.

والتي اعتمدت اساساً اساليب الكذب السياسي البدائية، ومنها مثلاً الشيطنة المشخصنة الفرديّة، والعمل الممنهج على رفع الشرعيّة عن مؤسسات الدولة، تمهيداً لضربها وتدميرها الخ... فيما بدا سريعاً ان ترداد الكلام عن «النظام» كان يخفي ارادة تدمير الدول، بينما كانت الثرثرة عن «الشعب» تستهدف تدمير المجتمعات.

وفي هذا السياق من الضروري اعادة التذكير بأن الدولة لا تُختزل بالسلطة القائمة، كما أن اقتفاء عبارة «الدولة الفاشلة» وترددها من وراء «نادي الخبراء الاطلسيين المعلّنين ذاتياً اخصائيين» في ما يسمّى «إعادة بناء الاوطان» (نايشن بلدينغ) ليس سوى هرتقة فكريّة ودليل فقر التعاطي مع التحدّيات الفعلية القائمة. الفشل، اذا ما حصل، هو اولاً وأساساً، فشل السلطة القائمة في الاضطلاع بمسؤوليّاتها. والمحاسبة تكون لهذه السلطة تحديداً في نهجها، او تقصيرها، او في السماح (او التسامح) بالعبث بالقوانين والآليّات الدستوريّة وأعرافها، او اختراقها بالالتفاف عليها اوانتحال صفتها زوراً وبهتاناً.

سوف يأتي، وبأسرع ما يتصوره البعض، زمن تحديد المسؤوليات ومحاسبة من لجأ إلى التوظيف الوسائلي للإرهاب واستخدامه أداة للابتزاز وزعزعة الاستقرار من أجل تدمير بنى الدول صاحبة الشخصيَّة القوية التي تشكل الثقل البشري والحضاري التاريخي للعالم العربي والاقليم. وهي السياسة التي شكلت الحاضنة الدولية للتيارات التكفيرية المنبثقة من رحم البيئة الوهابية، سياسة تدميرية لخص جوهرها رئيس الاستخبارات الخارجية البريطانية عام 2001 حين اعتبر أن الردّ على ما حدث في نيويورك لا يكون في غزو أفغانستان بل بترجمة عملية، على ما قاله حرفياً، لشعار «فلنعمل من أجل أن يقتل المسلمون مسلمين آخرين».

على أن التحديات الوجودية التي تطاول حياة ومستقبل المجتمعات والدول العربية. والمشرقية منها تحديداً والجمهوريات التي انبنت في خضم حركة التحرر الوطني من قبضة الاستعمار بعد الحرب العالمية على وجه الخصوص (يا للمفارقة!). تستدعي عدداً من المبادرات الضرورية والعاجلة التي من شأنها أن تساهم في ولادة سياسة طوارئ متكاملة ومنسَقة لمواجهة المشاريع التدميرية وعدم اعتبارها لعنة قدرية لا مفر منها. تمر هذه السياسة عبر عدد من المبادرات السياسية الوطنية والإقليمية، على تفاوت صلابة الدول والمجتمعات، بين عراق يعمل على لملمة أطرافه المكونة التي دمر الاحتلال العسكري نسيجها وأجهز بول بريمر على مؤسساتها عبر اجراءاته الإجرامية، ولبنان المصاب بشلل نصفي بسبب نظامه الطائفي وسوريا التي بيّنت الأزمة قدرات مؤسسات الدولة فيها ولحمتها الاجتماعية رغم الجراح والثغرات.

عدد من الثوابت المبدئية

وفي هذا الإطار من الضروري إعادة التذكير بعدد من الثوابت المبدئية، رغم غربة الواقع عنها، ورسم صورة عامة للمشهد لتنبني، على قاعدتهما ، المبادرات الإرادية الضرورية.

1ـ أصبحت طبيعة المشاريع وخرائطها التدميرية معروفة. أرسيت قواعدها العرقية والطائفية منذ القرن التاسع عشر اي منذ اختراع «المسألة الشرقية» على يد الدول الاستعمارية الأوروبية المتنافسة على التركة العثمانية. كما بات منهجها معروفاً أيضاً: العمل على التجزئة ومنها إلى الشرذمة وصولاً إلى التشظي ما يسهّل عملية السيطرة والاخضاع عبر استغلال الموروث الاجتماعي المركب للمنطقة على نحو سلبي باعتماد سياسات الخوف والتخويف، ومفاعيل هذه الأخيرة في النفوس، من اجل إعادة رسم الجغرافيا البشرية الاقليمية من خلال وسائل العنف البربري الاكثر بشاعة ووحشية لدى الضرورة، في اطار برامج سياسية منظمة، تجرى التعمية على مصمّميها، فيما يكون التركيز من خلال وسائل الدعاية الاعلامية على نتائجها الدموية وضحاياها وادواتِها. وهو نهج لا يحتكره «المجال العربي» إذ اختبرته يوغوسلافيا في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي. كما طُبّق قبل عقود خلال حرب فييتنام عبر برامج «عسكرية . مدنية» عرفت تحت اسم «حمّامات الدم المفيدة والبنّاءة».

اختبرت بدورها المجتمعات العربية هذه الحالة بأمثلة حيّة ومؤلمة: من السودان المنشطر إلى شطرين وربما أكثر في المستقبل، إلى العراق المتوالد من رحم الحرب الأميركية والعمليات القسرية التدميريّة التي طاولت جسده الاجتماعي المثقل بجراح الحرب العبثية مع إيران والغزو المفخخ للكويت، معطوفة على الموت البطيء الذي أدارته «الأمم المتحدة» تحت اسم «النفط مقابل الغذاء»، إلى ليبيا المنشطرة قبلياً وجهوياً في صراعات دموية لا نهاية لها في المدى المنظور.

هناك خيط غليظ يربط هذه المشاريع على أنواعها، يقوم على نزع الصفة الانسانية عن المجتمعات المشرقية لتحويلها إلى كائنات معدومة الروح، تصلح حقول تجارب تتلاعب بمصيرها قوى خارجية قادرة ومتسلطة: من مخططي اتفاقية سايكس ـ بيكو المعطوفة عضوياً على «وعد بلفور» وصولاً إلى استراتيجيات الحركة الصهيونية (من جابوتينسكي إلى عوديد ينيون، مستشار مناحيم بيغن وتنظيراته حول «استراتيجية اسرائيل للثمانينيات» التي شكلت القاعدة لغزو لبنان عام 1982 ولمشاريع المحافظين الجدد الأميركيين لاحقاً...) وصولاً إلى الخرائط التي رسمها العقيد رالف بيترز بطلب من وزارة الحرب الأميركية (البنتاغون) والتي اعتمدها حلف الناتو كوثيقة عمل رسمية والتي نشرت، يا للصدف، في حزيران 2006 قبل ان تبدأ كوندوليزا رايس بالتبشير لـ«الشرق الأوسط الجديد». ناهيك عن هلوسات وزير الخارجية في الدولة التركية المحكومة بسلطة حزب العدالة والتنمية، أحمد داوود أوغلو حول أحياء «المجال الحيوي التركي من بحر الادرياتيك إلى أسوار الصين» كما جاء على لسان منظّرها الأول الرئيس السابق سليمان ديميرل بعد سقوط الاتحاد السوفياتي. وهو ما يشكل عملية تزوير وغش ايديولوجي مفضوحة مبنية على الدمج الملتبس بين الامبراطورية العثمانية التاريخية وفضلة من فضلاتها «القومية» المبنية على رؤية متشنجة، متعصبة واقصائية «للعنصر التركي». وأخيراً وليس آخراً، خرائط ما يسمى «الدولة الإسلامية» ومثيلاتها المتعددة التسميات، القائمة على الأحياء المُتَلبِّس زوراً وتضليلاً لِباس الدين الإسلامي، والتي لا صلات قربى لها في الأساليب المتوحشة والأهداف الايديولوجية سوى بالحركة الوهابية من جهة، وتحديداً حركة «الإخوان» في العشرينيات من القرن المنصرم في ناحية النجد من الجزيرة العربية ـ والتي جرى التلاعب بها وتوظيف وحشيتها من قبل المستعمر البريطاني بشقية المتنافسين (لندن و«حكومة الهند») وأطراف السلطة السعودية الصاعدة، قبل أن تبادر هذه الأخيرة إلى ابادتها جسدياً فور تحوُّلِها الى تهديد خطير لها، عام 1929، بواسطة قوات عسكرية رديفة تحولت لاحقاً إلى جسم «الحرس الوطني ـ والحركة الصهيونية وعصاباتها، من جهة أخرى.

2 ـ باتت معروفة أيضاً سياسات «الغرب الأطلسي» المهيمنة على التوجهات العامة للاتحاد الأوروبي التي تكاد تتلخص سياسته الخارجية بعملية تلزيم إدارة شؤون «مناطق نفوذ» تتماهى وخرائط النفوذ الاستعماري القديم متعاطية معها وكأنها ولايات تابعة وليست دولاً مستقلة ذات سيادة يحفظها الانتماء العضوي إلى الأمم المتحدة.

وأصبحت فاقعة إلى حدّ الوقاحة سياسة ازدواجية المعايير اللاأخلاقية والسخيفة، المقرونة باعتماد نهج «العصا والجزرة» البافلوفي الابتزازي المعطوف على سياسات «العقوبات» (وهو خرق فاضح لشرعة الأمم المتحدة إذ يحصل خارج أطرها القانونية)، وهي كلها تعبير خشن لما يمكن وصفه «بالدرجة الصفر للدبلوماسية» التي تنم عن حالة الفقر العميق للفكر السياسي السائد. وعلى سبيل المثال لا الحصر: أوليست مهزلة أن يؤنب وزير خارجية فرنسا رئيس وزراء بريطانيا بسبب انتقاد الأخير لصفقة بوارج «ميسترال» مع روسيا مذكراً إياه بمبادئ السيادة الوطنية (كذا!) في حين وصلت سياسة التدخل الفرنسية إلى حدّ القول بسوقية غير معهودة في العلاقات الدبلوماسية الدولية الحديثة أن «لا مكان للرئيس السوري على وجه الأرض»؟ أوليست مهزلة مأسوية أن يعمد الاتحاد الأوروبي إلى «ترفيع مستوى علاقاته مع «دولة إسرائيل» بحجة القيم المشتركة التي تجمعهما ومنها «مبادئ حقوق الإنسان» فيما لم تكن قد جفّت الدماء الفلسطينية تحت الضربات الوحشية عام 2009».

وفي هذا السياق هل ينتظر احد موقفاً اوروبيّاً بحق «دولة اسرائيل» بالاستناد الى قرار مجلس الامن لتعاملها المعلن جهارة، في الجولان المحتل، مع «جبهة النصرة» واخواتها؟

وبالإضافة إلى عودة تغلغل الفكر الاستعماري المتجدد في بعض دوائر القرار في المفوضية الأوروبية (التي نظّر أحد أركانها، البريطاني روبرت كوبر، لضرورة «أحياء امبريالية جديدة») بات فاقعاً هذا التناقض الفج بين الأقوال والأفعال، نورد منه على سبيل المثال ما فضحه الرئيس السابق لمفوضية الاتحاد الأفريقي جان بينغ الذي روى كيف أن الاتحاد الأوروبي الذي تغنى على مدى سنوات (في الاعلام والخطابات) بإيجابية تكوّن منظومة أفريقية جامعة على غرار ما قامت به أوروبا، سارع إلى إطلاق العمليات العسكرية في ليبيا من أجل قطع الطريق أمام وساطة الاتحاد المذكور الناجحة، مع الرئيس الليبي السابق والمبنية على حل سياسي للأزمة.

ويتذكر الفلسطينيون (وسلطتهم الوطنية تحديداً) الضغوطات التي مارسها الأوروبيون وعلى رأسهم فرنسا من أجل منعهم من رفع دعوة قضائية، بخصوص السور التي كانت بدأت ببنائه «دولة إسرائيل»، أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي، بحجة «الارتداد السلبي للمبادرة على مسار السلام» بعد أن انبرت الدوائر نفسها مطالبة الفلسطينيين بالعدول عن العمل المقاوم المسلح واعتماد آليات القانون الدولي وسيلة للعمل السياسي.

3 ـ على أن من الأخطار المحدقة أمام المشاريع التفتيتيّة التسليم بها سلفاً واستبطانها وكأنها منتهية التحقيق بصفتها امراً واقعاً لا محالة، تحت تأثير الدعاية المسيطرة (وهي جزء من العمل السياسي) وأبواقها الدولية والإقليمية والمحلية، من مستفيد من مشاريع الشرذمة عن وعي مصلحي وتصميم مسبق

> ثنائية «الشعب والنظام» تحولت إلى القاعدة المرشدة لعدد وفير من «المثقفين المهاجرين»

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

الأخبار ■ الجمعة 12 أيلول 2014 العدد 2392

شعب / النظام

هل من الضروري إعادة التذكير بأن «داعش» لا وجود لها لولا الدعم على أنواعه (أ ف ب)

وصولاً إلى أصحاب نظريات الخضوع والتبعية والطاعة أمام «مشيئة الأقوياء»، وهذا تعبير عن ثقافة الخمول والهزيمة التي هيمنت على المنطقة منذ حرب 1967، والتي تترجم يومياً في السياسة والاعلام عبر البحث تارة عما يريده «المجتمع الدولي»، أي محور «واشنطن ـ لندن» أساساً، إلى آخر معزوفة عن رغبات «عواصم القرار» «وحتميّة» الاستسلام لإرادتها القدرية اذ لا حول لنا ولا قوة...

ناهيك عن التغلغل البنيوي لإيديولوجيّات وآليات التبعيّة الهادفة اساساً الى اضعاف الدولة بصفتها الإطار والأداة والرافعة التي تترجم المصلحة الوطنيّة، والتي اصبح «برنامج الامم المتحدة للتنمية» احد اذرعها الفاعلة، في موازاة الانحرافات التي اصابت مؤسسة الأمم المتحدة منذ بداية التسعينيات من القرن الماضي.

دول أم ساحات نفوذ؟

تحجب هذه الرؤيا الصراعات السياسية والجيوسياسية والاقتصادية والفكرية، كما تستهين بالقدرة على المواجهة والمقاومة الفعلية في وجه المشاريع تلك. وتحجب القدرات الذاتية الكامنة في المجتمعات والقادرة، إن وجدت الإرادة، على التصدي لديناميه الشرذمة والتشظي، كما تساهم في تصوير الصراعات السياسية وكأنها صراعات جوهريّة طائفية ومذهبية صرفة، في عملية تزوير مفضوحة تعيد إنتاج الاستبطان المحلي للخطاب الاستعماري القديم والجديد في ظل انخراط بنيوي ووظيفي في الآليات المتجددة للتبعية تحت مظلة ما يسمّى «العولمة».

4 ـ يضاف إلى ما سبق ان «الغرب الأطلسي» يتعامل مع الإقليم المشرقي على انه «ساحة متجانسة» على قاعدة مبدأ «مناطق النفوذ» الذي ورثه عن مرحلة الامبراطوريات الاستعمارية في القرن التاسع عشر، والتي جرى تنظيم آلياتها (في التكامل والتنافس) في مؤتمري برلين عام 1878 و1885 ـ 1986 إذ تمّ الرسم الاجمالي للنفوذ الاستعماري على الخرائط الورقية، ما أغفل حقائق الأرض والشعوب، واحتقر إرادتها وتاريخها مختزلاً واقعها الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي بروايات الرحالة أو المستكشفين. يكفي الاطلاع على ما عانته القارة الأفريقية، وما زالت، كما العالم العربي، للاستدلال على نتائجه المدمِّرة. أضف إلى ذلك «الالتواء الانحرافي» الذي أعاد رسم الجغرافية البشرية والمصالح والثقافة على قاعدة المركزية الأوروبية التي ورثتها الولايات المتحدة بعد الحربين العالميتين. ارتسمت هذه القراءات وامتداداتها السياسية العملية على جغرافية تبسيطية للانتماءات الطائفية الموروثة من العهد العثماني فحولتها إلى وحدة مقياسية سياسية واجتماعية في لبنان، ولم تنجح في املائها على العراق الا بعد احتلاله عسكرياً، وفشلت في فرضها على سوريا بالرغم من محاولاتها المستمرّة في ما يبدو انه نوع من «العصاب الاستحواذي» المتواتر والمتوتّر، اصاب حتى رأس السلطة الاميركية التي اصبحت تتناسى اسماء دول الاقليم لتصفها «بالمنطقة ذات الأكثريّة السنيّة» (اوباما، 29/ 8).

يجدر التنبه هنا إلى أن القوى المهيمنة الغربية ـ الأطلسية المتجددة، تتعامل مع الدول الوطنية الحديثة التي خرجت من حقبة التحرر الوطني، على أنها ساحات نفوذ شاملة مطوَّبة لها كمشاعات عقاريّة تخصُّها، فيما تريد لهذه الدول التي قامت بالأساس على تجزئة التاريخ والاجتماع والمصالح المشتركة، ان تتقوقع على الحدود السياسية والإدارية المرسومة لها في الحقبة الاستعمارية منعاً لتواصلها الإقليمي، هذا إن لم تواجه بمحاولات شرذمتها من الداخل، من خلال الألاعيب الطائفية والمذهبية واختراق سيادتها عبر عقد صلات مباشرة مع بعض مكوناتها، مخترقة أصول المبادئ السيادية التي حفظتها لها القوانين والمعاهدات الدولية.

5 ـ من الضروري هنا إبداء عدد من الملاحظات في موضوع الحدود بخاصة بعد ادعاءات البعض (بالخطاب والممارسة) من داوود أوغلو إلى الداعشيين على مشاربهم أنهم يريدون اسقاط الخُطوط التي رسمتها اتفاقية سايكس ـ بيكو متناسين، يا للصدف، تلازم هذه الخطوط مع وعد بلفور، الذي فتح شهية بلا حدود أمام الحركة الصهيونية.

أولاً، لا يكون اسقاط سايكس ـ بيكو بالسيطرة الدموية الوحشية على المناطق الهشة والطرية العود التي تميز «التخوم الحدودية» في معظم دول العالم الحديث. وهي مناطق سهلة الاختراق، خصوصاً إذا ما اعتمدت أراضي دول مجاورة كقاعدة خلفية كما هي الحال ميدانياً بين تركيا وسوريا راهناً، أو بين تركيا والعراق سياسياً مع انتهاك سيادة هذه الدولة عبر عقد صلات سياسية واقتصادية مباشرة مع إقليم كردستان، هذا من دون اغفال عملية القرصنة التي تعمد اليها دولة تركيا عبر تحويل أراضيها ممراً لتسويق النفط الذي تنهبه العصابات المسلحة في سوريا والعراق والتي حدد مجلس الأمن الدولي طابعها الجرمي في القرار 2170 رغم غموض بعض بنوده.

ثانياً، لا يقوم اسقاط سايكس ـ بيكو (اين بلفور؟) عبر اختراق كل القوانين الدولية والسيادة من خلال إقامة خروقات حدودية بنيوية تمثلت بالتحضير المسبّق، نعم المسبّق، لحركة نزوح قسري منظم (زادتها تأزماً دينامية العمل العسكري في الميدان، واثره على الحياة المدنية) ارادها المخططون لها بيئة حاضنة لمشاريعهم التدميرية، على غرار ما حصل في المناطق الحدودية التركية ـ السورية أو الأردنية السورية أو بعض المناطق الحدودية اللبنانية ـ السورية بعد الزيارات المتتالية التي قام بها عضو مجلس الشيوخ الأميركي الجمهوري المحافظ الجديد المتطرف جون ماك كاين، وزميله الصهيوني جوزيف ليبرمان، إلى بعض مناطق عكار والبقاع في المراحل المبكرة من الأزمة السورية في ما بدا استنساخاً لخطط توظيف النزوح المبرمج لتبرير التدخل العسكري تحت غطاء «الضرورة الإنسانية»، على غِرار ما حصل في كوسوفو قبل تدخل قوات الناتو المباشر، في تخط فاضح لقرارات ودساتير الأمم المتحدة.

الاستخبارات الألمانية وخطة «حدوه الجواد»

جرى حينها التذرع بخطة وهمية مزيفة، صنعتها الاستخبارات الألمانية تحت تسمية «حدوه الجواد»، ناسبة أبوّتها إلى الرئيس الصربي ميلوزيفيتش، مدعية أنها تهدف إلى تهجير السكان الألبان في الإقليم ما استدعى «تدخلاً استباقياً» بحجة منع التطهير العرقي. ليتبين لاحقاً زيف العملية برمتها على يد التلفزيون الألماني «أ. ر. د» الذي قدّم الوثائق الدامغة التي أكّدت كذِب وبُطْلان الادعاءات التي اركنت إلى الجريمة الموصوفة، قبل ان تنفجر الفضيحة الكبرى بعدما أشاد الناطق الرسمي باسم جافيير سولانا (نائب رئيس المفوضية الأوروبية آنذاك والممثل الأعلى للسياسة الخارجية) البريطاني جامي شيا (أحد مستشاري انطوني بلاير) بمفاعيل الكذبة الألمانية في مؤتمر صحافي أثنى خلاله على «عظمة» القيادة الألمانية، مسمياً بالاسم وزير الدفاع ووزير الخارجية (شاربينغ وفيشر) وممتدحاً «قدرتهما على رفض التقيد بمشاعر الرأي العام والعمل على تطويع هذا الأخير وقولبته». ومن المفارقات ان «الكذبة

> سوف يأتي زمن تحديد المسؤوليات ومحاسبة من لجأ إلى التوظيف الوسائلي للإرهاب

الألمانية» اعتمدت «كوثيقة اتهام» بحق الرئيس الصربي لدى مقاضاته أمام المحكمة الدولية الخاصة بيوغوسلافيا».

ثالثاً: هناك صلة قربى واضحة في عمليات التهجير القسري التي تعصف بالعراق وسوريا وبينهما فلسطين و... دولة تركيا، وهي عمليات تضرب في اللحم الحي للإنسان وتدمّر مقومات الحياة المتراكمة عبر الزمن والارتباط العضوي بالأرض. بعد قيام دولة تركيا بسنة واحدة عام 1923 وفي سياق المجازر التي طاولت الأرمن على يد سلطات «تركيا الفتاة» بادرت الدولة التركية الناشئة إلى طرد مئات الألوف من يوناني آسيا الصغرى مستندة الى رؤية عرقية للهوية التركية «الصافية» متنكرة للتنوع التاريخي في هذه المنطقة من أكراد وعلويين وغيرهم وللطبيعة المركبة التاريخية للإمبراطورية العثمانية التي يدعي اردوغان زوراً وراثتها بصورة هزلية. أما عام 1964 فلقد امهلت السلطات التركية عشرات الألوف من اليونانيين القاطنين اسطنبول منذ قرون، مهلة اثنتي عشرة ساعة لمغادرة الأراضي التركية في ما تم تعريفه لاحقاً تحت تسمية «عشرون كيلو وعشرون دولاراً» وهو ما سمح لكل فرد باصطحابه لدى المغادرة.

أما داعش فلم تسمح لأهالي الموصل المسيحيين واليزيديين بحمل أي شيء سوى ثيابهم قبل طردهم من المدينة والمحافظة.

هل من الضروري إعادة التذكير بأن داعش لا وجود لها بالأساس لولا الدعم التركي اللوجيستي والعسكري والتنظيمي والبشري معطوفاً على الدعم السياسي والمالي الخليجي على أنواعه؟ أما آن الأوان للخروج من سياسة تجهيل الفاعل وتحديد المسؤوليات صراحة بخاصة بعدما أعلن أحمد داوود أوغلو بعد غزوة الموصل أن «داعش لا تشكل تهديداً لتركيا»، تماماً كما فعلت «إسرائيل» لاحقاً في الجولان المحتل مع «النصرة» واخواتها؟

أما العصابات الصهيونية على أنواعها (ودولتِهم اللاحِقة) فلم تسمح للفلسطينيين حتى بالالتفات إلى قتلاهم لدى تهجيرهم المبرمج عام 1948.

6ـ هناك صلات قربى وتلازماً واضحاً بين المشاريع التدميرية كافة على أنواعها وخطط التهجير المبرمجة قيد التنفيذ التي ترسم خطوطها في الجسد الحي للجغرافيا البشرية الموروثة من التاريخ، والتّي عادت وانتظمت مبدئياً في الدول الأعضاء في النظام العالمي المتكوّن في إطار مؤسسة الأمم المتحدة (هناك فارقٌ طبعاً بين المؤسسة وشرعتها وممارسات القيّمين عليها وفق موازين القوى الدوليّة).

وفي هذا السياق، تجب مقاربة مسألة الحدود بين دول المشرق العربي واشكالياتها المركبة وفق أسس تستعيد المبادئ التي رسمتها شرعة الأمم المتحدة وأنظمتها، مع التذكير بأن مسألة الحدود كانت إحدى أهم معضلات حقبة الخروج من الاستعمار بعدما دمّرت القوى المستعمِرة معظم التوازنات والنظم التي كانت تحكم الوحدات الإقليمية وأشكال إدارتها وعلاقات الجوار السائدة وأسسها قبل الاحتلال الاستعماري، أو أعادت توظيفها بما يخدم آليات سيطرتها.

اعتمدت حركات التحرر الوطني آنذاك مبدأ حكيماً قوامه الاعتراف بالحدود الموروثة من الاستعمار، منعاً لإضافة فوضى إعادة رسم الخرائط إلى الفوضى البنيوية الاستعمارية، على أن تطلق بالتوازي دينامية تكامل تنموي وتطويري تعيد جمع ما شرذمه الاحتلال. واجهت الدول الاستعمارية المنكفئة هذا المشروع التكاملي بخطط مضادة هدفت إلى إرساء قواعد وآليات تجديد التبعية في ظل صراعات معقدة حكمتها حركة الحرب البادرة وبعض مواجهاتها الموضعية الساخنة، معطوفة على عمليات اغتيال موصوفة لقيادات حركات التحرر، من عملية تصفية القائد الكونغولي باتريس لومومبا الى اغتيال المهدي بن بركة مروراً بعملية اضعاف وشرذمة لحركة عدم الانحياز الصاعدة.

في هذا السياق تحوّل مبدأ السيادة الوطنية واحترام استقلال الدول الى ركيزة أساسية للنظام العالمي الذي مثلته الأمم المتحدة على أنقاض عصبة الأمم والتوازنات التي خرجت من الحرب العالمية الثانية.

جرى لاحقاً تدعيم مبدأ السيادة والاستقلال الوطني باستصدار عدد من القرارات ابرزها القرار 2625 الصادر عن الجمعية العامة عام 1970 والذي نصّ على «واجب الدول الاعضاء الامتناع عن تنظيم أو تشجيع عصابات مسلحة أو عصابات من المرتزقة هدفها خرق سيادة دولة أخرى» كما نص على «ضرورة الامتناع عن تنظيم وتشجيع (...) أعمال إرهابية تستهدف أراضي دولة أخرى أو المشاركة بها أو تسهيلها أو تقبلها والتسامح تجاهها».

جرى خرق هذا المبدأ بعد اختلال التوازنات العالمية مع انهيار الاتحاد السوفياتي من خلال عملية مركبة توأمت بين اختراق سافر للقوانين الدولية على يد الولايات المتحدة وتوابعها الأطلسية تحت تسمية «ائتلافات المتطوعين» من أجل الالتفاف على الآليات الدولية المعتمدة، وشنّ الحروب العدوانيّة، رغم ممانعة بعض الدول الأوروبية الظرفية خصوصاً في حرب العراق عام 2003، هذا من جهة، وصعود منظمات غير حكومية متأطرة حول إيديولوجيات «التدخل الإنساني» و«واجب الحماية» الذي سرعان ما تبيّن أنه غطاء لا أخلاقي لعودة استعمار جديد تحت مظلة مبادئ حقوق الإنسان النبيلة التي جرى تحقيرها وافسادها عبر توظيفها لأهداف جيوسياسية شائنة ومخزية كانت (وما زالت) دول المشرق العربي حقول تجاربها المأسوية، بالإضافة إلى القارة الأفريقية.

* أستاذ جامعي وعالم اجتماع

قضية

ليس بالمال وحده تدار الدول. عبرةٌ لو أدركتها السعودية لتجنبت فشلاً مدوياً في اليمن. لم تستطع المملكة «تأمين ظهرها» جنوباً، نتيجةً لسياساتها الخاطئة في البلد الصغير، في وقت عرفت فيه إيران، البعيدة جغرافياً، كيف تدير سياساتها هناك بواسطة «العقل» لا المال، فكانت النتيجة تفوقاً إيرانياً في الداخل اليمني

لهذا فشلت السعودية في اليمن ... ونجحت إيران!

تتسم السياسات الإيرانية الإقليمية ببعد النظر (أ ف ب)

منى صفوان

يظهر اليمن ضعيفاً، مفتتاً، على حدود مملكة متسعة الأطراف، رابضة على منتصف الجزيرة العربية. في وقت، تساهم فيه سياسة السعودية في اليمن، منذ عقود، في إضعاف البلد القبلي . المسلح.

في الحقيقة، السعودية لا تفعل شيئاً سوى أنها تدفع المال لجماعات وأشخاص يدينون بالولاء لها، هي تنتهج هذا الأسلوب منذ عقود، وتترك الأمر للتناحر وللاغتيالات والحروب. وفي المقابل، لا تخطط، لا ترسم استراتيجيات، لا تؤثر في العمق، لا تبحث ملفات، ولا تناقش سياسات، إنها فقط «تدفع».

لذلك تعقّدت الأمور، واختلت موازينها، وفشلت مشاريعها الإقليمية وعلاقاتها، ومنها مشروعها السياسي في اليمن، ومبادرتها الخليجية ومؤتمر الحوار. فانهيار العملية السياسية في اليمن، يزيد القلق السعودي، من تصدير الأزمة، لكون أمن السعودية يرتبط مباشرةً بالبلد المجاور الذي تأثر، من وجود «القاعدة»، وحروب صعدة، وصعود طبقات سياسية جديدة، وانهيار مركز الدولة. كل ذلك جعل حدوها الجنوبية مصدراً لتدفق الإرهاب والمخدرات والمهاجرين والسلاح.

لذلك، يبدو أنه ليس للسعودية استراتيجية واضحة تجاه اليمن، ولا نفس طويل، هي تتعمد سياسة «النفس القصير»، وتعتقد أن شراء الولاء يعني هدوء الجبهة الجنوبية. هي لا ترى أن اليمن يمكنه تفجير مفاجآت في كل لحظة، تجعلها تضطر إلى أن تلتفت إلى الوراء كل مرة، حيث لم تؤمن ظهرها بعد.

كانت السعودية تعتقد أن الأمور في اليمن تسير إلى الأمام، بمجرد ضخ مليارات، ورعاية مؤتمر فخم، ولكن هذا لم يحدث. لقد أضاعت الرياض فرصة الحصول على اليمن خارج المنافسة الدولية والإقليمية، وكان يمكنها الاستفادة من اليمن، أمام مواجهة كل هذه الضربات من حولها، الخليجية، والعربية والإقليمية، لكن

> **أدركت إيران أنه ليس من مصلحتها غياب «الإخوان» عن المشهد في اليمن**

السعودية تعمل من دون حلفاء، ومن دون شركاء في القرار، وإن كانت لم تؤمن ظهرها اليمني، فلا يمكنها الانطلاق بعيداً كدولة كبيرة.

فأهمية أن تكون دولة كبرى، هي قدرتك على أن تجعل الدول الأصغر منك حليفاً قوياً لك، فإضعافك لها، يهزّ موقعك. إذا اتخذنا من أميركا مثالاً في هذا السياق، هي لم تكن لتستطيع شنّ كل حروبها العالمية، من دون دعم الدول الأصغر. لذلك كان خطأ السعودية الأكبر، إضعافها للبلد الوحيد الذي كان يمكن أن يكون ظهرا آمناً لها، و حليفاً قوياً. ولا شكّ في أن إضعاف اليمن يُعجِّل نهاية السعودية.

الصراع الداخلي في اليمن وتقسيمه وعموم الفوضى فيه، لا يضمن مملكة مستقرة. دول الخليج تعي ذلك جيداً، وتعرف أن أمن الخليج القومي يبدأ من البوابة الجنوبية، أي من استقرار اليمن، لكن الخليج ترك الورقة اليمنية للسعودية، التي أنفقت ملايين من الريالات على المشروع السياسي من دون خطة واضحة.

فليس بالمال وحده تدار الدول، وخصوصاً إذا كان مالاً بلا عقل. كان يمكن للسعودية كسب جميع الأطراف، تحديداً بعدما وافق الجميع على الاشتراك في مؤتمر الحوار الذي ترعاه، وأولهم الحوثيون، لكنها أضاعت مصالحها السياسية، واهتمت بتقوية الأطراف التي تتبعها أيديولوجياً كالسلفيين، منتصرةً لتطرفها، وهذا لم يؤدِّ إلا إلى انفجار اليمن.

إفلاس السعودية سمح لإيران بالاقتراب

السعودية هي الراعي الأكبر في اليمن، أو كان يجدر بها أن تكون كذلك، من دون تدخّل الأمم المتحدة أو أميركا. هذا التدخل الاممي/الأميركي، يعني تدخلاً في أجندة السعودية وأمنها القومي. فكأن فكرة الأمن القومي حتى الآن مغيّبة من قبل الجانب السعودي والخليجي، لأنهم يؤدون دور الوسيط، لا الشريك، المبعوث الخليجي يتحدّث كسفير محبّ لليمن، لا كحليف مشارك في كلّ ما يحدث.

احتواء الحوثيين كان الخطوة الأولى التي لم تحدث، وبعدها بقية أطراف الصراع، لكن حتى علاقتها بحزب «الإصلاح» الإسلامي، تأثرت خلال الفترة الاخيرة، فهل كان على الرياض أن تصنف الإصلاح «جماعة إرهابية» مثل الحوثيين بالنسبة إليها، بسبب قربه من حركة «الاخوان المسلمين»؟

ولماذا فضلت السعودية هذه الطريقة المعقدة في إدارة الصراع في اليمن، عبر إقصاء أطراف مهمّة في اللعبة اليمنية، وعدم التعامل معهم، ووصفهم بـ «الارهابيين»، في محاولة منها لفرض أنصارها من السلفيين وحدهم على الساحة السياسية.

هذه الأطراف الآن تصعّد وتوتّر الأمر في اليمن، من دون وجود وسيط محلي أو اقليمي يمكن أن توكَل إليه مهمة تهدئة الوضع، فقطع العلاقات ليس في مصلحة أحد. ومقابل كل هذا العبث السعودي هناك، يظهر المنافس الأكبر لها استراتيجياً، والأطول نفساً، والأقل دفعاً للأموال، الذي يظهر بقوة في المشهد اليمني، إيران.. اللاعب المؤثر في المشهد اليمني.

ويبدو أن طريقة إيران جعلت السعودية «مفلسة» في اليمن، فمن يشترِكَ اليوم بالمال يبِعْكَ غداً بالمال.

لذلك، ليس هناك ما يَدعو إلى الدهشة في معرفة أن شيوخاً كباراً وأعيانا كانوا «رجال السعودية» في اليمن، يجرون منذ مدة مفاوضات سرية مع ايران، وأن تيار «الإخوان» في اليمن، مستعدٌ لإقامة علاقات طيبة جداً مع البلد الإسلامي الذي يدير أموره بمنطق سياسي، لا أيديولوجياً أو مذهبياً.

إيران أهدرت المال السعودي في اليمن في هذه الأزمة، خرجت إيران منادية بضبط النفس، لكنها لا تملك أي

الأزمة بين الحكومة و«أنصار الله» إلى انفراج؟

ينتظر اليمنيون تسوية محتملة بين الحكومة و«أنصار الله» لنزع فتيل الحرب، أبرز بنودها إقالة الحكومة وتسمية رئيس وزراء خلال 48 ساعة وخفض إضافي لأسعار الوقود، مقابل رفع الحوثيين مخيماتهم من صنعاء

صنعاء ـ أحمد الزرقة

يتابع الشارع اليمني باهتمام بالغ ما يمكن أن تسفر عنه المفاوضات السياسية القائمة التي أعلن عنها، أمس، بين الرئاسة اليمنية وجماعة «أنصار الله» الحوثيين لحلّ الأزمة الطاحنة التي تمرّ بها البلاد منذ ما يقارب الشهر، وصلت خلاله الأوضاع إلى حافة الانفجار مع استمرار تصعيد الحوثيين لتحركاتهم الاحتجاجية، في وقتٍ تتواصل فيه الحرب بين وحدات من الجيش مدعومة بمسلحين قبليين تابعين لحزب «التجمع اليمني للإصلاح» من جهة، وبين مسلحي جماعة «أنصار الله» الحوثيين في محافظة الجوف شمال شرق اليمن.

ويوم أمس، تضاربت الأنباء بشأن توصّل الحكومة والجماعة إلى تسويةٍ تنهي الأزمة المتفاقمة في العاصمة، غير أن الحوثيين عادوا ونفوا تلك الأخبار، من دون أن ينفوا تفاؤلهم بحصول انفراج في المدى المنظور.

كذلك، جرى الإعلان عن وجود مفاوضات سياسية لحلّ الأزمة، يمثّل فيها الرئاسة مستشار الرئيس عبد ربه منصور هادي، عبدالكريم الأرياني الذي يُعد عراب السياسة اليمنية لأكثر من ثلاثة عقود، وإلى جانبه أمين العاصمة صنعاء عبد القادر هلال الذي يعد أحد أهم المفاوضين والوسطاء الحكوميين في مناطق المواجهات والصراعات خلال العقد الأخير، فيما يمثل زعيم جماعة «أنصار الله» القيادي في الحركة ومسؤول العلاقات السياسية في المجلس السياسي لـ«أنصار الله» حسين العزي، إلى جانب مدير مكتب زعيم الجماعة مهدي المشاط.

وبحسب مصادر قريبة من طرفي المفاوضات، يوجد لدى كل من ممثلي الطرفين تفويض كامل من طرفه لإنجاز الحلّ الأمثل للخروج من الأزمة وإنهاء حالة الاحتقان، ومن المتوقع أن تنجز اللجنة اتفاقاً قريباً بسبب ما قيل إنه يمثل رغبة الطرفين في الوصول إلى نهاية للتصعيد القائم، وهو ما أكده المتحدث الرسمي للحوثيين محمد عبد السلام حول وجود مفاوضات بين الطرفين، غير أنه أشار إلى أنهما لم يوقعا بعد على أي اتفاق، بحسب موقع «أنصار الله» الرسمي. من جهتها، توقعت وزارة الدفاع اليمنية هي أيضاً أن تشهد الساعات المقبلة انفراجاً في الأزمة التي تشهدها البلاد عبر الاحتكام إلى لغة الحوار في حلّ المشكلات القائمة.

وقالت الوزارة عبر موقعها الإلكتروني إن هناك «جهوداً متواصلة يبذلها الرئيس عبد ربه منصور هادي للتعامل بمسؤولية تاريخية ووطنية عالية مع التحدّيات الراهنة والعمل على إخراج الوطن إلى برّ الأمان، انطلاقاً من حرصه الدائم على تجنيبه مآسي الفتن والاحتراب». وتشير المعلومات الأولية إلى أن

استثناء، وعلى تقديم صورة الناصح المهتم الذي يلفت انتباه الجميع لأخطار أكبر، أخطار قومية، وهي مستعدة للتقارب حتى مع السعودية نفسها في سبيل ذلك.
ويمكن لإيران استخدام حديقة السعودية الخلفية، لأن سياستها في المنطقة تقوم على الأهداف الكبرى والبعيدة. هي لا تعمد إلى التهدئة الآنية، بل تنظر إلى ما بعد خمسين عاماً من الآن، تضع استراتيجيات وتعمل وفقها. أما الفرق الجوهري بين السعودية وإيران، فهو أن الأخيرة لا تدفع أموالاً طائلة لتنافس المال السعودي، فيما تضمن الولاء بعقد تحالفات أعمق، بالتشارك في الأهداف.
لذلك، أدركت إيران أنه ليس من مصلحتها غياب «الإخوان» عن المشهد في اليمن، هي تريد تراجعهم وتقليل حصتهم، لا إقصاءهم كما فعلت السعودية في مصر. تريدهم حلفاء، لكن من الدرجة الثانية، وهذا لا يعني أنها تعد الحوثيين جزءاً منها، هي تنظر إليهم أيضاً بعين الحلفاء الذين يكون الاختلاف معهم واردا في أي لحظة. هناك خلاف مذهبي . عقائدي مع الحوثيين لا يمكن تجاوزه، يجعل من الصعب على الجماعة المسلحة، أن تكون جزءاً من الكيان الايراني، حتى إن طريقة الحوثيين في إدارة الصراع تختلف مع الأسلوب الإيراني، غير أن التعاون والتواصل ورسم الاهداف المشتركة قائم بين إيران وجماعة «أنصار الله».

فإيران، لم تكن راضية تماماً عن هوس الحوثيين العسكري، لكنهم حيّدوها في قرارهم، وقالوا لها ما معناه «نحن أدرى بطريقة التعامل في اليمن». وهي تدرك أن الإقصاء الكامل مخاطرة أشد، لكنها تعمل على تقوية حلفائها في الداخل، بصورة تضمن مشاركتهم القوية، وظهورهم بالمظهر اللائق سياسياً وعسكرياً.
على عكس السعودية، التي تعمل على إضعاف الحلفاء، وتحولهم إلى تابعين، وفي الوقت نفسه، ليس لديها أي استراتيجية واضحة يمكن للتابعين أن يسيروا عليها. فالسعودية نفسها لا تعرف كيف ستكون المملكة بعد خمسين عاماً من الآن، ولا حتى بعد خمس سنوات.
كل ما يهمّها هو ألا يموت الملك وتحصل مشكلة على ولاية العهد. فالبيت السعودي هو أساس تماسك المملكة، وتفكّك هذا البيت يعني الانهيار الكامل، لأنه ما من عوامل أخرى لبقاء المملكة عقوداً أطول.
لكن إيران تعرف ماذا تفعل. هي تعلم أن الخطر الحقيقي آتٍ من السلفيين، الذين تدعمهم السعودية، وأن «الإخوان» هم المنافس الأكبر لهم، لأنهم من المدرسة العقائدية نفسها. فالإخوان هم «إسفنجة» السلفيين، ويمكن أن يمتصوا أي تأثير لهم، وهذا حاصل في اليمن منذ إنشاء «التجمع اليمني للإصلاح»، الذي ضمّ تحالف القبائل والسلفيين والإخوان. هذا التجمع كان «أذكى» حركة إسلامية عرفتها المنطقة، ضمن الحاضن الاجتماعي والظهور السياسي والأساس العقائدي. إيران نفسها هي ممن أظهروا دعماً وتعاوناً مع هذا الحزب، الذي يبقى مشروعاً سياسياً يمكنه التعاون والتحالف مع أي من دول المنطقة قطر . السعودية . ايران.
التقارب الإيراني . الإصلاحي، كان قد ظهر في سنوات سابقة، حين كان الشيخ القبلي الإصلاحي حميد الاحمر، رئيساً لجميعة «القدس»، التي تمولّها إيران، وكانت علاقته طيبة بالجمهورية الإسلامية، وبـ «حزب الله»، وغيره من قادة حزب «الإصلاح». غير أن الأحداث في سوريا غيّرت الأجندة، برغم أن ثورة اليمن في 2011، لم تحدث أي خلاف بين «الإصلاح» وإيران، التي كانت مع الثورة، بينما وقفت السعودية ضدّها.

قرار في اليمن. فهي ليست من الدول العشر الراعية للمبادرة والانتقال السياسي، فالسعودية تعمّدت إقصاء إيران من المشاركة في خارطة الانتقال السياسي، مع أن الأخيرة أقرب إلى اليمن من أميركا، ومعروفٌ أن اليمن لن تقوم له قائمة إلا بعلاقات جيدة مع إيران والسعودية.
تصرُّ إيران بسياستها تجاه اليمن على التواصل مع الجميع من دون

اليمن «غائب» في علاقاته الدولية

مسار العلاقات اليمينة . الايرانية، واليمنية . السعودية، يبقى رهن الطرف الآخر دائماً، لا بيد اليمن. ففي هذه العلاقة يغيب اليمن الذي يبدو أنه لا يمسك بالخيط من طرفه، ويتصرف كمتلقٍّ، في انتظار كلّ ما يقوم به الطرف الآخر، يشدّ الخيط أو يرخيه.
اليمن مثلاً هاجم إيران رسمياً واتهمها بدعم الحوثيين، في المقابل لم يحاول أن يتقرب من هذا «الخطر»، أو يقيم علاقات طبيعية مع إيران، يقطع بها الخيط لدعم الحوثيين وتهديد الدولة بهم. في المقابل، اقتصرت علاقته مع السعودية على تسلم الدعم وصرف الشيكات. لم يقدّم اليمن خطة واضحة يطلب دعم السعودية لها. وما ينطبق على الحكومة ينطبق على كل الاطراف المحلية، المتوجسة دوماً من الطرف الآخر، غير فاعلة في العلاقة. اليمن يتصرف كما يراد له، كدولة ضعيفة غير مستقرّة، ومع ذلك هو منهار العلاقات بالكامل، وليس هناك من يدعمه أو يحميه.

الاتفاق سيشمل إقالة الحكومة الحالية وتسمية رئيس وزراء جديد في غضون 48 ساعة وخفض إضافي لأسعار الوقود، مقابل رفع الحوثيين مخيماتهم ومسلّحيهم من صنعاء ومحيطها وتشكيل لجنة تحقيق في الاعتداءات على المتظاهرين التابعين لجماعة «أنصار الله» في طريق المطار وأمام مقرّ الحكومة.
ويتزامن الاتفاق مع عودة مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن جمال بن عمر إلى صنعاء أمس، في زيارته الثالثة والثلاثين منذ تعيينه مبعوثاً للأمم المتحدة في نيسان 2011. والتقى أمس الرئيس هادي، وأكد له استمرار دعم الأمم المتحدة للتسوية السياسية ورفض أي

بن عمر: نرفض محاولة عرقلة المرحلة الانتقالية من قبل أي جماعة

محاولات لعرقلة المرحلة الانتقالية التي يمرّ بها اليمن من قبل أي جماعة أو طرف سياسي.
كذلك، التقى هادي المبعوث الدائم لمجلس دول التعاون الخليجي لدى اليمن صالح القنيعير، الذي وصل إلى صنعاء لممارسة مهماته موفداً مقيماً يختص بالإشراف وتقويم مدى تنفيذ الأطراف اليمنية للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، وهو ما اعتبره هادي «دليلاً على الاهتمام الكبير لدول الخليج باليمن».
وكان الرئيس هادي، قد طالب، أمس، كل القوى السياسية والوطنية في بلاده بالوقوف صفاً واحداً في مواجهة «حشود» الحوثيين.
وجدّد هادي، خلال استقباله أعضاء المجلس الأعلى للتحالف الديموقراطي الوطني في صنعاء «رفضه القاطع» لأي أجندات إقليمية خارجية على حساب أمن واستقرار اليمن، مؤكداً أنه سيعمل بكل السبل من أجل «تجنّب الانفجار والعمل من أجل السلام والوئام والخروج السلمي»، مضيفاً «يكفي ما تعرّضت له صنعاء خلال الفترات الماضية».
وأكد هادي أن «الجمهورية والوحدة والنهج الديموقراطي ومخرجات الحوار وترجمتها على أرض الواقع هي قضايا لا يمكن المساس بها مطلقاً أو السماح بالمساس بها مهما كان الأمر»، داعياً إلى استلهام العبر لما يجري هنا وهناك، في إشارة إلى الحروب الإقليمية.
ورأى هادي أن الجميع سيغلّب المسؤولية الوطنية والتاريخية ومراجعة النفس حتى لا يكون الندم بعد فوات الأوان، لافتاً إلى أن الاصطفاف الوطني الشامل لكل القوى الوطنية والحزبية والسياسية، ووفقاً لمخرجات الحوار الوطني الشامل: هو السبيل الوحيد لتجنيب اليمن المزيد من الأزمات والكوارث.

عربيات دوليات

قبرص: المساعدات الأوروبية قد لا تصل

أعلنت الحكومة القبرصية، أمس، أن قبرص قد لا تتسلم على الأرجح الدفعة المقبلة من المساعدة المالية، لأن القانون الذي تبناه البرلمان حول مصادرة عقارات تخلّف أصحابها عن تسديد قروضهم للمصارف، لا يستجيب للمعايير التي فرضتها الجهات الدائنة.
وفيما يلتقي وزراء المالية الاوروبيون، اليوم، لبحث خطة الإنقاذ الممنوحة للجزيرة المتوسطية، رأى المتحدث باسم الحكومة القبرصية نيكوس كريستودوليدس أن الأمل ضئيل في دفع الشريحة المقبلة من المساعدة البالغة قيمتها 436 مليون يورو والمتوقعة في نهاية أيلول.
وأكد كريستودوليدس للإذاعة العامة إنه بالنظر إلى الظروف الحالية، «فإن تسديد الأموال غير مضمون»، مضيفاً أن الحكومة تواجه «وضعاً صعباً جدا» و«تحاول الحدّ من انعكاس عدم دفع هذه الشريحة».
(أ ف ب)

ماس: لن تمنعنا مدريد من تقرير مستقبل كاتالونيا

حذر رئيس حكومة كاتالونيا، آرتور ماس (الصورة) مدريد من أنها لن تتمكن من «منع كاتالونيا إلى الأبد من تقرير مستقبلها»، متساءلاً إذا كانت «أمة استكتلندا تملك حق تقرير مستقبلها، فلمَ كاتالونيا لا؟». ودعا ماس الحكومة الاسبانية إلى التوقف عن استخدام الدستور لتجنب المشكلة السياسية التي تمثلها كاتالونيا.
وكان الآلاف من المطالبين باستقلال كاتالونيا عن إسبانيا، قد تظاهروا أمس، وذلك لمناسبة «اليوم الوطني» لكاتالونيا، مطالبين باستفتاء حول استقلال المنطقة، كالذي جرى في اسكتلندا.
(أ ف ب)

نيجيريا: «بوكو حرام» تحاصر مدينة مايدوغوري

فرض مقاتلوا جماعة بوكو حرام «حصاراً كاملاً» على مدينة مايدوغوري، وهم يُعدّون لهجوم وشيك ضد هذه المدينة التجارية في شمال شرق نيجيريا.
وقال منتدى الحكماء في بورنو، الذي يضم مسؤولين سياسيين وعسكريين سابقين وقادة محليين في بيان له إن بوكو حرام «حاصرت بالكامل مدينة مايدوغوري» عاصمة ولاية بورنو و«تعد لمهاجمة المدينة من كل الاتجاهات».
(أ ف ب)

فلسطين

بين من يشترط التسليم التام للسلطة حتى يعيد الإعمار، وآخر لا يرى «حرمة» في التفاوض مع الاحتلال مباشرة للانعتاق من قيد غريمه. هكذا تقع غزة في معادلة المقاومة السياسية والسياسة التطبيعية، كما يجب انتظار 25 أيلول لموعد المفاوضات غير المباشرة

من المفاوضات غير المباشرة إلى المباشرة!

خرج رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، عن صمته حيال التسريب الإسرائيلي بشأن اقتطاع جزء من سيناء وضمه إلى غزة، ونفى أمس صحة الأنباء التي نقلت هذا الاقتراح على أساس أنه دار بين عباس والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وذكر عباس قبل اجتماع في مقر الرئاسة في رام الله إن قضية التوطين في سيناء قديمة، وأعيد الحديث عنها في مراحل لاحقة من عهد حسني مبارك ومحمد مرسي، «لكن موقف السيسي الرافض لها واضح».

بعد ذلك، تطرق رئيس السلطة إلى الاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر المانحين في الثاني عشر من الشهر المقبل، مضيفاً: «نريد لغزة أن تُعمر وتُقدم إليها المواد اللازمة للإغاثة والمساعدات الطبية، مهما كان الوضع السياسي». وكشف عن اتفاق مع الجانب الإسرائيلي بشأن الاستيراد والتصدير من غزة وإليها بإيضاح أنهم عقدوا مع الأمم المتحدة اتفاقاً يسمح بدخول جميع المواد إلى القطاع «وتصدير ما يمكن تصديره إلى الخارج».

ويتزامن كلام عباس مع موجة أخرى من التصريحات المتضاربة أمس، إذ أعلنت حركة «حماس» في بيان رسمي لها أنها ضد المفاوضات المباشرة مع الاحتلال، وأن هذا الأمر لا تناقشه الحركة في أروقتها، وذلك في الوقت الذي ظهر فيه عضو المكتب السياسي للحركة، موسى أبو مرزوق، ليؤكد في مقابلة متلفزة أن «المفاوضات المباشرة مع الاحتلال «ليست محرمة شرعاً» وأنها «مطلب شعبي من كل سكان غزة». وبرر أبو مرزوق هذا الموقف من الناحية السياسية بالقول: «كما نفاوض بالسلاح نفاوض بالكلام».

وتلقفت هذا التناقض حركة «فتح»، إذ رأى المتحدث الرسمي باسمها في الضفة المحتلة، أحمد عساف، أن «التفاوض مع إسرائيل خارج إطار الشرعية الفلسطينية (منظمة التحرير) خيانة». وقال، في تصريحات صحافية، إن «تصريحات أبو مرزوق حول استعداد حركته للتفاوض المباشر مع دولة إسرائيل، لم تفاجئ أحداً».

وأضاف عساف: «كانت لدينا معلومات طوال الوقت عن مفاوضات سرية تجريها حماس على نحو مباشر وغير مباشر حول قضايا إنسانية وأخرى سياسية لا تحقق أهدافنا وتنتقص من ثوابتنا الوطنية مع إسرائيل». المتحدث باسم فتح، قال إن «ما يلوّح به أبو مرزوق يمثل تهديداً وابتزازاً للقيادة الشرعية وللشعب الفلسطيني، وذلك باستخدام ورقة التفاوض مع دولة الاحتلال».

وبينما بدأ موظفو «حماس» تلقي نصف راتب أمس عبر حكومة غزة السابقة، نقلت وكالة «معاً» المقربة من «فتح» عن القيادي في «حماس»، أحمد يوسف، أن أموال الدعم لا تزال تقدم إلى غزة، وأن جزءاً من الأموال وصل من المنحة القطرية والدول الإسلامية وتركيا، وهي التي دفعت منها الرواتب. وفي تبريره لهذه الخطوة، قال إن حكومة التوافق «تتنصل من المسؤولية عن إدارة الشأن في غزة، معقباً: «لو أراد الرئيس حل ملف موظفي غزة لانتهى الأمر من الصباح لأن سفراء أوروبيين أكدوا لحماس أنه ليس لديهم تحفظات على تقديم الدعم لموظفي غزة». كما صرح يوسف بأنهم ينتظرون الدعوة المصرية للأطراف المعنية لاستئناف مفاوضات وقف النار في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

في إطار السجال نفسه، أعادت وسائل الإعلام التابعة لـ«حماس» نشر ما كشفت عنه قناة «الجزيرة» القطرية، في ما قالت إنه وثيقة سرية من المحكمة الجنائية الدولية تظهر أن السلطة الفلسطينية حالت دون بدء تحقيق رسمي للمحكمة في جرائم الحرب الإسرائيلية الأخيرة في غزة.

وعلى صعيد متصل، قالت «حماس» إن التحقيق الذي أجرته منظمة «هيومان رايتس ووتش» الدولية «دليل على كذب إسرائيل»، وخاصة أن التحقيق أكد غياب أي أهداف عسكرية للمقاومة في مدارس تابعة للأمم المتحدة تعرضت للقصف الإسرائيلي خلال الحرب. وأفادت مراكز حقوقية أخرى بأن جهاز المخابرات الإسرائيلية اعتقل أحد مصابي العدوان على غزة حينما كان في طريق عودته من رحلة علاجية في المستشفيات التركية، وذلك من داخل مطار «بن غوريون» في تل أبيب.

(الأخبار، الأناضول)

الشرطة التابعة لـ«حماس» تنظم عمل البنوك ومقرات البريد التي صرفت نصف راتب لموظفي غزة (محمد أسد ـ آي بي ايه)

تحليل إخباري

قراءة في تصريحات أبو مرزوق: التوقيت والمـ

لم يقدم أبو مرزوق أي أدلة تدعم مقولته عن رضا سكان غزة بالمفاوضات (آي بي ايه)

خالد أبو حيط

سارعت حركة «حماس» بعد أقل من 24 ساعة على تصريحات القيادي فيها، موسى أبو مرزوق، بعدما تحدث عن عدم حرمة التفاوض مع الاحتلال، إلى إصدار بيان نفي ينص على أن «المفاوضات المباشرة مع العدو الصهيوني ليست من سياسات الحركة، وليست مطروحة في مداولاتها، وهذه هي السياسة المعتمدة في الحركة». والواقع أن البيان يردد جزءاً من العبارات عينها التي قالها أبو مرزوق في المقابلة التي أثارت زوبعة، ولا تزال.

في المقابل، سارع ناشطو مواقع التواصل الاجتماعي إلى التقاط أوجه الشبه بين مقدمات اعتراف منظمة التحرير بإسرائيل، وبين السلوك على عكس ما توقع كثيرون، رأى ناطق باسم حركة «فتح» أن تصريحات أبو مرزوق «خيانة»، لأنه قرأ فيها محاولة للتفاوض المنفرد مع إسرائيل خارج إطار المنظمة، الأمر الذي يخرّب على السلطة!

في الواقع، إن ما قاله أبو مرزوق يطرح أسئلة كثيرة:

أولاً: ما الذي يعلمه المكتب السياسي لـ«حماس» ودفعه إلى تكليف الأخ أبو مرزوق للإدلاء بهذا التصريح؟! هل يتعلق الأمر بالأجوبة التي ينتظرها عزام الأحمد، وكان قد أشار إليها قبل يومين في حديث متلفز وهجومي؟ إذا كان الأمر كذلك، فهل نحن أمام إرهاصات وفد فلسطيني مشترك للمفاوضات بين السلطة وإسرائيل يضم ممثلين رسميين عن حركة حماس؟ خروج التصريح إلى العلن لا يشي بأن «حماس» ستقبل أن لا تكون «شريكاً» كاملاً في المفاوضات، ولا سيما أن مطالب خالد مشعل لمحمود عباس بأن يكون شريكاً كاملاً، كانت واضحة، وهي وردت في المحضر الثاني المسرب لاجتماعات قطر، وكانت قد نشرته «الأخبار».

ثانياً: ماذا عن التوقيت؟ إضافة إلى ما قيل عن الدماء التي لم تجف، فإن تصريحات أبو مرزوق تأتي قبل أيام من انتهاء الشهر المحدد لاستئناف المفاوضات غير المباشرة في القاهرة، وتوقع أبو مرزوق نفسه أن تنطلق نهاية الأسبوع المقبل. ألا يعطي هذا التصريح الانطباع لدى إسرائيل بأنه يمكنه الحصول على تنازلات أكبر بكثير من تلك التي تتوقعها؟ هل كان التوقيت موفقاً؟

ثالثاً: ماذا عن المبدأ بحد ذاته؟ هل من الصحيح ما قاله أبو مرزوق عن أن «المفاوضات بالسلاح هي مثل المفاوضات بالكلمات»، ولماذا أراد «السيد» أن يحوّل مبدأ التفاوض من قضية سياسية إلى قضية فقهية وشرعية حينما استخدم مصطلحات فقهية مثل «الحرام» و«الحلال»؟ يمكن فهم ذلك بناءً على الطبيعة الثقافية للقاعدة الشعبية لحركة «حماس»، لكن تحويل المسألة إلى الوجهة الدينية يعني من جهة، الاستقواء بالنصوص الشرعية لتدعيم موقف سياسي مغاير تماماً لمواقف سابقة للحركة نفسها، وهو الأمر الذي سيفتح عليها الهجوم من باب توظيف النص لا الانقياد له. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، إن اللغة الدينية تشكل حرباً استباقية في وجه المعارضين المحتملين، فيصبح رفضهم في هذه الحالة «تحريم ما أحل الله»، وما دامت المفاوضات مع الاحتلال حلالاً، كما قال الرجل، فإن النتيجة الطبيعية ستكون أن كل من يحرّمها هو في موقع تحريم ما أحل الله.

> الاستقواء بالنصوص الشرعية لتدعيم موقف سياسي مغاير لما قبله

الإعلامي لـ«حماس». ورأى بعض الكتّاب والصحافيين الفلسطينيين أن هذه مثل تلك، وأن تصريحات أبو مرزوق لا يمكن أن تكون غير منسقة على الأقل، مع رئيس المكتب السياسي، خالد مشعل، وهي أكبر من كونها مجرد بالون اختبار.

وفيما رأى جزء من المحللين أن تصريحات الرجل تدل على «نضوج» سياسي لدى الحركة التي تجد نفسها مضطرة إلى تقديم «برنامج سياسي» وعدم الاكتفاء برفع «شعارات المقاومة»، رأى بعضهم أن الخطأ يكمن في التوقيت، لأن تصريحاً من هذا النوع يشكل انعطافة كبيرة في مواقف «حماس»، ولا يمكن الشارع الفلسطيني أن يتقبلها بمثل هذه السرعة، وخاصة أن دماء أكثر من ألفي ومئة شهيد في غزة لم تجف بعد.

وجهة نظر

ليست أول مرة تفاوض فيها «حماس» الاحتلال؟

عبد الرحمن نصار

بدا جزء كبير من الاتهامات التي أطلقتها حركة «فتح»، في مراحل عديدة من الخلاف مع غريمتها «حماس»، غير مصدق، وخاصة ما يرتبط بمفاوضات مباشرة بين الأخيرة والاحتلال. ولم يستطع جمهور المقاومة عموما، و«حماس» خصوصا، أن يصدق مثل هذه الاتهامات التي لم تستند إلى دليل ملموس. منذ دخول الحركة المقاومة إلى السلطة الفلسطينية، عبر بوابة الانتخابات التشريعية عام 2006، بدأت أبجديات كثيرة لديها تتغير، وخاصة موقفها من اتفاقية «أوسلو» والشراكة في الحكم تحت الاحتلال، وصولا إلى الرضى بالتنسيق مع إسرائيل (المباشر وغير المباشر) عدا الجانب الأمني الذي يحارب المقاومة. يمكن رصد هذه التغيرات بكل سهولة، وتحديدا مع تتبع الخطاب الداخلي أمام الجمهور الحركي، أو عبر سياسة التصريح، الذي يصدر عن قيادي في «حماس» ثم يخرج نقيضه في اليوم نفسه.

هذا ما حدث أمس، إذ سرّب مقطع فيديو (صوت وصورة) للقيادي في الحركة، موسى أبو مرزوق، وهو يتحدث من ناحية «شرعية وشعبية وحركية» عن جواز التفاوض المباشر مع الاحتلال «بكل صراحة». أبو مرزوق، الذي كان نائب رئيس المكتب السياسي، والآن صار عضوا فيه، لم يخف ارتباكه من سؤال مدير مكتب قناة القدس الفضائية في غزة، ويبدو أن هذا المقطع اجتزئ من مقابلة لا يُعلم هل بثت بعد أم لا، والدليل أنها خرجت من داخل الفضائية عن غير رضا لغياب أي «لوغو» للقناة عن المشهد. ذلك الارتباك ليس دليلا على أنّ إجابة الرجل كانت من دون إعداد مسبق، ولا هي دليل على مناورة إعلامية أو تغير طفيف في أداء «حماس»، فهو كرر «لوازم حديث» تؤكد ارتباكه حينما قال: «أصبحت تصبح... ماذا أقول».

قبل التدقيق في ما قاله أبو مرزوق، يمكن تناول أمرين: الأول هو سؤال هذا الموضوع «هل فاوضت حماس الاحتلال مباشرة؟»، والثاني عن شخص أبو مرزوق ونجمه الذي سطع أخيرا. في الشق الأول يمكن الاستناد إلى ما نشرته صحيفة «الرسالة» التابعة لحركة «حماس» عن موضوع بعنوان «كواليس مفاوضات وفاء الأحرار»، ونشرت منها حلقتين كبيرتين (تشرين الأول 2013)، قبل أن يأتي «الأمر من أعلى» لإدارة الصحيفة كي توقف نشر المعلومات المهمة التي كشفها القيادي في «حماس» غازي حمد، وخاصة أنه يشاع أن حمد غير مرضي عنه كثيرا داخل الحركة، وفي سبيل ذلك قُلصت مهماته كثيرا.

حاولت الحلقتان تأكيد أن خط التفاوض (أيلول 2006) افتتحه حمد «شخصيا» مع وفد إسرائيلي يضم من بين أعضائه ديفيد ميدان، الذي كلفه بنيامين نتنياهو متابعة مفاوضات الصفقة مع «حماس» بصورة غير مباشرة، ثم صار خطا مباشرا مع غيرشون باسكن، والأخير هو المدير المشارك للمركز الإسرائيلي الفلسطيني للبحوث والمعلومات، إضافة إلى الحديث الهاتفي الدائم مع والد الجندي الأسير جلعاد شاليط.

قبل نشر الحلقة الثالثة، جاء الأمر بوقف «هذه المهزلة»، كما وصفها بعض القادة، وأصدرت الصحيفة صندوقا نصيا تعتذر فيه عن إكمال الحلقات «لسبب خارج عن إرادتها»، وإن كان حمد قد حرص على إبداء أن ما كان يفعله لا يعبّر عن «حماس»، فإنه ذكر أنه كان يتواصل مع نائب القائد العام لكتائب «القسام»، أحمد الجعبري، ليضعه في تفاصيل التفاوض قبل نجاح الوسيط المصري وتخطي قناة حمد . غيرشون.

برغم ذلك كله، لا يمكن اعتبار ما نشر، وحتى وقفه لاحقا، دليلا على أن «حماس» فاوضت إسرائيل مباشرة، لكن الجدال حول إمكانية التفاوض ليس جديدا، وكان قادة كثيرون في الحركة يرون أن هناك فرقا بين من يفاوض من منطلق «القوة»، ومن يتحدث من تحت «التنسيق الأمني»، ويستدلون في ذلك على مآخذ شرعية وتجارب إسلامية سابقة.

أما أبو مرزوق، فهو كان قائد عملية التفاوض غير المباشر عن «حماس» في القاهرة خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة، وبغض النظر عما أشيع عن خلافات حادة بينه وبين رئيس الوفد، عزام الأحمد (فتح)، فإن دوره كان كبيرا في رسم حدود الاتفاق، الذي لم يتضح منه شيء بعد. وأيضا شارك الرجل، الذي أكمل دراساته العليا في أميركا، في اجتماعات الدوحة، التي أقر فيها خالد مشعل برضى «حماس» عن «كتم العمل المسلح في الضفة»، و«الموافقة على دولة على حدود 1967».

الآن، إلى كلام القيادي الحمساوي، فهو بعد تأكيده وقطعه أن التفاوض «لا غبار على جوازه شرعا»، فإنه ارتكب «جريمتين» بحق النضال الفلسطيني: الأولى أنه ادعى أن التفاوض مطلب فلسطيني لكل الناس في قطاع غزة، والثاني أنه قارن بعقلية «القياس» الإسلامية بين ما سماه «التفاوض بالسلاح» و«التفاوض بالكلام»، ليخلص إلى أن الثاني مباح على ذمة الأول، وبذلك فهو يرى في المقاومة «مفاوضة بالسلاح».

حتى القاعدة الشعبية و«الفايسبوكية» التي انطلقت للدفاع عن موقف الرجل ورؤيته خطوة

«دراماتيكية» كبيرة لسحب البساط من تحت قدمي عباس، لم تنتبه إلى أن أبو مرزوق تحدث بارتباك عن أن هذا «خيار اضطراري قد تصل إليه الحركة إذا بقي الحمل ثقيلا على الإخوة في السلطة والحكومة»!

ساعات وما لبثت فيها أن أخرجت «حماس» بيانا توضيحيا أكدت فيه أن «المفاوضات المباشرة مع العدو ليست من سياسة الحركة، وليست مطروحة في مداولاتها، وهذه هي السياسة المعتمدة». مع العلم بأن عضو المكتب السياسي، الذي عبر عن رفضه البقاء في هذه المراوحة السياسية الواقعة فيها حركته (بسبب علاقاتها المتوترة في المنطقة)، ذكر بوضوح أن القضايا التي كانت تمثل ورق «طابو» لدى «حماس» قابلة للنقاش والتغيير، و«الطابو» مصطلح يطلق فلسطينيا على الأوراق القانونية التي تخص ملكية الأرض مثلا!

أسوأ دفاع عن هذا التغيير كان المطالبة باتهام المنتقدين بأنهم لا يذكرون حركة «فتح»، التي تتبع نهج التفاوض منذ عشرين عاما، وذلك لتبرير الخطأ بخطيئة الطرف الآخر، والأكثر سوءا أن قادة «فتح» سارعوا إلى «المباركة» بهذا المنزلق الخطير الذي وقع فيه أبو مرزوق، ليطمئنوا إلى أن هجومهم على «حماس» خاصة، والمقاومة عامة، أتى ثماره بعد ادعائهم أن الأخيرة فاوضت الاحتلال سابقا.

في النهاية، بعيدا عن كون أبو مرزوق قد أخطأ «الخطأ غير الأول»، أو لم يستعدّ للمقابلة جيدا، وبغض النظر عن كون بيان «حماس» اللاحق تعبيرا عن الحقيقة التي تتبناها الحركة، ونتمنى أن تبقى ثابتة عليها، فإن العيش في «عاصمة للمقاومة» كالدوحة، والشراكة مع خط تفاوضي، والرغبة في البقاء في السلطة، كلها لن تقود الشعب الفلسطيني إلى أكثر من دولة على حدود 67 إن «تكرم» الإسرائيليون وأهدوها لنا، وكل ما دون ذلك من تبريرات شرعية وتاريخية وقياسية هوامش فارغة، والمفاوضة بالسلاح لن تكون أكثر من «حرب تحريك»، فيما حرب التحرير ودماء آلاف الشهداء أرقام تسجل في أرصدة سياسية!

العرتف

ما سر إعادة فتح «الدولة» للمصارف في الموصل؟

الموصل ـ **دلشاد حميد**

أخيراً، فتحت أبواب البنوك المنيعة في الموصل، التي أُوصدت بعد 10 حزيران الماضي، إثر سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» على المدينة وفرضه حراسة مشددة على المؤسسات العامة، ولا سيما المصارف منها.

التنظيم يتصرف على أنه دولة، أو يتوهم ذلك، فقد أعلنت إذاعة «البيان» الناطقة باسمه، إعادة فتح فروع المصارف القائمة في المدينة، لإفساح المجال أمام أصحاب الحسابات الجارية لسحب أرصدتهم المودعة فيها.

الموصل التي تضم 1،7 مليون نسمة، لها ثقل اقتصادي كبير، وفيها 12 فرعاً مصرفياً حكومياً، أهمها فرع البنك المركزي العراقي، فضلاً عن مجموعة المصارف الاستثمارية الخاصة. وقُدرت الأموال المودعة فيها بنصف مليار دولار، ما جعل «الدولة» أغنى الجماعات الإرهابية في العالم، بحسب وسائل إعلام عالمية.

كثيرون هم الذين تابعوا الخبر باهتمام بالغ، ومنهم المقاول يوسف محجوب، الذي تهلل وجهه فرحاً هو وعائلته التي تعيش ضائقة مالية منذ شهرين. وفي اليوم التالي، استيقظ باكراً ليتوجه إلى وسط المدينة حيث فرع (112) . مصرف الرشيد، أملاً في قبض عشرات ملايين الدنانير من رصيده ليسدد ما عليه من ديون بسبب عمله في مشاريع استثمارية.

عندما وصل محجوب إلى المصرف، وجد ازدحاماً شديداً وتدافعاً عند الباب، حيث وقف ثلاثة مسلحين «ينظمون» الطابور. بعد عناء، دخل المقاول ليقف أمام الموظف المسؤول عن استقبال المراجعين، واتضح أن دوره بات مقتصراً على قراءة تعليمات اللجنة المسؤولة عن إجراءات الصرف، وتتألف من أعضاء بارزين في التنظيم.

قال الموظف لمحجوب: «الصرف يقتصر على الحسابات الجارية، ولا يشمل حسابات الدوائر والمؤسسات العامة التابعة للحكومة، والحسابات الخاصة لأشخاص (معنويين أو طبيعيين) مسيحيين أو أيزيديين أو شيعة أو سنة «مرتدين»»، بحسب تصنيف اللجنة.

وتلاشت آمال محجوب الذي خسر ممتلكاته كلها، حتى منزل عائلته بسبب أعمال المقاولات الفاشلة، وقبل صرف صك انتظره طويلاً بمبلغ (250 ألف دولار) سقطت الموصل بيد «الدولة».

لم يملك الرجل غير التزام التعليمات، توجه إلى موظف آخر وباشر إجراء كشف على حسابه، ثم انتقل إلى اللجنة «الداعشية» للتدقيق في تفاصيل الرصيد لتقرر إما الموافقة على الصرف أو الرفض.

في هذه الاثناء، كان المئات ينتظرون خارجاً على أمل سحب أرصدتهم من البنوك، ولم يجرؤ أحد منهم على الاحتجاج على عدم التزام الطابور، بعدما أعلن أحد المخالفين أنه «يقاتل على الخطوط الأمامية في جبهات القتال»!

غير بعيد عن الفرع (112)، وقف رجل يراقب ماذا يجري خارج المصرف، إنه واحد ممن ارتأوا التريث في إجراءات السحب حتى التأكد من صدق نيات «الدولة».

خرج محجوب من البنك حاملاً مبلغ 10 ملايين دينار (تعادل 8 آلاف دولار فقط)، وعندما تقدم منه الرجل المترقب ليسأله عما حصل معه قال: «بعد التحقيق الذي أجراه أعضاء اللجنة معي، أبلغوني أنه يحق لي سحب 10% فقط من رصيدي، على ألا يزيد ما أسحبه على 10 ملايين دينار».

واستدرك: «عندما حاولت إقناعهم بأن رصيدي يبلغ 300 مليون دينار، قال أحدهم بحزم «لست الوحيد، هذه تعليمات تسري على الجميع».

المترددون والمراقبون يعتقدون أن الهدف من إعادة فتح المصارف هو الاطلاع على تفاصيل حسابات الإيداع، وخاصة أن «الدولة» تهتم كثيراً بقضية الأموال، لذا فقد تقوم بعد هذه الخطوة بسحب الأرصدة التابعة للمؤسسات والدوائر الحكومية، وأرصدة المطلوبين والمسيحيين وغيرهم.

فيما يرى آخرون أنها مجرد حركة دعائية بعد تصاعد نقمة الناس على التنظيم بسبب التدهور الاقتصادي الكبير الذي تشهده مدينة الموصل.

ثمة نسبة يستقطعها «الدولة» من المبالغ التي تُسحب من البنوك، وهي 10 %، المفارقة أن المزارع محمد الفتحي دفع هذه النسبة مرتين، الأولى عندما سوّق محصول القمح إلى الشركة العامة للحبوب، فقد أمر المزارعون بدفع الزكاة «للدولة الاسلامية»، لأنها «المسؤولة عن الرعية وكفيلة بجباية الزكاة وتوزيعها»، والثانية عندما سحب رصيده من البنك.

فتحي كان رصيده 20 مليونا، بعد إجراءات شاقة استغرقت 3 أيام، عاد إلى بيته وفي جيبه مليونان فقط، تطبيقاً لمبدأ نسبة العشرة في المئة.

وفي إطار البحث عن تفسير لإجراءات «الدولة» الأخيرة، نجد أن معهد أبحاث السياسة الخارجية الأميركي قال في آخر تقرير له، إن الأموال التي استولى عليها التنظيم، والمقدرة بنحو 500 مليون دولار، لن تكفي لفترة طويلة، بسبب الكلفة العالية للنزاع الذي يخوضه على جبهات عدة، كما أن مقداراً غير معروف من هذه الأموال يدفع رواتب لموظفي الحكومة ومخصصات التقاعد، وفي حال عدم سداد هذه المدفوعات، فإنه سيقوض الدعم الشعبي.

وأخطر ما جاء في التقرير، «أن جزءا من تلك الأموال، قد يختفي في الحسابات الشخصية لبعض قادة الدولة الإسلامية».

تقتطع «الدولة» نسبة 10 % من المبالغ التي تسحب من البنوك

رابعاً: أخطر ما قاله أبو مرزوق هو حديثه عن الضغط اليومي لسكان غزة، الذي يسير نحو شبه إجماع بمطالبة شعبية بالتفاوض مع الاحتلال لتحصيل حقوق أهالي غزة، الأمر الذي يجبر الحركة على أن تستجيب تحت الضغط الشعبي. لم يقدم الرجل أي أدلة أو إحصاءات تدعم مقولته، فلا أحد يظن أن أهالي غزة تحملوا ضراوة الحرب الأخيرة من أجل التفاوض مع الاحتلال، ولو كانت هذه حقيقة موقفهم لاعترضوا على الحرب من أول يوم وتبنوا سياسات السلطة التي تفاوض إسرائيل منذ زمن، فليس من المعقول أن يدفع أهلنا في القطاع كل هذا الثمن الباهظ لاستبدال مفاوض بآخر.

حتى لو افترضنا جدلاً أن ما قاله أبو مرزوق صحيح، فإنه يمكن «حماس» ببساطة أن تحيل سكان غزة إلى السلطة في رام الله، وتنفض يدها. أما القول إن سكان القطاع، الذين تحملوا الحصار ثماني سنوات ودفعوا تكلفة غالية للحرب، يريدون التفاوض مع إسرائيل لإعادة الإعمار، ففيه ظلم كبير لسكان غزة وتضحياتهم، ولا نريد أن نزيد!

أغلب الظن أن حركة «حماس» تواجه ضغوطاً عربية وإقليمية، ومن السلطة أيضاً، وذلك كي تقدم تنازلات جوهرية ثمناً لإعادة إعمار غزة. هذا أمر مفهوم وواضح ومنطقي. فهناك من يريد تشويه صورة الانتصار في غزة. لكن الرد على هذه الضغوط لا يكون بالاستجابة لها. ولم يفت موسى أبو مرزوق أن يقول إن المفاوضات المباشرة ليست من السياسات المعتمدة حالياً لدى «حماس»، معيداً تنبيه الآخرين إلى أنها ليست حراماً!

روسيا تتحقق من الاستعداد القتالي لقواتها

تحاول الدول الغربية ليّ ذراع موسكو بكل الطرق، أما فلاديمير بوتين فلا يترك مناسبة إلا يستغلها للتأكيد أن الغرب لن يصل إلى مآربه

قرّر الاتحاد الأوروبي البدء بتطبيق سلسلة من العقوبات الاقتصادية الجديدة على روسيا (أ ف ب)

يعكف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على إظهار قوة بلاده، على جميع المستويات الاقتصادية والعسكرية والسياسية. وهو يستغل التطورات للتأكيد أنه لا يمكن استخدام الأزمة الأوكرانية من أجل إخضاع موسكو. فعلى المستوى الاقتصادي، لوّح الكرملين بالرد على العقوبات الأوروبية من خلال استهداف المنتجات التي تهم الشركات الأوروبية أكثر من موسكو، وذلك في موازاة حراك عسكري لافت أعلن عنه وزير الدفاع سيرغي شويغو، مصرحاً بأن بوتين أمر بإجراء اختبار مفاجئ لجاهزية قوات المنطقة العسكرية الشرقية في روسيا، في أحدث حلقة في سلسلة تدريبات عسكرية هذا العام. أما على مستوى السياسة الخارجية، فقد وصل بوتين أمس إلى العاصمة الطاجيكية دوشنبه، للمشاركة في قمة منظمة شنغهاي للتعاون، حيث من المتوقع أن يبحث مع نظيره الصيني شي جين بينغ الملف النووي الإيراني، وكذلك الوضع في شبه الجزيرة الكورية. وفي اليوم الثاني من أعمال القمة، يعقد بوتين لقاء مع نظيره الإيراني حسن روحاني. وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، خلال اجتماع مع قيادة القوات المسلّحة أمس، إن القوات في المنطقة العسكرية الشرقية التي تشمل حدود روسيا البحرية مع اليابان وحدودها البرية مع الصين، أمرت بأن تكون في وضع الاستعداد القتالي الكامل في الساعة العاشرة صباحاً بتوقيت موسكو (0600 بتوقيت غرينتش).

وأضاف إنه «استجابة لأمر (الرئيس فلاديمير بوتين)، ستتحول قوات المنطقة الشرقية العسكرية وكذلك الوحدات العسكرية المتمركزة في أراضيها إلى أقصى درجات الاستعداد القتالي».

وذكرت وكالات الأنباء الروسية أن أوامر التفتيش المفاجئة في مدى استعداد القوات، في أقصى شرق البلاد، تهدف أيضاً إلى اختبار قدرات الفروع المحلية لوزارات التجارة والاتصالات والنقل على العمل في ظروف الحرب.

في هذه الأثناء، قرّر الاتحاد الأوروبي البدء بتطبيق سلسلة من العقوبات الاقتصادية الجديدة على روسيا اعتباراً من اليوم، كما أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما فرض عقوبات جديدة على موسكو، تشمل قطاعات المال والطاقة والدفاع.

وأعرب أوباما عن الاستعداد لرفع هذه العقوبات «إن وفت روسيا بتعهداتها بالكامل»، في أعقاب اتفاق وقف إطلاق النار المبرم الجمعة بين أوكرانيا والمتمردين الموالين لروسيا.

من جهته، أعلن مجلس الاتحاد الأوروبي أن العقوبات الاقتصادية الجديدة، «تحظر تمويل ديون ثلاث شركات روسية كبرى في قطاع الدفاع وثلاث شركات أخرى في قطاع الطاقة». وهذا الحظر سيستهدف خصوصاً شركتي «روسنفت» و«ترانسنفت» الناشطتين في مجال النفط، إضافة إلى الفرع النفطي للمجموعة الروسية العملاقة «غازبروم»، بحسب مصدر أوروبي. كما أنه تم تشديد القيود التي تستهدف خمسة مصارف رسمية روسية (سبيربنك وفي تي بي بنك وغازبرومبنك وفنيشيكونومبنك وروسلهوزبنك).

وأضاف الاتحاد الأوروبي 24 شخصية «بينهم قادة للانفصاليين في الدونباس (شرق أوكرانيا) وأعضاء في حكومة القرم ومسؤولون وأقطاب أعمال روس» إلى لائحته للأشخاص والكيانات التي تستهدفها عقوبات محددة الهدف.

واتفقت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على أن يدخل تشديد العقوبات الاقتصادية حيز التطبيق اليوم. لكن سفراء الدول الأعضاء الـ 28 سيجرون «قبل نهاية هذا الشهر تقويماً شاملاً لتطبيق خطة السلام»، بحسب ما أعلن رئيس المجلس الأوروبي هرمان فان رومبوي في بيان. وقال إنه «على ضوء هذا التقويم، وإذا سمح الوضع الميداني، فإن المفوضية وجهاز العمل الخارجي في الاتحاد الأوروبي سيكونان مدعوين لتقديم مقترحات لتعديل أو تعليق أو إلغاء سلة العقوبات كلياً أو جزئياً»، موضحاً أن الدول الأعضاء قد «تدرس هذه المقترحات بصورة عاجلة بهدف التحرك إذا كان ذلك مناسباً».

في مقابل ذلك، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أنه بفرض عقوبات جديدة «حدّد الاتحاد الأوروبي عملياً خياره ضدّ عملية التسوية السلمية للنزاع الداخلي في أوكرانيا»، فيما أفاد المستشار في الكرملين أندريه بيلوسوف بأن «وزارة الاقتصاد أعدّت لائحة بالمنتجات»، التي ستكون مستهدفة بإجراءات الرد على العقوبات، إلى جانب منتجات غذائية خاضعة أساساً لحظر. لكنه أمل في الوقت ذاته «أن يسود المنطق وألا نضطر إلى اعتماد هذه الإجراءات».

ورداً على سؤال حول المنتجات المستهدفة، أجاب أنها سلسلة من المنتجات غير الزراعية التي تهم الشركاء وخصوصاً الأوروبيين أكثر مما تعني روسيا. وأضاف إن «هذا يعني على سبيل المثال استيراد السيارات وخصوصاً المستخدمة منها، كما يعني منتجات صناعية خفيفة يمكننا إنتاجها بأنفسنا».

على خط آخر، أعلن رئيس البرلمان الأوكراني ألكسندر تورتشينوف، أمس، أن كييف ستضطر إلى إعلان الأحكام العرفية في حال فشل تسوية الأزمة في شرق أوكرانيا. ونفى في حديث إلى مجلة «فوكوس» الأوكرانية إمكانية إعلان المناطق التي تسيطر عليها قوات «الدفاع الشعبي» مناطق محتلة، مؤكداً ضرورة «تحرير المنطقة».

وقال: «أستبعد موافقة أوكرانيا على أن تفرض روسيا سيطرتها على جزء من أراضي مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

بوتين يبحث مع نظيره الصيني في دوشنبه الملف النووي الإيراني

طهران للغرب: مطالبكم غير منطقية

ما قل ودل

أظهر استطلاع للرأي، أمس، أن ما يقرب من ثلثي الناخبين الفرنسيين يريدون أن يروا رئيسهم الاشتراكي فرانسوا هولند، الذي يفتقر بشدة إلى التأييد الشعبي، يقدم استقالته قبل نهاية فترة رئاسته عام 2017. وأظهر الاستطلاع، الذي أجراه معهد فرنسا للرأي العام ومجلة «لو فيغارو»، أن 62 في المئة من المشاركين يريدون من هولاند أن يتنحى قبل ثلاث سنوات من انتخابات الرئاسة المقبلة. وقال ربع الناخبين الاشتراكيين إنهم يريدون أن يستقيل الرئيس.

تمهيداً لاستئناف جولات التفاوض بين إيران ومجموعة دول (5+1) في الثامن عشر من الشهر الجاري، عُقد في فيينا، أمس، اجتماع رباعي بين إيران وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، في المقر الأوروبي التابع للأمم المتحدة في العاصمة النمسوية.

وقال رئيس الوفد الإيراني المفاوض عباس عراقجي في ختام المباحثات «لا نزال متفائلين، لكن الطريق سيكون طويلاً أيضاً»، مضيفاً إن الخلافات بين الطرفين تبقى «كبيرة»، غير أن المحادثات كانت «مفيدة».

وكان عراقجي قد أعلن، قبيل انطلاق أعمال الاجتماع الرباعي، أن المفاوضات «ستتكلّل بالنجاح إذا ما توافر حسن النيات لدى الطرف المقابل، وتخلّى عن المطالب غير المنطقية». وأعرب، عن أمله بأن تفضي الاجتماعات الثنائية مع الدول الأوروبية الثلاث، في إطار الاجتماع الرباعي، إلى تفهم أعمق، تمهيداً لإحراز تقدّم في الجولة النووية المزمع عقدها في نيويورك بعد أسبوع.

وفي سؤال عن الإجراءات التي ستتخذها إيران في حال تعذر التوصل إلى اتفاق شامل مع انتهاء مهلة تمديد المفاوضات النووية (أربعة أشهر)، قال عراقجي إن الوضع الإيراني لن يعود بطبيعة الحال إلى السابق حتى في انقضاء الأشهر الأربعة، بحيث لن يعود بمقدور أي طرف تقديم إيران على أنها مصدر للخطر»، موضحاً أن الانطباع المغلوط والسائد عن إيران سابقاً تبدّد إثر عام كامل من العمل الدبلوماسي، مؤكداً أن الحرب النفسية التي فرضت على بلاده انهارت، وأن الإطار العام للحظر المفروض أصابته التصدّعات.

وكان مساعد وزير الخارجية، مجيد تخت روانجي، الذي شارك في الاجتماع الرباعي، قد أوضح في وقت سابق أن ظريف أجرى محادثات مع نظيره الروسي في موسكو أخيراً، وسيجري محادثات مع نظيره الصيني أيضاً على هامش اجتماع منظمة شنغهاي للتعاون في دوشنبة. كذلك رأى أن التوصل إلى نتيجة في شأن الاتفاق النهائي يمكن أن يتحقق بحلول يوم 24 تشرين الثاني المقبل (المهلة النهائية للتوصل إلى التفاهم)، إذا كان الطرف الآخر حريصاً على معالجة هذه القضية.

الاجتماع الذي استغرق يوماً واحداً جاء بعد أقل من أسبوع من المحادثات الثنائية بين ممثلي إيران والولايات المتحدة الأميركية على المستويين السياسي والتقني، في الإطار التمهيدي نفسه. ومن المقرر أن تنطلق الجولة السابعة من المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة الدول الست في إطار برنامج العمل المشترك الرامي للتوصل إلى اتفاق شامل حول البرنامج النووي الإيراني، في الثامن عشر من أيلول الجاري، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

(فارس، أ ف ب)

عربيات دوليات

مصر: لمنع وصول السلاح إلى الجماعات الإرهابية في ليبيا

طالب وزير الخارجية المصري، سامح شكري (الصورة)، أمس، المجتمع الدولي بمنع وصول السلاح إلى «الجماعات الإرهابية» في ليبيا. وقال خلال اجتماع جدة: «أطلب اليوم أن نتضامن للاستجابة ولدعم مطالب الشعب الليبي المشروعة في بناء مؤسساته ودعم خياراته الديموقراطية، ومن ثم تجفيف مصادر تمويل وتسليح الجماعات الإرهابية. ورأى أن «الإجراءات التي اتخذها المجتمع الدولي للحيلولة دون وصول السلاح والدعم إلى نظام القذافي، إبان الثورة الليبية، يمكن أن تصبح نموذجاً لما يمكن أن يتم فى مواجهة الإرهاب في ليبيا».

(الأناضول)

الصين تكشف عن نظام جديد للدفاع الجوي

عرضت الصين أحدث نموذج في نظامها الدفاعي الجوي، في حين يبدو أن مفاوضاتها لبيع مثل هذا النظام إلى تركيا تتعثر.

وبث التلفزيون الصيني الحكومي مشاهد لنظام الصاروخ الجديد «أرض ـ جو» للمرة الأولى مساء الأربعاء. وسيستخدم نظام «هونغكي ـ 10» خصوصاً في الدفاع عن السفن الحربية ويمكن تفعيله في عشر ثوان. وعرض نظام «هونغكي ـ 10 يأتي فيما تواجه بكين صعوبات في بيع أنقرة نظام هونغكي ـ 9، لأن الشركة الصينية التي تصنعه أدرجت على اللائحة السوداء للولايات المتحدة، لبيعها أسلحة وتكنولوجيا إلى إيران وسوريا.

(أ ف ب)

برلين تعرقل صفقة أسلحة مع بلد خليجي

أعلنت صحف اقتصادية فرنسية، أمس، أن الحكومة الألمانية تعرقل عقداً وقّعته شركة «ام بي دي ايه» الأوروبية للصناعات الدفاعية مع دولة خليجية، بسبب السياسة التي تتبعها في مجال تصدير الأسلحة. وذكرت «لا تريبون» و«ليه زيكو»، أن برلين تمنع منذ مطلع السنة الحالية تسليم صواريخ مضادة للدبابات من طراز «ميلان اي ار» إلى إحدى الدول الخليجية. كما أفادت «لا تريبون» بأن برلين تعرقل كذلك وضع اللمسات النهائية لطلبية عربات مصفحة من طراز «فاب مارك 3» من «رينو تراك ديفانس» لدولة في الشرق الأوسط.

(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

ذكرى

بمناسبة مرور عام على رحيل الرفيقة
سوسن إسبر رفقه
أرملة الأمين الراحل إلياس جرجي قنيزح
رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأسبق
عائلة المرحومة وانسباؤها يقيمون قدّاساً لراحة نفسها في كنيسة مار الياس بطينا ـ بيروت اليوم الجمعة الواقع فيه 12 أيلول 2014، الساعة 4,00 بعد الظهر ويلي القدّاس مباشرة نقل رفات الأمين الراحل
الياس جرجي قنيزح
من مدافن آل المعلوف في مار إلياس بطينا إلى مدافن العائلة في الربوة
البقاء للأمة

يصادف نهار الأحد في 2014/9/14، ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
المرحوم علي عبد الرضى سكيكي
(أبو أكرم)

أولاده: اكرم، حسنين وحكيم
اشقاؤه: المرحوم عدي، عاد والحاج موسى
وستتلى آيات من الذكر الحكيم، ويقام مجلس عزاء في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته دير قانون النهر ـ قضاء صور
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر فلسطيني، باسم ربيع محمود حمزه، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/799408

فُقدت إقامة مصرية باسم علاء حسين عبده محمد، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/058561

للبيع

Ferrari Scuderia 2008 for sale, 8,500 km, $235,000 – 0 3 / 304827

للإيجار

بناء صناعي مؤلف من 3 طوابق مساحة بين 1000 و1800 م2 سد البوشرية ــ المراجعة على الرقم 03630721 أو 01.684553

خرج ولم يعد

غادر العمال الثلاثة
MIAH MOHAMMAD DALIM،
RIPON
MIA SUMON،
من التابعية البنغلادشية من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 03/414595

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الاساسية الصادرة بضريبة الدخل على الارباح التجارية والصناعية وغير التجارية ـ الباب الاول للمكلفين على اساس الربح المقدر في المصلحة المالية الاقليمية في محافظة البقاع عن ايرادات 2011 و2012 تكليف 2014.
ان المكلفين أصحاب العلاقة الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 11 أيلول 2014، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان اي في 12 ايلول 2014 وتنتهي في 12 تشرين الثاني 2014 ضمناً.
مع الاشارة الى انه يتوجب على المكلفين بضريبة الدخل على اساس الربح المقدر وعملاً باحكام المادتين 29 و30 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 (قانون الاجراءات الضريبية) مسك السجلات المحاسبية المحددة بموجب قرار وزير المالية رقم 1/453 تاريخ 2009/4/22.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1559

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي اسماعيل خليل فياض وكيل حسن عباس عطوي بصفته احد ورثة مصطفى حسن عطوي المشتري من فوزي عبدالله فواز سند ملكية بدل ضائع للعقار 14/589 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب رينيه محمد زعيتر وكيل رامي محمد زعيتر وكيل كهرمانا حبيب صالح، رنيم، رفاه بصفتهم احد ورثة محمد حسن زعيتر سند ملكية بدل ضائع للعقار 19/103 A الليلكي
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب يوسف عبدالله الحاج وكيل كميل توفيق حاطوم سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 1497، 1498 كفرسلوان
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي حسام امين سلمان وكيل نظير نبيه المصري احد ورثة نبيه امين سلمان المصري سند ملكية بدل ضائع للعقار 2025 صليما
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ــ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء أعمدة خشبية طول 9 م. (عدد 300)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 1 تشرين الأول 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1563

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت صفاء حسين صولي وكيلة حسين أحمد عباس بالاصالة عن نفسه ووكيل حسن، علي احمد عباس سندات ملكية بدل ضائع للعقار 1813 قسم 8 C برج البراجنة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب شحاده لطف الله صقر وكيل عقل الياس مناسا سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 886 اللويزة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عباس منير حمود وكيل منير علي حمود سند ملكية بدل ضائع للعقار 4/867 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسام محمد عجور وكيل محمد توفيق عجور ونوال عزت عقل سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 1871 قسم 18 و4/1774 B حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب خالد عبد النبي حسن وكيل شربل، ايلي، طوني، جوزيف اولاد سميح مطر ووكيل شربل وجوزف نهرا مطر وجورج سليم مطر بصفتهم مشتريين من جريس، الياس، فكتور، سهيلا، ميشال أولاد عساف جرجس مطر ومن نعيم جرجس نعيم مطر ومي، تغريد، غاده، راغده، نجلا، ريما، شربل، ايلي، يوسف أولاد امين جرجس نعيم مطر ونزهه جرجس نعيم مطر، جانيت، جمال سعيد مطر وسوميا فاضل الخوري، فريده، نهرا، جورجات، سليم، هيلانه اولاد بصفتهم ورثة ميشال سعيد مطر سندات ملكية بدل ضائع للعقار 767 الناعمة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
نايفة شبو

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب منصف داوود بوكاله عن احد ورثة نيللي مايرو سندات تمليك بدل ضائع 649 و651 و683 الميناء 13
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
إلحاقاً للإعلان السابق تاريخ 2014/8/23 القاضي بدعوة النازحين السوريين المخالفين لنظام الإقامة والراغبين بالعودة إلى بلادهم لتسوية أوضاعهم في الدوائر والمراكز الحدودية.
وبعد استكمال المرحلة الأولى،
تدعو المديرية العامة للأمن العام النازحين السوريين المخالفين لنظام الإقامة والراغبين بتسوية أوضاعهم دون تدريكهم الرسوم التقدم من المراكز الإقليمية وذلك لغاية تاريخ 2014/12/31 ضمناً.

Waterfront City
Dbayeh Seaside

Waterfront City Cares تعلن عن نتائج الجولة الثالثة للمستفيدين من المنح
مبادرة لتسليط الضوء على إلتزام Waterfront City Cares بتنمية معايير الاستدامة المحلية

بيروت، آب ٢٠١٣: للسنة الثالثة على التوالي، يسر لجنة تحكيم "Waterfront City Cares" أن تعلن عن اختيار المنظمات غير الحكومية التالي ذكرها للاستفادة من المنح: "KunHadi"، "Arc en Ciel"، "Roads for Life" ووحدة البيئة والتنمية المستدامة في الجامعة الأميركية في بيروت (ESDU).
بالإضافة إلى ذلك، ستتعاون Waterfront City Cares مع "المجلس اللبناني للأبنية الخضراء" (LGBC) بهدف تطوير معايير استدامة محلية وتنميتها. وسوف تتفق هذه المعايير مع المعايير الدولية، وإنما ستكون مخصصة وفقاً للحاجة المحلية المحددة للبلاد.
تعليقاً على المناسبة، قال مدير عام مشروع Waterfront City، سامر البساط: "إن وضع معايير محلية هو أمر قد باشرنا العمل عليه بهدف تشجيع المزيد من المطوّرين وأصحاب المشاريع على الالتزام بالشروط اللازمة لكي نضمن حماية بيئتنا".
وأضاف: "عند تقييم المشاريع التي نتلقاها، نحاول تقديم دعمنا لمبادرات تؤمّن إستمرارية على المدى البعيد، فهذا الأمر يشكّل مفتاحاً أساسياً للاستدامة. ليس ذلك فقط، بل ونبحث عن طرق يمكننا من خلالها دمج هذه المبادرات ضمن مجتمع Waterfront City لكي تصبح جزءاً من أسلوب الحياة فيها".

وجديرٌ بالذكر أن "وحدة البيئة والتنمية المستدامة في الجامعة الأميركية في بيروت" (ESDU) قد تلقت دعماً إضافياً لمشروعها "سوق على السوق"، وهو السوق الأسبوعي للمزارعين، على أمل أن تنفّذ مشروعها يوماً ما ضمن "ووترفرونت سيتي". وتهدف هذه المنحة إلى نشر مزيد من التوعية حول هذا السوق وإلى جعله أكثر توافراً، بالإضافة إلى ترويج التعليم الغذائي والزراعة العضوية ضمن الجامعات.
أما المنحة الثانية، فتذهب إلى جمعية "Arc en Ciel" وتحديداً من أجل دعم مبادرتها بعنوان "إعادة التدوير من أجل التكاتف"، والتي تهدف إلى تشجيع الناس على تقديم أغطية العبوات البلاستكية لمنشآت تُعنى بإعادة التدوير، ما يساعد، في المقابل، على إنتاج كراسٍ خاصة بالمقعدين.
أما جمعيّة "KunHadi"، فقد تلقّت منحةً من شأنها أن تساعد في إقامة نقاط عبور آمنة تستند إلى معايير دولية، وذلك قبالة مدرستين، من أجل ضمان مرور آمن للتلاميذ.
بدورها، تلقت جمعية "Roads for Life" منحةً للمساعدة في تدريب أطباء قسم الطوارئ، وذلك بهدف ضمان تلقي ضحايا حوادث الطريق الدعم الأمثل في ما يخص العناية في مرحلة ما بعد الصدمة.
إن Waterfront City Cares التي أنشأتها "ووترفرونت سيتي" في العام ٢٠١٢، تقوم على طرح مبلغ ألف دولار أميركي من قيمة كل وحدة سكنية يتم بيعها في مشروع "ووترفرونت سيتي" ووضع هذا المبلغ في صندوق، وذلك بهدف تقديم منح إلى منظمات غير حكومية تندرج تحت خمسة أركان رئيسية: الاستدامة البيئية، الصحة والسلامة، التعليم، سلامة الطرق، وتمكين المرأة.

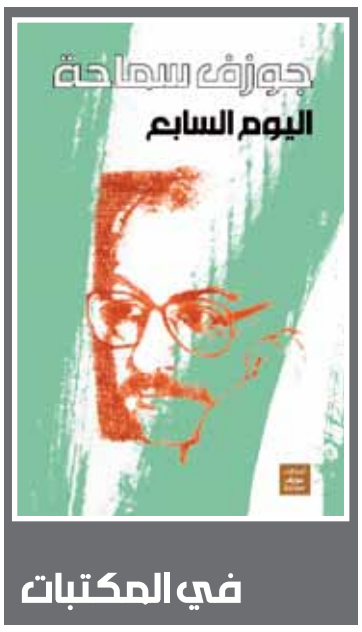

في المكتبات

تعلن شركة ULKER أنها اجرت السحب على جوائز الإشتراك في اليانصيب الدعائي لصنف Ulker Halley 88gr/26gr في يوم الأثنين الموافق في الثامن من أيلول 2014 بحضور مندوبي مديرية اليانصيب اللبناني، وفيما يلي لائحة بالرابحين ونوع الجوائز:

حقيبة **REAL MADRID**
T4kUK2DERU - Agg2hh37gg - TDHDEX3HH7 - T7xa722r4m
A7P7H3DT92 - TECM3R7E93 - AFCT74G7PG - tk3r99le79
TDEE9R3LEA - A7CNT9444E - A7CNT9444E - t4xer9h2al
AF9C99NB72

قبعة **REAL MADRID**
ADN4G2THC4 - T7XK47H432 - Trd39h29rx - A7B3BBPEFU
A3FGTPCPP2 - true3uk9l3 - TDA4D79EXM - TX4CACM79M
TDMXDM9L34 - TXUL9KKR2D - TR4E2KK39A - TKKUACE9CX

تي شيرت **CRISTIANO RONALDO** **PS4**
TR2LLXM342 - T44CE224D9 Tx73ua73le

الكرة اللبنانية

التحقيق في توقيع مزور بين النسور عاليه وفريق الـ

تنطلق اليوم مباريات المرحلة السابعة من بطولة لبنان لكرة القدم للصالات، ومن لقاءات المرحلة تلك التي تجمع جامعة القديس يوسف مع ضيفه بلدية الغبيري، حيث يواجه الأخير مشكلة اللاعب علي الزروري وطريقة انتقاله إلى فريق الغبيري باستغناء غير شرعي

عبد القادر سعد

جاء في البند الخامس من تعميم الاتحاد 5/2014 الذي يتضمن مقررات لجنة الطوارئ «تكليف الأمين العام للاتحاد جهاد الشحف وعضو اللجنة التنفيذية مازن قبيسي التحقيق في قضية تزوير إمضاء رئيس نادي النسور الرياضي - عاليه محمود جابر على كتاب الاستغناء عن اللاعب علي الزروري لمصلحة نادي بلدية الغبيري الرياضي لكرة القدم للصالات». إدارة النادي تبلغت من الاتحاد وجوب عدم إشراك اللاعب في المباريات حتى ينتهي التحقيق وتتوضح ملابسات القضية.

وفي التفاصيل أن اللاعب علي الزروري انتقل من نادي النسور عاليه إلى الغبيري عبر كتاب استغناء موقّع من الرئيس وأمين السر، ممهوراً بختم النادي. لكن الرئيس جابر ما لبث أن طعن في الكتاب، معتبراً أن توقيعه قد زُوِّر، حيث إنه لم يوقّع الكتاب. فاللاعب حضر إلى مكتب الرئيس الذي لم يكن موجوداً وطلب من نجله تسليمه الكتاب، لكن نجل جابر أبلغه بأن الكتاب غير موقّع من والده، فأجابه اللاعب بأنه يستطيع ترتيب الأمور.

ومن المفترض أن يمثل اللاعب أمام لجنة التحقيق غداً السبت، لكن المعلومات تشير إلى أن اللاعب ليس هو من زوّر التوقيع، لكن أحد الإداريين الذي لا ينتمي إلى نادي النسور زوّر التوقيع.

من جهته، رأى رئيس نادي بلدية الغبيري ماهر سليم، أن النادي غير معني بالقضية، فاللاعب أتى وفي يده كتاب استغناء موقّع من الرئيس وأمين السر وقُبل في الاتحاد اللبناني لكرة القدم. وأكّد سليم أن ناديه لا يرضى أن يكون في صفوف الفريق لاعب غير شرعي أو أنضم إلى الفريق بطريقة ملتوية، كذلك فإن النادي لم يدفع للاعب بدل توقيعه وهو يشارك مع الفريق تطوعاً.

لكن التحقيق قد يكشف معلومات قد تفاجئ سليم في حال ثبوت تورّط أشخاص آخرين في القضية، بانتظار ما سيدلي به اللاعب من معلومات للجنة التحقيق.

وبالعودة إلى منافسات الأسبوع السابع الذي ينطلق اليوم الجمعة، فهو يشهد مواجهات متفاوتة الصعوبة تنتظر ثلاثي الصدارة في الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات. ويملك كلٌّ من الميادين وبنك بيروت والجيش اللبناني 15 نقطة، علماً بأن الأخير لعب مباراة أكثر، وهو سيفتتح المرحلة اليوم عند الساعة 19,30، عندما يحلّ ضيفاً على غانرز ليبانون ثامن الترتيب العام برصيد ست نقاط من خمس مباريات على ملعب السد، في مواجهة متوسطة الصعوبة، يتطلع إليها للنهوض من كبوة خسارته الأولى هذا الموسم عندما سقط على ملعبه أمام حامل اللقب 1-5، في لقاء مؤجل من المرحلة الخامسة.

ولا شك في أن مواجهة أسهل تنتظر بنك بيروت في هذه المرحلة، وذلك عندما يستضيف الربيع صاحب المركز الأخير بثلاث نقاط من ست مباريات، السبت عند الساعة 20,30، على ملعب مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي، منتشياً بفوزه الكبير على الجيش، في مباراةٍ أعادت المعنويات

لم يفز فريق الغبيري سوى في مباراة واحدة هذا الموسم (أرشيف – عدنان الحاج علي)

تراجع هذا الموسم

لا يقدم الغبيري نتائج هذا الموسم، بعكس الموسم الماضي حين وصل إلى المربع الذهبي من بطولة لبنان للفوتسال. ويبدو أن البلدية لم تعد مهتمة بتخصيص موازنة تسمح للفريق بالمنافسة، كذلك إن أمين سره مصطفى حمدان (الصورة) لم يعد يمارس مهماته، وهو مبتعد منذ ما يزيد على ثلاثة أشهر بشكل كلي.

الكرة الطائرة

ألان سعادة إلى الخور القطري والجمعية العمومية في كانون الأول

عقدت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة جلستها الأسبوعية في مقر الاتحاد برئاسة رئيس الاتحاد جان همّام، وبحضور غالبية الأعضاء.

وفي أبرز المقررات الموافقة على بعثة الكرة الطائرة الشاطئية المشاركة في دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية – فوكيت 2014 عبر فريقين يدربهما منير عبوشي، يضم الأول إيلي أبي شديد ونادر فارس، أما الفريق الثاني فيضم جو قزي شفيق صليبا.

- الموافقة على انتقال اللاعب آلان سعادة من نادي الشبيبة تنورين إلى نادي الخور القطري لفترة تمتد من 16 تشرين الأول 2014 إلى 30 نيسان 2015، على أن يعود اللاعب إلى ناديه الأصلي تنورين بعد استكمال فترة الانتقال في النادي القطري.

- دعوة رؤساء أندية الدرجة الاولى إلى اجتماع يوم الاثنين في 29 أيلول الجاري الساعة السابعة مساءً قبل بدء جلسة الاتحاد للبحث بموضوع انتقال اللاعبين الأجانب.

- دعوة الجمعية العمومية العادية للانعقاد وعلى جدول أعمالها البيانان، الإداري والمالي وروزنامة موسم 2014-2015 وموازنة 2014-2015، يوم الخميس في 4 كانون الأول كجلسة أولى ويوم الخميس 11 منه كجلسة ثانية ويوم الخميس 18 كانون الأول كجلسة ثالثة. إقرار نظام اللاعبين الأجانب، على أن يعتمد ثلاثة لاعبين أجانب لكل ناد على أرض الملعب ابتداءً من بداية البطولة وحتى المرحلة النهائية.

(الأخبار)

الأولى في 3 كانون2

تنطلق بطولة الدرجة الأولى في 3 كانون الثاني 2015، فيما تنطلق بطولة الثانية في20 كانون الثاني، والثالثة في 4 نيسان، والسيدات في 7 آذار، والفئات العمرية في 14 شباط.

مشاركة عربية

وافقت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة على المشاركة في البطولة العربية الـ 19 للمنتخبات للرجال التي ستقام في الكويت من 20 إلى 30 تشرين الثاني 2014.

غبيري

إلى الفريق بعد كبوته الآسيوية، حيث عاد تدريجاً إلى مستواه المعهود.
أما الاختبار الأصعب، فسيكون للميادين الذي سيلعب أمام ضيفه الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا خامس الترتيب بست نقاط من ست مباريات، الأحد عند الساعة 19,30، على ملعب السد، في مباراة سيتعامل معها بحذر كبير، وخصوصاً أن الضيف يرصد الانتفاض في هذا اللقاء بعد تلقيه ثلاث هزائم متتالية، آخرها بشكلٍ مفاجئ أمام الربيع.
كذلك، يشهد افتتاح المرحلة اليوم الجمعة مباراة أخرى تجمع بين جامعة القديس يوسف السادس بست نقاط من خمس مباريات وضيفه بلدية الغبيري الحادي عشر قبل الأخير بثلاث نقاط من ست مباريات على ملعب الأول عند الساعة 19,30، بينما يلتقي القلمون العاشر بثلاث نقاط من خمس مباريات مع ضيفه الشويفات السابع بست نقاط من ست مباريات، السبت عند الساعة 18,30، على ملعب الرئيس لحود أيضاً.

● الكرة الافريقية ●

تصفيات أفريقيا تعيد البريق إلى منتخب تونس

بدأ منتخب تونس لكرة القدم يتلمس طريق العودة إلى القمة القارية بعدما عانى طويلا تواضع النتائج، وهو حقق فوزين متتاليين داعماً فرصه في التأهل إلى نهائيات كأس أمم افريقيا ضمن مجموعة نارية.
وبعدما عدل تأخره بهدف لينتزع الفوز أمام بوتسوانا 2-1 في الجولة الأولى نجح منتخب تونس في تأكيد بدايته القوية بالتغلب خارج ملعبه على مصر 1 - 0 في الجولة الثانية بمنافسات المجموعة السابعة بالتصفيات.
ويرى عادل السليمي نجم منتخب تونس السابق، ان الفريق يسير في الطريق الصحيح بعد البداية الجيدة في تصفيات كأس أمم افريقيا، ويتطور مستوى أدائه من مباراة إلى أخرى.
لكن بعد بدايته القوية ضمن مجموعة صعبة في تصفيات كأس أمم افريقيا استعاد التونسيون الأمل في رؤية منتخب بلادهم في قمة الكرة في القارة السمراء من جديد.
وبعد ابتعاده عن دائرة الأضواء في الأعوام الاخيرة، يأمل منتخب تونس تحقيق بداية جديدة، تقوده إلى القمة الافريقية من جديد تحت قيادة مدربه البلجيكي جورج ليكنز، الذي عين مدربا للفريق في آذار الماضي.
ويقول البلجيكي ليكنز «تغيير واقع كرة القدم التونسية يتطلب مجهودا جماعيا، يساهم فيه كل الأطراف، لأن التركيز على النتائج العاجلة لن يغير العقلية، ولكن إذا وقع التركيز على تغيير العقلية، فإن النتائج الايجابية ستأتي».
وتقاسم منتخب تونس صدارة المجموعة السابعة مع السنغال برصيد ست نقاط لكل منهما، بعد فوز الأخيرة على بوتسوانا بهدفين دون رد بينما تذيلت مصر وبوتسوانا الترتيب دون رصيد.
وفي نتائج باقي المجموعات، تعادلت جنوب أفريقيا مع نيجيريا 0 - 0 وفازت الكونغو على السودان 2 - 0 في المجموعة الأولى. وفي الثانية، فازت الجزائر على مالي 1 - 0، وماالاوي على إثيوبيا 3 - 2. وفي الثالثة، فازت بوركينا فاسو على أنغولا 3 - 0، وتعادلت ليسوتو مع الغابون 1 - 1. وفي الرابعة، فازت الكاميرون على ساحل العاج 4 - 1 والكونغو على سيراليون 2 - 0، وغانا على توغو 3 - 0 وأوغندا على غينيا 2 - 0 في الخامسة، والرأس الأخضر على زامبيا 2 - 1 وتعادلت موزامبيق مع النيجر 1 - 1.

التونسي يوسف المساكني والمصري أحمد فتحي في لقاء المنتخبين

أخبار رياضية

وفاة جاد هيمو

فقدت رياضة المحركات بطل لبنان في سباق السيارات جاد هيمو (مواليد 1993) الذي عُثر عليه جثة هامدة على أوتوستراد المتن السريع أمس. ويرجح أن يكون هيمو قد انتحر وفق ما أفاد به صديقه الذي سلّم نفسه للأجهزة الأمنية التي باشرت التحقيقات.

سهاكيان وخوري بطلتا زوجي السيدات

أحرزت اللاعبتان ماريانا سهاكيان وملاك خوري (الندوة القماطية) لقب بطولة لبنان لزوجي السيدات في كرة الطاولة بفوزهما على تفين مومجوغليان ونويل كشيشيان (هومنتمن بيروت) في المباراة النهائية التي جمعتهن على طاولات نادي المون لاسال 3 - 0، فيما حلت في المركز الثالث كل من ريتا بصيبص وميساء بصيبص (أنترانيك بيروت) وهانم جمعة (شباب الفوار) ورنا مرشي (هومنتمن بيروت).
وتتابعت منافسات المجموعة (ب) لفئة فردي الرجال، حيث وصل إلى الدور نصف النهائي أحمد حسين حرب (الجيش اللبناني) بعد فوزه على رالف همدر (أنترانيك بيروت) 4 - 2 وفادي كيوان (الجمهور) بفوزه على محمد الهبش (الرياضي بيروت) 4 - 2.

نتائج اللوتو اللبناني

12	42	20	15	7	3	2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1230 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 2 - 3 - 7 - 15 - 20 - 42 الرقم الإضافي: 12
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 93,710,650 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 93,710,650 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 49,439,700 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 19 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,602,089 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 49,439,700 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,050 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 47,085 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 128,768,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16,096 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 554,953,360 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1230 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 18489.
■ **الجائزة الأولى:**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8489.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 489.**
■ **الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 89.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1801

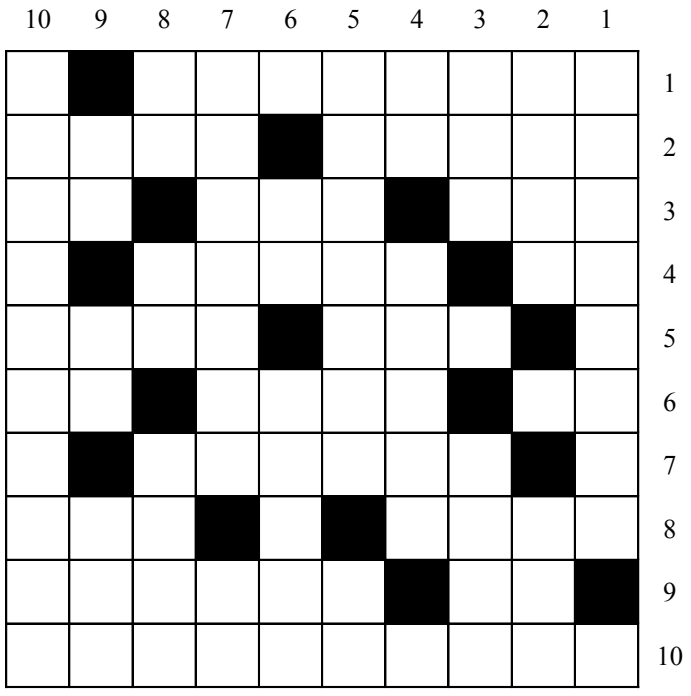

أفقيا

1- دولة أوروبية – 2- عاصمة أوروبية – دواء للوقاية من مرض الملاريا – 3- من الحيوانات – إبن الحصان – صوت الطفل إذا بكى – 4- نوتة موسيقية – دولة أفريقية – 5- مدينة فرنسية تطل على البحر الأبيض المتوسط تشتهر بكونها مركز سياحي للطبقات الراقية في العالم – لقب تركي – 6- حفر البئر – ماركة حليب مجفف – فكّ العقدة – 7- تعاملك بالعملات – 8- ملاحٌ بحري – يعطي المشروع المال والربح – 9- نوتة موسيقية – عائلة أعتى زعماء المافيا في الولايات المتحدة من أصول إيطالية – 10- قائد عربي بربريّ الأصل فتح الأندلس بإمرة موسى بن نصير ويُعتبر أحد أشهر القادة العسكريين في التاريخ

عمودياً

1- فقيه من أهل البصرة إشتهر بتفسير الأحلام – 2- عائلة ضابط فرنسي راحل أقرّ النظام في تشاد ودُعيت العاصمة السابقة بإسمه – وكالة أنباء عربية – 3- برهن وأثبت وعللّ الأسباب لفعلته – قبائل كانت تسكن في أواسط آسيا أصلهم من المغول واشتهروا بغزواتهم – 4- سقي النبات – فيلسوف ومجاهد ومُحرّر الهند من الإنكليز – 5- ولاية أوسترالية وجزيرة جنوبيّ مضيق باس عاصمتها هوبرت – قلبَ الإناء على رأسه – 6- ثار وهاج الهواء – عائلة مؤسس الصليب الأحمر العالمي حائز على جائزة نوبل للسلام عام 1901 – 7- حصن في أثينا القديمة فوق تلة صخرية – غلب وتفوّق على الخصم – 8- خاصتي وملكي – ضمير متصل – فاكهة إستوائية تُزرع في لبنان – 9- عاصفة بحرية – قلّ ماء النبع – إقترب منه – 10- موظف يقوم بتوزيع الرسائل الى المرسل إليهم

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- جبل الباروك – 2- يو – ين – حسام – 3- مندل – دس – لي – 4- ساناغا – بدّل – 5- ب ب – تايمز – 6- نتصادم – 7- نمرود – يلمع – 8- در – أيار – لو – 9- أبت – بهر – 10- عسل – المشط

عمودياً
1- جيمس بوند – 2- بوناب – مراس – 3- دن – بر – بل – 4- إيلات – وات – 5- لن – غاندي – 6- دايت – إبل – 7- أحسّ – مصيرهم – 8- رس – بِزال – رش – 9- والد – دمل – 10- كميل شمعون

1801 sudoku

		6	1					2
	5			3			9	
1					4	6		
5					7	8		
	6			1			5	
		7	4					1
		5	6					9
	4			2			7	
8					9	5		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1800

8	4	5	3	1	6	7	2	9
6	1	2	9	7	5	3	8	4
3	9	7	2	8	4	5	6	1
9	5	6	8	4	1	2	3	7
7	3	4	5	9	2	6	1	8
1	2	8	7	6	3	4	9	5
4	8	3	1	2	7	9	5	6
5	6	9	4	3	8	1	7	2
2	7	1	6	5	9	8	4	3

مشاهير 1801

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم رياضيات وفلكي وفيزيائي ألماني (1571-1630). أول من وضع قوانين تصف حركة الكواكب وبرع في الرياضيات بشكل كبير واقترب من تحقيق حساب التفاضل والتكامل 7+1+5+8+4 = عاصمتها نيروبي ■ 11+2+9+10 = عملة روسية ■ 3+6 = حرّك سرير الطفل

حل الشبكة الماضية: **ابراهيم ناجي**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

سيقف بورغوس في مواجهة أنشيلوتي بسبب ايقاف سيميوني (كيكي غارسيا ـ أ ف ب)

«البروفسور» في مختبر «القرد»

لن يكون المشهد نفسه مساء غد على مقعد تدريب اتلتيكو مدريد، عندما يحلّ ضيفاً على غريمه ريال مدريد في «دربي» العاصمة الاسبانية. جرمان بورغوس سيأخذ مكان دييغو سيميوني كمدرب لـ «الأتليتي»، حيث يترقب كثيرون ما قد يفعله «القرد» العصبي

شربل كريم

حارس مرمى سابق تألق على صعيدي الاندية والمنتخبات. مغنٍّ في فرقة روك، وفائز في المعركة ضد السرطان، ونجم في برنامج ضمن تلفزيون الواقع، والوحيد الذي تجرأ على تحدي البرتغالي جوزيه مورينيو مهدداً اياه باقتلاع رأسه.

انه الارجنتيني جرمان بورغوس، المدرب المساعد في اتلتيكو مدريد، الذي سيضطلع مساء غدٍ بمهمة المدرب بعد وقف مواطنه دييغو سيميوني عقب «الدربي» الاخير الذي حسمه «الأتليتي» لمصلحته محرزاً الكأس السوبر الأسبانية. سيميوني الذي كان قد تعرض للحكم الرابع، ما دفع الاتحاد الاسباني لكرة القدم الى وقفه 8 مباريات، اعتاد الايعاز الى مساعديه الآخرين تهدئة مساعده الاول، أي بورغوس، الذي اضطلع بدور المشاغب من على مقاعد «جهاز المافيا» الخاص بسيميوني.

لكن مساء غدٍ ستكون الامور مختلفة، وسيكون اتلتيكو مدريد مضطراً إلى فعلها في مواجهة ريال مدريد من دون سيميوني، ومع بورغوس تحديداً...

وهنا بيت القصيد، اذ عند الكلام عن الرجل العملاق الملقّب بـ «إل مونو»، اي القرد، باللغة الاسبانية، لا يوحي ابداً من خلال مظهره الخارجي بأنه مدرب، وهو اصلاً لم يفكّر يوماً في ان يمتهن التدريب، حيث ذهب الى اصدار البومات في اغاني الروك او الظهور في البرامج التلفزيونية، حيث حاز شعبية في الارجنتين، الا ان سيميوني الذي يمكن تشبيهه برجال المافيا من خلال بزّته السوداء وتسريحة شعره، رأى فيه المكمّل له، بعدما لعبا معاً في المنتخب الارجنتيني.

وبورغوس، كان الدرع الحامية لسيميوني دائماً، اذ اعتاد أداء دور المفتعل للمشاكل، ان كان مع الحكام او مع المدربين واللاعبين الآخرين. فمن لا يذكر كيف احتاج ستة رجال الى وضع كل قوتهم لابعاده عن احد الحكام خلال مباراة ضد ريال مدريد الموسم الماضي، بعد تجاهل الحكم احتساب ركلة جزاء لفريقه اثر عرقلة الفارو أربيلوا لدييغو كوستا، فأوقف بعدها ثلاث مباريات. ومن ينسى احدى مشاداته مع البرتغالي جوزيه مورينيو حيث اقترب منه، قائلاً: «انا لست تيتو، سأقتلع رأسك»، في اشارة منه الى اعتداء المدرب السابق للريال على تيتو فيلانوفا المدرب الراحل في برشلونة (كان مساعداً وقتذاك) عندما وضع اصبعه في

> هدد بورغوس مورينيو باقتلاع رأسه

عينه اثر مشكلة حدثت بين الفريقين.

المهم ان بورغوس، الذي لا يخشى المشاكل مذ كان لاعباً، حيث اوقف 11 مباراة عام 1999 بعد لكمه لاعب اسبانيول مانويل سيرانو في حادثة شهيرة، لا يخشى المواجهات الفنية ايضاً، وهو يرى تحدّياً قاسياً في مقابلة الايطالي كارلو أنشيلوتي.

والحقيقة ان الامور لن تكون سهلة على «البروفسور»، عندما يدخل مختبر «القرد». فهذا الاخير مدرب علمي الى ابعد الحدود برغم تصرفاته الشوارعية، اذ ان بورغوس كان اول مدرب في العالم يستخدم نظارات «غوغل»، التي منحته احصاءات فورية، وخاصة باللاعبين خلال وجودهم على ارض الملعب.

وبورغوس صاحب الفكر الفني العالي يعرف بأنه يعشق التحديات مهما كانت صعبة، ففي عام 2003 علم من خلال تشخيص طبي انه يحتاج الى عملية جراحية عاجلة بسبب وجود سرطان في احدى كليتيه، فكان جوابه: «لدي مباراة في نهاية الاسبوع، فلنؤجل الامر الى يوم الاثنين».

من تابع بورغوس حارساً مع مايوركا واتلتيكو مدريد يدرك تماماً انه ربما اشجع الحراس عبر التاريخ في اي مواجهة مباشرة، اذ كان اول من ظهر بشكل «الليبيرو» الذي اشتهر به الحارس الالماني مانويل نوير في المونديال الحالي، عند خروجه لقطع الكرات التي تمر عن مدافعيه.

مخطئ من يعتقد ان غياب سيميوني سيؤثر سلباً في اتلتيكو، اذ بوجود «القرد» ستكون الحسابات كثيرة في المقعد المقابل، اذ اقله لن يجرؤ احدٌ على التفكير في التصادم مع بورغوس.

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة الثالثة)

- الجمعة:

أليريا - قرطبة (22:00)

- السبت:

برشلونة - أتلتيك بلباو (17:00)
ملقة - ليفانتي (19:00)
ريال مدريد - أتلتيكو مدريد (21:00)
سيلتا فيغو - ريال سوسييداد (23:00)

- الأحد:

رايو فاييكانو - إلتشي (13:00)
فالنسيا - إسبانيول (18:00)
إشبيلية - خيتافي (20:00)
غرناطة - فياريال (22:00)

- الأثنين:

إيبار - ديبورتيفو لاكورونيا (21:45)

ألمانيا (المرحلة الثالثة)

- الجمعة:

باير ليفركوزن - فيردر بريمن (21:30)

- السبت:

بايرن ميونيخ - شتوتغارت (16:30)
بوروسيا دورتموند - فرايبورغ (16:30)
هيرتا برلين - ماينتس (16:30)
هوفنهايم - فولسبورغ (16:30)
بادربورن - كولن (16:30)
بوروسيا مونشنغلادباخ - شالكه (19:30)

- الأحد:

أينتراخت فرانكفورت - أوغسبورغ (16:30)
هانوفر - هامبورغ (18:30)

فرنسا (المرحلة الخامسة)

- الجمعة:

ليون - موناكو (21:30)

- السبت:

رين - باريس سان جيرمان (18:00)
باستيا - لنس (21:00)
مونبلييه - لوريان (21:00)
نيس - متز (21:00)
سانت إتيان - كاين (21:00)
ريمس - تولوز (21:00)

- الأحد:

ليل - نانت (15:00)
غانغان - بوردو (18:00)
إيفيان - مرسيليا (22:00)

ملاعب البرازيل

بيليه لم يوافق على تدريب البرازيل بعد «فضيحة» ألمانيا

إذا كان «القيصر» الألماني فرانتس بكنباور قد درّب منتخب بلاده، و«الأسطورة» الأرجنتيني دييغو مارادونا قد درب أيضاً بلاده، فإن رؤية «ملك» الكرة البرازيلي بيليه مدرباً لمنتخب بلاده لن تتحقق.
وكشف «الجوهرة السوداء» انه تلقى مجدداً عرضاً لتدريب «السيليساو» عقب الهزيمة الثقيلة امام ألمانيا 1-7 في نصف نهائي مونديال 2014.
وقال بيليه (73 عاماً) لوكالة الأنباء الألمانية: «إنه شرف كبير لأنه يُظهر ثقة الناس بي، لكن لا يمكنني الإقدام على هذه المجازفة»، موضحاً أنه قد يقدّم مساعدات ومساهمات أكبر من وجوده في منصب المدير الفني للفريق. وأضاف أن اللوم لم يكن يقع دائماً على المدرب وحده في حالة الهزيمة «ليس خطأ المدرب عندما لا يتّبع اللاعب التعليمات. ولن يصبح المدرب دائماً في موقع المسؤولية ويتحمل كل اللوم عندما يخسر الفريق».
وأعرب بيليه عن اعتقاده بأن الهزيمة امام المانيا أسوأ من الهزيمة أمام الأوروغواي في المباراة النهائية لكأس العالم 1950 في البرازيل، التي عُرفت تاريخياً باسم «ماراكانازو». وقال: «الماراكانازو كانت في وقت آخر. كنت في التاسعة من عمري آنذاك. المنتخب البرازيلي فاز بخمس كؤوس للعالم، ثلاث منها مع بيليه». وتوَّج بيليه بلقب كأس العالم مع المنتخب البرازيلي في 1958 و1962 و1970 كما أحرز «السيليساو» اللقب مرتين أخريين في 1994 و2002.
وكلّفت هذه الكارثة المدرب لويز فيليبي سكولاري منصبه ليحل مكانه كارلوس دونغا، قائد المنتخب الفائز باللقب في 1994.

رأى بيليه أن الهزيمة امام المانيا أسوأ من الخسارة امام الأوروغواي عام 1950 (أ ف ب)

وعن بزوغ المدافعين البرازيليين في الوقت الحالي على نحو أكبر من المهاجمين، برغم أن البرازيل كانت دائماً مهد المهاجمين، قال بيليه: «أعتقد أن ما حدث هو أن المهاجمين البرازيليين يلجأون للاحتراف الأوروبي في سن مبكرة جدا، لأن الأندية البرازيلية لا تستطيع أن تسدد رواتب كبيرة للاعبين، مما أضعف مستوى كرة القدم داخل البرازيل».
وأضاف بيليه أنه حذّر قبل بداية المونديال من الفرق القوية مثل منتخبي ألمانيا وهولندا، إضافة إلى المنافسين من القارة نفسها (أميركا الجنوبية) مثل الأرجنتين وتشيلي. وقال إنه رأى في ذلك الوقت أن «المنتخب البرازيلي ليس على ما يرام».
ولفت في حديث بيليه تفهّمه لفوز الأرجنتيني ليونيل ميسي بالكرة الذهبية في المونديال، قائلاً: «ربما لم تسر الأمور على ما يرام بالنسبة إلى ميسي في المونديال، لكن هذا لا يعني أنه لاعب سيئ. لا يمكننا أن نجرّده من كل شيء لمجرد أنه لم يفز باللقب».

سوق الانتقالات

باريس سان جيرمان يحتفظ بفيراتي حتى عام 2019

ماركو فيراتي وباريس سان جيرمان يتوصلان إلى اتفاق على تمديد العقد بينهما حتى 2019، ومانشستر يونايتد وتشلسي يبد آن حلم الوصول لتوقيع كريستيانو رونالدو

كشفت صحيفة «فرانس فوتبول» الفرنسية أن الايطالي ماركو فيراتي سيمدد عقده مع باريس سان جيرمان، بطل فرنسا، حيث توصل الطرفان إلى اتفاق لتمديد الارتباط بينهما حتى عام 2019.
وسيمدّد العقد قبل نهاية الشهر الحالي، حيث سيحصل فيراتي على راتب سنوي يبلغ 3 ملايين يورو.
وفي انكلترا، تواصلت التقارير الصحافية التي تربط النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بالعودة الى الدوري الانكليزي الممتاز، حيث يبدو أن المعركة ستدور بين فريقه السابق، اي مانشستر يونايتد وتشلسي للظفر بتوقيع أفضل لاعب في العالم.
وذكرت صحيفة «مترو» أن إدارة «الشياطين الحمر»، أبدت استعدادها لدفع راتب أسبوعي للنجم البرتغالي يصل الى 300 ألف جنيه استرليني، علماً بأن راتبه الحالي مع ريال مدريد الاسباني يبلغ 290 ألف جنيه.
وأضافت الصحيفة أن وكيل رونالدو، مواطنه جورجي منديش، يضغط لاقناع اللاعب بالعودة إلى مانشستر يونايتد، نظراً إلى الخلاف الشديد بينه وبين إدارة النادي الملكي في الفترة الأخيرة.
وكانت صحيفة «ذا دايلي إكسبرس»، قد كشفت عن نية تشلسي تقديم عرض للحصول على توقيع رونالدو مقابل 60 مليون جنيه استرليني.
وذكرت الصحيفة أن النادي اللندني سيعتمد على مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو، الذي تربطه علاقة قوية برونالدو لإقناعه بالقدوم إلى ملعب «ستامفورد بريدج».
وبرغم نفي فلورنتينو بيريز، رئيس ريال مدريد، بأن يكون هناك خلاف مع رونالدو بعد تصريحات الأخير، التي انتقد فيها سياسة تعاقدات الإدارة في سوق الانتقالات الصيفية، فإن هذه التطورات أغرت الأندية الأخرى، وتحديداً الإنكليزية، لمحاولة التعاقد مع «الدون».
وفي ايطاليا، كشف حارس ميلان، الإسباني دييغو لوبيز، أن مدربه السابق في ريال مدريد، الايطالي كارلو أنشيلوتي، هو من أسدى إليه النصيحة بالرحيل إلى النادي اللوماباردي، ورأى أن «الروسونيري» سيستعيد مكانته الطبيعية في وقت قريب.
وقال لوبيز: «لطالما حدثني كارلو أنشيلوتي عن ميلان، وكذلك فعل (النجم البرازيلي السابق لريال مدريد وميلان وساو باولو الحالي) كاكا وعندما لاحت الفرصة انتقلت فوراً. ميلان نادٍ تاريخي، وسيعود كما كان».
وعن الفرق بين ميلان وريال مدريد، قال لوبيز: «إنهما أكبر ناديين في العالم، وأنا ترعرعت في الريال، وبالتالي لم أواجه صعوبة أبداً في التأقلم، لكن الأمور هنا مختلفة قليلًا».

الفورمولا 1

رحيل دي مونتزيمولو يشبه موت إنزو فيراري

برغم ان العلاقة بينهما شهدت تقلبات وتوترات، ولم تخلُ من حروب كلامية، إلا أن البريطاني بيرني إيكليستون، مالك الحقوق التجارية في الفورمولا 1، لم يتوانَ عن توجيه التحية إلى الإيطالي لوكا دي مونتيزيمولو، رئيس فيراري، الذي قرر الاستقالة من منصبه في 13 تشرين الأول المقبل.
وقال الرجل القوي في الفئة الاولى: «لقد التقيت لوكا للمرة الأولى عام 1973»، وأضاف «رحيله بالنسبة الي يشبه موت انزو فيراري. لقد بات يجسّد فيراري. عندما تنظر اليه، فإنك تنظر إلى فيراري. لا أرى غير ذلك، لا أرى الا لوكا».
من جهته، رأى الرئيس السابق للاتحاد الدولي للسيارات، البريطاني ماكس موزلي، أن رحيل دي مونتزيمولو يمثل «نهاية حقبة».

إشادة لافتة من إيكليستون برغم توتر العلاقة سابقاً مع دي مونتيزيمولو (بن ستانسال ـ أ ف ب)

وقال موزلي: «أعتقد بأننا نقترب من نهاية حقبة في الفورمولا 1 مع رحيل لوكا. حقبة بدأت منذ زمن طويل، عندما كنا لا نزال شباناً».
وكما الحال مع إيكليستون، فإن موزلي كان من أعداء دي مونتزيمولو، وخصوصاً في ما يتعلق بسياسة ادارة الفورمولا 1.
واضاف البريطاني: «الحقيقة ان فيراري لم يكن أبداً كما هو منذ مغادرة (الفرنسي) جان تود. من اجل الفوز بالسباقات مجدداً، يجب ان يجدوا مديراً آخر استثنائي».
على صعيد آخر، قرر الاتحاد الدولي (فيا) حرمان فرق الفورمولا 1 الاتصال اللاسلكي عبر الراديو بسائقيها خلال السباقات، التي تساعد على تحسين أداء السيارة أو السائق.
وذكرت تقارير أن مدير سباقات الفورمولا 1 لدى فيا، تشارلي ويتينغ، أرسل خطاباً إلى جميع الفرق يقول فيه إن المادة «20-1» من لوائح الفورمولا 1 التي تقول «إن السائق يجب أن يقود سيارته وحده ودون أي مساعدة» سيجري تطبيقها بكل صرامة من الآن فصاعداً.

أصداء عالمية

فكّ الارتباط بين بنتو والبرتغال

ترك مدرب منتخب البرتغال باولو بنتو منصبه، بحسب ما أعلن الاتحاد المحلي الذي ذكر أن هذا القرار اتُّخذ باتفاق مشترك بين الاثنين. وجاء القرار عقب الخسارة المفاجئة للمنتخب البرتغالي أمام ضيفه الألباني (0-1) الأحد الماضي في افتتاح مشواره في تصفيات كأس أوروبا المقررة نهائياتها في فرنسا عام 2016.

كيروش باقٍ مع إيران

سيوقع مدرب منتخب إيران، البرتغالي كارلوس كيروش، عقداً جديداً مع الاتحاد الإيراني، بحسب ما أعلن الأخير. وكان كيروش قد قاد إيران في نهائيات كأس العالم 2014، لكنه أعلن بعد خروج فريقه من الدور الأول أنه لا يحظى بمساندة الحكومة الإيرانية أو الاتحاد المحلي. وقال عضو الاتحاد عباس توارابيان: «سنوقع العقد الجديد مع المدرب قبل الاثنين المقبل، قد يحصل هذا الأمر الأحد». وأضاف: «أرسل كيروش موافقته الإيجابية مساء أول من أمس، ويتوقع أن يتوجه إلى إيران في أسرع وقت ممكن».

رياضيو كوريا الشمالية في نظيرتها الجنوبية

في واحدة من الرحلات النادرة بين كوريا الشمالية وجارتها الجنوبية، وصل قرابة 100 شخص من البعثة الكورية الشمالية إلى مدينة إنشيون الكورية الجنوبية التي تستضيف دورة الألعاب الآسيوية السابعة عشرة من 19 الجاري حتى الرابع من الشهر المقبل. وحمل نحو 20 شخصاً من كوريا الجنوبية في صالة الانتظار بمطار إنشيون لافتات ترحيبية كُتب عليها: «أهلاً وسهلاً برياضيي كوريا الشمالية»، ولوّحوا بـ«علم كوري واحد»، وهتفوا: «نحن من بلد واحد»، لإظهار وحدة شبه الجزيرة الكورية.

الحفاظ على لقب الصانعين هدف فولسفاغن في أوستراليا

لا تزال المنافسة محتدمة بين سائقي فولسفاغن الفرنسي سيباستيان أوجييه حامل اللقب والفنلندي ياري - ماتي لاتفالا في رالي أوستراليا، المرحلة العاشرة من بطولة العالم للراليات. ويصبّ هذا الصراع في مصلحة الفريق الذي يسعى إلى الحفاظ على لقب الصانعين للعام الثاني على التوالي. ويتصدر فولسفاغن ترتيب الصانعين بـ 305 نقاط مقابل 138 لسيتروين و131 لهيونداي. وفي حال حفاظها على فارق 129 نقطة مع «سيتروين» قبل ثلاث مراحل على نهاية الموسم، ستحرز فولسفاغن اللقب.

بيستوريوس ينجو من السجن مدى الحياة

برأت القاضية ثوكوزيليي ماسيبا، العداء الجنوبي أفريقي المبتور الساقين أوسكار بيستوريوس من تهمة قتل صديقته ريفا ستينكامب عمداً في يوم عيد العشاق العام الماضي. وأصدرت ماسيبا حكمها استناداً إلى عدم وجود أدلة على أن المتهم مذنب بالقتل المتعمد. ولا تزال هناك إمكانية أن يحكم على بيستوريوس بالقتل غير المتعمد الذي قد تنتج منه عقوبة السجن مع وقف التنفيذ أو السجن لفترة طويلة أو حتى إطلاق سراحه، لكنه تجنب عقوبة السجن لمدى الحياة.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 12 أيلول 2014 العدد 2392

صورة وخبر

خلال عرض الأميركي جيريمي سكوت مجموعته لربيع/ صيف 2015 ضمن أسبوع الموضة في نيويورك، قدّمت نجمة البوب الشابة مايلي سايرس، مجموعتها الفنية تحت عنوان «الهيبي القذر». هنا، لبست العارضات الثياب التي صممها سكوت، فيما تزينّ بأكسسوارات سايرس. وتضمّ مجموعة سايرس الأولى عدداً من القطع الفنية التجهيزية والأكسسوارات. (أ ف ب ـ جوشوا لوت)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

اتبع الموتى!

كلما أحببتُ أحداً، يموتْ.
كلما وَثِقْتُ بأحدٍ، يموت.
كلما صدّقتُ أحداً، يموت.
كلما آمنتُ بجمالِ أحدٍ، يموت.
كلما وكلما....
يموتُ، ويموتُ، ويموتْ.
*
ها أنا أخيراً واقفٌ هنا،
في هذه النقطة (النقطةِ التي هي مركزُ الأرض)
أتَلفَّتُ يميناً وشمالاً
أتَلفّتُ شرقاً وغرباً
أتلفّتُ إلى فوق، وإلى تحت، وأتلفّتُ إلى جهةِ قلبي.
أتلفّتُ لأسأل..
أتلفّتُ لأهتدي..
أتَلَفّتُ لأتلفّتْ.
أبداً، ما من أحدٍ يُبصرني غير الظلام.
أبداً، ما من أحدٍ يَسمَعني غير الصمتْ.
ما من أحدٍ يُرشدني ويَعطفُ على يأسي
غير دويِّ الغياب.
وحدهُ الهواء
الهواءُ الأَبكمُ، الدامعُ، الحزينُ، وحدهُ يقولُ لي:
لا تفقدِ الأمل!
أنصِتْ إلى نداءِ حيرتك، واتْبَعِ الموتى!

2014/7/18

بانوراما

حبوب منع الحمل للرجال أيضاً

توصلت دراسة إلى عقار جديد خاص بالرجال لمنع الحمل باسم Vasalgel سيُطرح في الأسواق عام 2017. يؤخذ هذا العقار كـ«حقنة» لمرة واحدة. وحين يرغب الرجل في استعادة قدرته على الإنجاب، يُعطى حقنة من نوع آخر. تقوم فكرة العقار على أنه يشكل مادة دبقة في الأقنية التي تسير فيها النطاف وتمنع مرورها وخروجها مع السائل المنوي، وبالتالي يمارس الرجل حياته الجنسية بشكل طبيعي لكن من دون قدرة على الإنجاب. وأجرت مؤسسة «بارسيغوس فاونديشن» التجارب الأولية على هذا العقار فحقنت به ثلاثة قردة وتركت كلا منها يمارس الجنس مع 15 أنثى من دون تسجيل أي حالة حمل خلال ستة أشهر. وستنتقل التجارب لتشمل البشر بحلول العام المقبل.

مع جاستين بيبر «مش حتقدر تغمض عينيك»

مع جاستين بيبر «مش حتقدر تغمض عينيك». فاجأ المغني المثير للجدال الحاضرين في حفل «فاشن روك» في نيويورك حين خلع ثيابه بشكل تدريجي وسط صيحات الجمهور الحماسية، مع الإبقاء على سرواله الداخلي ذي الماركة المشهورة. وجاء ذلك بناء على طلب الحاضرين الذين كانوا يشعرون بالملل. وبرّر المغني الكندي فعلته بأنها تقع ضمن أجواء هذا الحفل المخصص للموسيقى والأزياء، لكن بعضهم ذهب في التحليل الى أن المغني أراد الترويج لماركة الثياب الداخلية التي يرتديها. ورغم كمّ التعليقات

تونس على خطى «داعش»؟

نورالدين بالطيب

منذ أيام، تعيش تونس على إيقاع الاستعداد للموعد الانتخابي الذي ينتظره البلد منذ ثلاث سنوات. وبينما تراجعت شعبية حركة «النهضة» الإسلامية بسبب الأخطاء الفادحة التي ارتكبتها في الحكم، ما زالت الأحزاب الدينية الأخرى تصرّ على تغيير وجه تونس، وتعوّل على أن تكون فاعلة في البرلمان الذي سيُنتخَب يوم 26 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. بعد صدور فتوى تسمح للسلفيين بالمشاركة في الانتخابات، تقدمت بعض الاحزاب الدينية، منها «حزب جبهة الإصلاح» و«حزب تونس الزيتونة» السلفيان و«حزب الاستقلال الوطني» بقوائم انتخابية في مناطق عدة. من بين هذه القوائم واحدة في دائرة الكاف (شمال) تابعة لائتلاف «الشعب يريد» وتتضمن منقبة! هذه الحادثة الغريبة عن تونس أثارت الكثير من الجدل، وتساءل عدد من الناشطين عن مبدأ قبول هذه القائمة من «الهيئة العليا المستقلة للانتخابات». بحسب البعض، فدخول منقبة إلى البرلمان سيكون فضيحة لتونس التي كانت أول بلد يمنع تعدد الزوجات ويمنح المرأة حريتها. ويفترض أنّ الذين يشاركون في الانتخابات ملتزمون قيم الجمهورية التي تعاديها الاحزاب السلفية علناً، وتدعو إلى الخلافة وتطبيق الشريعة الإسلامية وتعدد الزوجات!
في السياق عينه، احتجّت «النقابة العامة للتعليم العالي» على السماح لـ«جمعية الحج والعمرة» بتنظيم عملية «حج أبيض» في «المعهد العالي للرياضة» في قصر السعيد، وهي العملية الثانية بعد العملية التي نظمتها الجمعية في مدينة قابس (جنوب) في ملعب رياضي. هناك، صُنع مُجسَّد للكعبة من الخشب وطاف «الحجاج» حوله بملابس الإحرام! هذه الظاهرة الغريبة بدأت العام الماضي من ضاحية الزهراء (جنوب العاصمة تونس) ولاقت إدانة واسعة من الجمعيات التي تعنى بالمواطنة، إذ اعتبرتها محاولات جدية لتغيير نمط عيش التونسيين وبناء دولة دينية على طريقة «داعش» التي تطل برأسها من الحدود الجنوبية للبلاد.

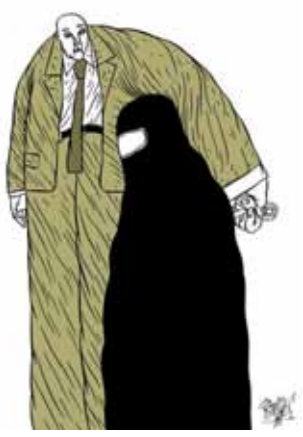

(رامسس مولاريس إزكيردو ـ كوبا)

ريتشارد كيل وداعاً جوز الشرير

أوّل من أمس، غادر ريتشارد كيل (1939_ الصورة) الحياة عن 74 سنة في مستشفى في كاليفورنيا، لأسباب صحية لا تزال مجهولة حتى الآن. لن ينجح الاسم في استثارة ذاكرتنا عن رحلة الممثل الأميركي السينمائية، بقدر ما قد تنجح استعادة دور واحد اختصر سيرته بكاملها. كيل هو جوز الشرير ذو الأسنان المعدنية في «الجاسوس الذي أحبني» (1977)، و«موناركر» (1979) ضمن سلسلة أفلام «جيمس بوند» التي أدى بطولتها مع النجم البريطاني روجر مور. ورغم مشاركاته السينمائية العديدة، في أفلام كـ Roustabout (1964) و Silver Streak (1976)، إلا أن دور جوز بقي الأبرز، خصوصاً أن البعض اعتبر أنه أهم دور شرير في سلسلة «جيمس بوند».